الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم : عوم التربية

تخصص: تربية خاصة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة و أثره على التحصيل الدراسي عند تلميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة

من اعداد الطالبة:

مكاوي سعاد

تحت اشراف الدكتورة:

جفال مريم

أعضاء لجنة المناقشة

د.لصقع حسنية	رئيسا
د.مرياح فاطمة الزهراء	مناقشا
الدكتورة جفال مريم	مشرفا

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر و تقدير

إلى الأستاذة جفال مريم، أتقدم لها بأسمى عبارات الشكر والإمتنان،

عرفانا وإقرارا لها ، بدعمها الكبير لنا وتوجيهها السديد ،

ورحابة صدرها وطيبة قلبها، أدامك الله شمعة منيرة لدروب العلم

الاهداء

الى:

من الجنة تحت أقدامها، حبيبة قلبي أمي الغالية حفظها الله

روح أبي الغالي،طيب الله ثراه

روح أخي "نصر الدين" الذي غادرنا باكرا، و إلى ولديه :

"محمد وسيم " و "رنيم " الذين هما قطعة من قلبي

إخوتي و أخواتي الذين أشد بهم عضدي

زوجي، سندي في هذه الحياة

قرة عيني ، ولداي : "محمد نذير" و "لينة سيرين"

إليكم جميعا مع حبي

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة واثره على التحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة ، ولتحقيق هذا الهدف اخترنا تطبيق المنهج الوصفي التحليلي .

حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية :

- ما مستوى تأثير تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة على التحصيل الدراسي لتلميذ الطور الابتدائى من وجهة نظر الأساتذة ؟

وتفرع عنه التساؤلات الجزئية التالية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين حول تأثير تشتت الإنتباه المصحوب بفرط الحركة تعزى لمتغير التخصص العلمي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين حول تأثير تشتت الإنتباه المصحوب بفرط الحركة تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

وللإجابة على هذه التساؤلات صيغت الفرضية التالية:

- مستوى تأثير تشتت الانتباه المصحوب يفرط الحركة على التحصيل الدراسي لتلميذ الطور الإبتدائي مرتفع من وجهة نظر الأساتذة

واندرجت عن هذه الفرضية العامة فرضيات جزئية وهي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين حول تأثير تشتت الإنتباه المصحوب بفرط الحركة تعزى لمتغير التخصص العلمي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين حول تأثير تشتت الإنتباه المصحوب بفرط الحركة تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

وللإجابة على هذه التساؤلات ولاختبار الفرضيات تم الإعتماد على الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات الضرورية لهذا البحث .

Résumé:

Cette étude vise à explorer l'impact du trouble du déficit de l'attention avec hyperactivité (TDAH) sur la réussite scolaire des élèves du primaire selon les perceptions des enseignants, en utilisant une approche descriptive analytique.

Les questions de recherche abordées sont les suivantes:

-Quel est le niveau d'impact du TDAH sur la réussite scolaire des élèves du primaire selon les enseignants?

-Existe-t-il des différences statistiquement significatives dans les réponses des enseignants concernant l'impact du TDAH attribuées aux variables de spécialisation disciplinaire?

-Existe-t-il des différences statistiquement significatives dans les réponses des enseignants concernant l'impact du TDAH attribuées aux années d'expérience?

Pour répondre à ces questions, l'hypothèse suivante a été formulée:

-L'impact du TDAH sur la réussite scolaire des élèves du primaire est élevé selon les enseignants.

Cette hypothèse générale comporte plusieurs hypothèses spécifiques:

-Il existe des différences statistiquement significatives dans les réponses des enseignants concernant l'impact du TDAH attribuées à la spécialisation disciplinaire.

-Il existe des différences statistiquement significatives dans les réponses des enseignants concernant l'impact du TDAH attribuées aux années d'expérience.

Pour tester ces hypothèses, un questionnaire a été utilisé comme principal outil de collecte de données pour cette étude.

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
الشكر و التقدير	
الاهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الاشكال	
مقدمة	أ
الجانب النظري الفصل الأول الإطار المفاهيمي للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	18
2- تساؤلات الدراسة	20
3- فرضيات الدراسة	21
4- أهداف الدراسة	21
5- أهمية الدراسة	21
6- أسباب اختيار الموضوع	22
7- تعريف مصطلحات الدراسة	23
8- الدراسات السابقة و التعقيب عليها	25
الفصل الثاني: تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة	
تمهيد	35
1. تعريف اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة	36
2. النظرة التاريخية لتشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة	37
3. نسبة انتشار اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة	39
4. أسباب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة	40

1.4. العوامل الوراثية	40
2.4. العوامل البيولوجية	40
3.4. العوامل البيئية	41
4.4. العوامل الاجتماعية و النفسية	42
5. أعراض تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة	43
6. الاضطرابات المصاحبة لتشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة	47
7. النظريات المفسرة تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة	53
1.7. نظرية التحليل النفسي	53
2.7. نظرية البيولوجية	54
3.7. النظرية السلوكية	55
4.7. النظرية الجينية	55
5.7. نموذج بوسنر للانتباه الطبيعي	56
6.7. نموذج باركلي	57
7.7. نموذج سيرجينت	57
8. قياس و تشخيص اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة	57
9. التشخيص الفارقي لاضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة	62
10. الآثار السلبية لاضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة	63
11. أسباب و عوامل اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة	64
12. طرق الوقاية لاضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة	65
13. التدخلات العلاجية لاضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة	65
1.13 العلاج النفسي	66
2.13 العلاج السلوكي	69
3.13 العلاج المعرفي السلوكي	69
4.13 العلاج باللعب	70
5.13 العلاج الدوائي	71

أهم التوصيات للوالدين للتعامل مع ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:	72
خلاصة	73
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد	77
1. تعريف التحصيل الدراسي	78
2. مبادئ التحصيل الدراسي	81
3. العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي	85
1.3. عوامل عقلية	85
2.3. عوامل جسمية	86
3.3. عوامل متعلقة بالتلميذ	87
4.3. العوامل المدرسية	87
5.3. العوامل الاسرية	88
4. أنواع التحصيل الدراسي	89
1.4. التحصيل الدراسي المعرفي	89
2.4. التحصيل الدراسي المهاري	89
3.4. التحصيل الدراسي الوجداني	90
4.4. من حيث أداء المتعلم	90
5. النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي	91
1.5. النظرية الوظيفية	91
2.5. النظرية البيولوجية	91
3.5. المدرسة الماركسية	91
6. طرق قياس التحصيل الدراسي	92
1.6. الاختبارات الموضوعية	92
2.6. اختبارات المقال	95

3.6. الاختبارات الشفوية	95
خلاصة الفصل	96
الجانب الميداني الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	98
1. منهج الدراسة	99
2. حدود الدراسة	99
3. وصف مجتمع الدراسة	101
4. أداة جمع البيانات المستخدمة في الدراسة	101
5. الدراسة الاستطلاعية	101
6. وصف عينة الدراسة الاستطلاعية	102
7. خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية	102
8. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية	105
9. الخصائص السيكوسومترية	106
10. وصف عينة الدراسة الأساسية	107
11. الدراسة الاساسية	107
12. خصائص افراد العينة للدراسة الأساسية	108
13. خلاصة	109
الفصل الخامس: الجانب الميداني	
تمهيد	113
1. مناقشة و تفسير النتائج المتعلقة بوصف عينة الدراسة	114
2. عرض و مناقشة استجابات أفراد عينة الدراسة	115
3. عرض نتائج الفرضيات	118
1.3. عرض نتائج الفرضية الرئيسية و مناقشتها	118

2.3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى و مناقشتها	120
3.3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية و مناقشتها	121
الاستنتاج العام	122
الاقتراحات و التوصيات	122
خلاصة	124
خاتمة	125
قائمة المصادر و المراجع	126
الملاحق	130

قائمة الجداول:

جدول رقم(1): يوضح توزيع افراد عينة الدراسة على المدارس الابتدائية	100
جدول رقم (2) يوضح خصائص أفراد العينة حسب الجنس	102
جدول رقم (3) يوضح خصائص أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	103
جدول رقم (4) يوضح خصائص أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	104
جدول رقم (5) يوضح طريقة حساب الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)	106
جدول رقم (6) يوضح طريقة حساب الثبات	107
جدول رقم (7) يوضح خصائص أفراد العينة حسب الجنس	108
جدول رقم (8) يوضح خصائص أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	109
جدول رقم (9) يوضح خصائص أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	110
جدول رقم (10) يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس	115
جدول رقم (11) يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الرئيسية	118
جدول رقم (12) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الاولى.	120
جدول رقم (13): يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثانية	121

قائمة الاشكال:

دائرة نسبية توضح خصائص أفراد العينة حسب الجنس	103
دائرة نسبية توضح خصائص أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	104
دائرة نسبية توضح خصائص أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	105
دائرة نسبية توضح خصائص أفراد العينة حسب الجنس	108
دائرة نسبية يوضح خصائص أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	109
دائرة نسبية يوضح خصائص أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	110

مقدمة

مقدمة

قد يخرج الطفل عن حدود المعدل الطبيعي في سلوكه وتصرفاته، فيمكن ان نرى الطفل المخرب وكثير الحركة و الفوضوي أو الطفل المعاند و قليل الانتباه ، و غيرها من الحالات، بعضها طبيعي و مؤقت و البعض الآخر مرضي و دائم. و من بين هذه الحالات اضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه . و كثيرا ما تؤثر الاصابة بهذا الاضطراب على حياة الطفل من كل الجوانب، فيفشل الطفل في حياته الاكاديمية و الاجتماعية بسبب قلة التركيز و فرط الحركة.

و يعتبر اضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه من بين الاضطرابات التي عرفت انتشارا كبيرا بين أطفال المتمدرسين في المرحلة الابتدائية، حيث يتميز هذا الاضطراب بكثرة الحركة وقلة التركيز ونقص الانتباه. و إذا لم يتم التكفل والتدخل مبكرا للحد من هذا الاضطراب، فهذا قد يؤثر على نمو الطفل ومستقبله التعليمي ، وقد يعاني التلميذ ذو فرط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه من صعوبات في التعلم متفاوتة في حدتها بسبب قلة التركيز وعدم الانتباه لما يقدمه الاستاذ أثناء الدرس ، وليس هذا فحسب بل يمكن أن يؤثر على شخصيته ككل . و لذلك اذا لم يتم التكفل بهذا التلميذ سيكون مصيره الفشل الدراسي ويكون بذلك أكثر عرضة للانحرافات. فالنشاط الحركي الزائد المصحوب بتشتت الانتباه عند التلميذ ، يمكن إن يؤثر بشكل واضح على نتائجه الدراسية لا سيما المواد التي تحتاج لتركيز كبير.

و جاء بحثنا هذا ليسلط الضوء عن مدى تأثير اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على التحصيل الدراسي عند التلميذ حيث ضم جانبين

الجانب النظري و يضم فصلين:

الفصل الأول و الذي يضم الإطار المنهجي للدراسة المتضمن : الاشكالية: الفرضيات ، أهداف الدراسة، أسباب اختيار موضوع الدراسة مع التعريفات الاجرائية و الدراسات السابقة

الفصل الثاني و الذي تضمن اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة حيث تناولت فيه تعريف الاضطراب و نظرة تاريخية له ، نسبة انتشاره، أسبابه ، أعراضه و النظريات المفسرة له ، تشخيصه و آثاره السلبية و طرق الوقاية و العلاج .

الفصل الثالث : و تضمن التحصيل الدراسي و الذي تناولنا فيه تعريف التحصيل الدراسي و مبادؤه و العوامل المؤثرة فيه و أنواعه.

الفصل الرابع: و تناولها فيه الإجراءات المنهجية للدراسة، بدءا بتمهيد للفصل مرورا بمنهج الدراسة الاستطلاعية و أداة جمع البيانات المستخدمة للدراسة ، و صف مجتمع الدراسة ، الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية و الأساليب الإحصائية المستخدمة فيهما

الفصل الخامس أين تم فيه عرض نتائج الدراسة و مناقشتها

الفصل الأول
تقديم الدراسة

الإشكالية:

حظيت مرحلة الطفولة باهتمام كبير من طرف الباحثين و العلماء في علوم التربية و علم النفس، لكون الطفل في هذه المرحلة يمكن أن يصادف مشكلات مختلفة، قد تعيق نموه السليم و هذا ما جعل البعض من الباحثين يعرفونها على انها " فترة انتقالية حرجة يعترض مسار النمو فيها العديد من المشكلات التي تحول دون إشباع مطالبها وتحقيق التوافق النفسي، فهي مرحلة تثبيت لكل مظاهر النمو السابقة واستعداد وتأهب لظهور خصائص جديدة في المراحل اللاحقة " (لحمري 2015, ص45) وخلال هذه المرحلة يواجه الطفل مشكلات سلوكية تؤثر على حياته الاجتماعية وخاصة الدراسية ومن هذه المشكلات الصعبة التي يعاني منها الطفل خاصة في الطور الابتدائي هي اضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه.

واشارت بعض الدارسات الى أن هذا الاضطراب في تزايد مستمر حيث تشير الدارسات الى أن نسبة انتشار الأطفال المصابين بفرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه تقدر ب 14% إلى 20% من الأطفال المتمدرسين وهذه النسب جعلت من القائمين على التربية والتعليم في جميع البلدان يهتمون بشكل زائد بهذا الاضطراب الذي بدأ ينتشر بصفة مخيفة عند الاطفال المتمدرسين وله عواقب جسيمة على حياة الطفل المدرسية والاجتماعية. وهذا ما أكده ايضا الدليل التشخيصي الأمريكي في طبعته الخامسة حيث بين ان الاطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب لديهم صعوبة في التحكم في تصرفاتهم بحيث لديهم الاندفاعية الزائدة والتي تتميز بالدوافع أي لا يستطيع الطفل الجلوس في مكان مثل الجلوس في القسم كبقية زملائه وهذا ما يسبب له نوع من الاعاقة من الناحية الاجتماعية والانفعالية والمعرفية و كذلك ما وراء المعرفية. (DSM5-2014)

إن الاطفال المصابين بهذا الاضطراب تتولد لديهم صعوبات كثيرة مثل عدم امكانية الجلوس بهدوء داخل غرفة الصف لفترات زمنية طويلة أو إنهاء المهام المكلفين بها و التي تتطلب انتباها متواصلا كما أنهم لا يواصلون الأنشطة التي تعتمد على المنافسة لانهم يتشتتون بسهولة. (عبد الحليم و بدرية، 2019, ص 282)

و هذا ما يسبب مشاكل تؤثر بصفة مباشرة على التحصيل الدراسي عندهم و هذا ما أكدته ايضا دراسة جديد لبنى (2005) بأنه توجد عالقة بين مستويات الانتباه ومستويات التحصيل الدراسي. حيث أنه كلما ارتفع مستوي تركيز الانتباه ارتفع مستوي التحصيل الدراسي

فقد أظهرت معظم نتائج الدراسات التي تناولت علاقة فرط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه بالتحصيل الدراسي لدى هؤلاء الأطفال الدين يعانون من هذا الاضطراب، بأنهم يتميزون بمعدلات عالية من عدم الانتباه أو إكمال الواجبات المطلوبة منهم في المدرسة، كما أنهم يتصفون بضعف الأداء التحصيلي المدرسي بشكل عام والكثير منهم يعيد على الأقل إحدى سنوات المدرسة الابتدائية قبل أن ينتقل إلى المرحلة المتوسطة من مراحل التعليم. ومنهم من يعتبر أقل تحصيلا في مادتين أو أكثر من المواد الدراسية و أن ما بين (80%-60%) من هؤلاء الأطفال يعانون من مشكلات حقيقية في التعلم (علي محمد، 2005، ص 7)

و نجد في الآونة الأخيرة كثرة شكاوي الأساتذة من التلاميذ الذين يعانون من اضطرا فرط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه اثناء عملية التدريس بسبب انهم كثيري الحركة و دائما شاردي الذهن, وقليلي التركيز اثناء إلقاء الدرس، مما يترتب عليه عدم استيعابهم للمحتوى المقدم وكذا الفشل في إنهاء الواجبات المطلوبة منهم. وبالتالي فهذا الأمر قد يتسبب في تدهور تحصيلهم. وهذا ما بينته العديد من الدراسات منها دراسة جليمور (1968) بان مشكلات الانتباه تشكل عاملا أساسيا من العوامل التي تكمن وراء تدني التحصيل لدى الأطفال العاديين (الخطيب، 1993، ص 12)

وفي نفس السياق أكدت دراسة فتحي مصطفى الزيات (2002) ان هناك ثلاثة مظاهر اساسية تقف خلف تعرض الأفراد للفشل الدراسي او على الأقل انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم. وهذه المظاهر هي قصور الانتباه، الاندفاعية في الفعل ورد الفعل، الإفراط في النشاط الذي يؤدي إل إعاقة في الانتباه، والفشل في الحصول على درجات تحصيلية عالية، والفشل في الاحتفاظ وتخزين المعلومات (الدسوقي، 2006، ص54)

وهذا ما يبرز دور فرط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه في تدني مستوى التحصيل الدراسي عند الطفل المتمدرس المصاب بهذا الاضطراب.

انطلاقا مما تقدم نجد أن الطفل المتمدرس الذي يعاني من اضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه معرض وبنسبة كبيرة للوقوع في الكثير من المشاكل النفسية والسلوكية المتنوعة يمكن أن يؤثر هذا على مستوى تحصيله الدراسي و على مستقبله ككل . و في ضوء هذا برزت فكرة هذا البحث كمحاولة لمعرفة علاقة فرط الحركة وتشتت الانتباه بالتحصيل الدراسي عند التلميذ في المرحلة الابتدائية. وعلى هذا الاساس سنطرح التساؤل التالي:

- ما مستوى تأثير فرط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه على التحصيل الدراسي لدى تلميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الاساتذة؟

و تندرج عنه التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين استجابات الاساتذة حول تأثير فرط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه تعزى لمتغير التخصص العلمي؟
2. هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين استجابات الاساتذة حول تأثير فرط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

1. تساؤلات الدراسة:

1.1. التساؤل العام:

ما مستوى تأثير تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة على التحصيل الدراسي لتلميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة .

1.2. التساؤلات الجزئية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأساتذة حول تأثير تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة على التحصيل الدراسي تعزى لمتغير التخصص العلمي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأساتذة حول تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة على التحصيل الدراسي تعزى لمتغير سنوات الخبرة ؟

2. فرضيات الدراسة:

1.2. الفرضية العامة :

- مستوى تأثير تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة على التحصيل الدراسي مرتفع من وجهة نظر الأساتذة.

2.1. الفرضيات الجزئية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأساتذة حول تأثير تشتت الإنتباه المصحوب بفرط الحركة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأساتذة حول تأثير تشتت الإنتباه المصحوب بفرط الحركة تعزى لمتغير التخصص العلمي .

3. أهداف الدراسة :

لكل دراسة علمية أو بحث أهداف وغايات يسعى الباحث إلى تحقيقها في النهاية ، أهداف هذا البحث بكل ما يتضمنه من متغيرات هي :

- معرفة مستوى تأثير تشتت الإنتباه المصحوب بفرط الحركة على التحصيل الدراسي للتلميذ في التطور الإبتدائي
- معرفة تأثير بعض الخصائص التي يتميز بها الأساتذة في الإدلاء بإجاباتهم .
- التمرس على تطبيق بعض الأدوات البحثية في الميدان.
- إثراء التراث الأدبي والمعرفي حول هذا الموضوع وذلك بإعطاء نتائج ميدانية قد تساعد العاملين في المنظومة التربوية للتكفل بالتلميذ الذي يعاني من هذا الاضطراب .

4. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي :

- تسليط الضوء على اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة قصد تحسين أشكال المعاملة من طرف الأولياء والأساتذة بإفادتهم ببعض الإرشادات والتوجيهات والبرامج العلاجية في كيفية التعامل مع الطفل المصاب بهذا الاضطراب .

- إبراز خطورة هذا الاضطراب كاضطراب سلوكي يشكل أهم سبب في صعوبات أكاديمية ومهنية قد تعترض الطفل المصاب مستقبلا .
- التعرف على مدى انتشار اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي عند تلميذ الطور الإبتدائي .
- يمكن اعتبار هذه الدراسة متممة لجهود سابقة وفائدة لصالح المكتبة والباحثين على حد سواء .
- تسليط الضوء على فئة المصابين بهذا الاضطراب من أجل الاهتمام بهم كفئة تحتاج لطرق تعليمية خاصة لتوصيل المعلومة لهم ، مع احترام الفروق الفردية ومراعاتها في مستوى تحصيلهم الدراسي بينهم وبين الأطفال العاديين .
- مساعدة الأولياء والأساتذة على فهم الاضطراب للكشف المبكر عن الاضطراب.

5. أسباب اختيار الموضوع :

كأستاذ رئيسي في التعليم الإبتدائي لاحظنا تزايدا غير معروف الأسباب لهذا الاضطراب وسط المتعلمين، مع تدني تحصيلهم الدراسي وإعاقة زملائهم أثناء إلقاء الدرس داخل الصف، دفعنا للبحث عن هذه الأسباب. لتعميم الفائدة من هذا البحث وبالتالي مساعدة العاملين في المنظومة التربوية وأولياء المصابين بتوعيتهم بمدى خطورة تأثيره على المصابين مستقبلا وإرشادهم ببعض الطرق الوقائية والعلاجية وكيفية التعامل مع هذه الشريحة .

- محاولة تحسيس أولياء أمر الأطفال المصابين بهذا الاضطراب بخطورته بعد ما لمسنا عدم اكتراثهم للملاحظات التي يوجهها لهم الأساتذة وعدم إيلائهم لهذا الموضوع أهمية رغم خطورته على مستقبل أبنائهم .
- لاحظنا ونحن ممارسين في الميدان أن التحصيل الدراسي للمتعلمين في تراجع مستمر سنة بعد سنة رغم كل المجهودات المبذولة من تغيير للمناهج، وتنويع في طرائق التدريس وتلاحم الاسرة التربوية ولعل هذا الإضطراب سبب من اسباب تدني هذا التحصيل الدراسي فوجب دق ناقوس الخطر.

6. التعريفات الإجرائية ومفاهيم الدراسة :

تشتت الانتباه :لغة: يعرف معجم المعاني الجامع كلمة تشتت بتفرق، تشتت انتباهه: انشغل بموضوعات شتى ، فقد تركيزه

اصطلاحا: هو تحويل انتباه الشخص عن مهمته الحالية و حصول الالهاء و الانقطاعات المتكررة و التي تؤدي لالغاء نشاطه و إيقافه مما يؤدي لخسارة الوقت.

التعريف الاجرائي: هو عدم قدرة الطفل على تركيز انتباهه لمدة معينة من الزمن أثناء ممارسته لبعض الانشطة، وسرعة تأثرة بمثيرات خارجية مع تسجيل ضعف في قدرته على التفكير مما يجعله يخطئ كثيرا.

- **يعرفه الدسوقي (2006)** : بأنه شروذ الذهن و تجنب أداء المهام التي تتطلب الانتباه لمدى زمني. طويل، إلى جانب السلوكيات التي تتمثل بالإهمال و النسيان عند أداء الأنشطة اليومية وفقدان الممتلكات في أغلب الأحيان وعدم القدرة على إتباع التعليمات، وصعوبة في تنظيم أو أداء المهام
- **يعرفه القمش و معايطة (2007)** بأنه: عدم القدرة على المتابعة و التركيز على المهمات و المثيرات المختارة أو تلك المثيرات المرتبطة بالموقف أو المغالاة في الانتباه بمثيرات مرتبطة بالموقف".
- و عرفته الباحثة **د.ليلى يوسف كريم المرسومي** بأنه: " ضعف القدرة على تركيز الانتباه إلى المثيرات، وكثرة النسيان، والانتقال من نشاط إلى آخر، والانشغال بموضوعات متعددة و صعوبة التفكير".

فرط الحركة : لغة: حسب ما جاء في معجم المعاني الجامع فإن كلمة فرط تعني الكثرة أو تجاوز الحد و الاسراف في الشيء و فرط الحركة هو الزيادة غير طبيعية في الحركة.

اصطلاحا: هو اضطراب يظهر على شكل حركات مختلفة لا إرادية قد تكون لوحدها أو مصاحبة لبعضها البعض.

التعريف الاجرائي: هو ابداء المصاب حركات تململ في يديه أو قدميه أو صعوبة مكوثه و جلوسه على مقعده، لا يثبت في شيء معين لفترة طويلة ، مندفع في اجاباته، يقاطع الاخرين في كلامهم أو في نشاطاتهم، يجد صعوبة في انتظار دوره .

هو حالة يكون فيها الطفل كثير الحركة والتنقل من مكان لآخر والتحدث دون استئذان والقيام بتصرفات مزعجة ، ما يؤثر سلبا على أدائه الدراسي ويتضح ذلك في درجاته المحصل عليها عند تطبيق استبيان النشاط الزائد .

- **يعرفه الأشول (1987)** بأنه " السلوك الذي يتسم بالحركة غير العادية و النشاط المفرط و يعوق تعليم الطفل المضطرب به و يسبب له مشكلات في إدارة السلوك".
- **يعرفه يحيى (2000)** بأنه: زيادة في النشاط عن الحد المقبول بشكل مستمر، وأن الحركة التي يصدرها الطفل لا تكون متناسبة مع عمره الزمني".

التحصيل الدراسي :

لغة : جاء في معجم لسان العرب : حصل الشيء و يحصل حصولا ، أي ثبت و ذهب ما سواه و التحصيل يقصد به الجمع و التمييز بين الأشياء .

اصطلاحا: هو التحقيق الناجح لهدف معين يتطلب جهدا خاصا و درجة النجاح التي تحقق في واجب معين **(عبد العزيز صديقي، 2018، ص 96-97)**

التعريف الاجرائي: هو مجموعة من الخبرات المعرفية التي يستطيع المتعلم استعابها و حفظها وتذكرها عند الضرورة مستخدما عوامل متعددة كالفهم والتكرار، التذكر، الإدراك....

و المعيار هو درجات و علامات التلميذ في الاختبارات التحصيلية أي أنه مرتبط بمعدل لا يقل عن 5 من 10 في المرحلة الابتدائية من التعليم.

- يعرفه **(عبد الرحمن عدس و محي الدين توق ، 2007)** بانه: الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل ، تتميز هذه الرغبة في الطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل، في مواجهة المشكلات وحلها.

4.8. **تلميذ الطور الابتدائي :** هو التلميذ الذي يدرس في المدارس الابتدائية و يتراوح عمره ما بين 5 الى 12 سنة تقريبا و قد يصل الى سن 16 سنة في بعض الحالات الشاذة.

5.8. أساتذة الطور الابتدائي: هم الأشخاص الذين يقومون بمهمة التربية و التدريس في مؤسسات التعليم الابتدائي، يكونون متحصلون على شهادة ليسانس في التعليم العالي أو شهادة معترف بمعادلتها، يخضع لتكوين مستمر طيلة مشواره العملي.

7. الدراسات السابقة والتعقيب عليها :

1.7. الدراسات المرتبطة بفرط الحركة و تشتت الانتباه:

1.1.7.دراسة ختام عبد الحميد أبو شوارب (2013 – 2014)

"فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من أعراض نقص الانتباه و النشاط الزائد لدى أطفال الروضة"

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من أعراض اضطراب الانتباه و النشاط الزائد لدى أطفال الروضة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي، اعتمدت الدراسة على عينة من 26 طفل وطفلة منهم 13 يمثلون العينة الضابطة و 13 يمثلون العتبة التحريبية.

و جاءت نتائج الدراسة كالتالي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسطات رتب درجات افراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس نقص الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد من وجهة نظر المعلمات .
- ينص الفرض الثاني على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد من وجهة نظر الأمهات.
- ينص الفرض الرابع على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة بين القياس القبلي والبعدي لمقياس نقص الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد من وجهة نظر الأمهات.

تعقيب على الدراسة:

من خلال هذا العرض نستخلص أن هذه الدراسة مع الدراسات الحالية في اعتمادها المنهج التجريبي في ما اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وأيضا اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في اعتماد البحث على اطفال الروضة كعينة لدراساتها فيما اعتمدنا في دراستنا على أطفال المرحلة الابتدائية كعينة، فيما تشترك هذه الدراسة مع دراستنا في استخدامها لنفس الأداة وهي الإستبيان.

2.1.7.**دراسة حمري (2014 -2015) :**

بناء برنامج علاجي سلوكي يخفض مدة النشاط الحركي الزائد وتشتت الانتباه لدى أطفال المرحلة الابتدائية:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية البرنامج العلاجي السلوكي المصمم للتلاميذ ذوي اضطراب فرط النشاط الحركي وقصور الانتباه في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ومن بين الأدوات التي اعتمدت عليها الملاحظة والمقابلة.

تكونت عينة الدراسة من 30 تلميذ، تم توزيعهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين متكافئتين، مجموعة تجريبية تضم 15 تلميد و مجموعة ضابطة تضم كذلك 15 تلميذ.

و جاءت نتائج الدراسة :

- توجد فروق إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج و متوسطات درجة نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس النشاط وقصور الانتباه.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج ونفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس فرط النشاط وقصور الانتباه.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس فرط النشاط الحركي وقصور الانتباه.

تعقيب على الدراسة :

من خلال هذا العرض نستخلص أن هذه الدراسة تختلف مع دراستنا الحالية في المنهج المستخدم وأداة الدراسة حيث اعتمدت هذه الباحثة على المنهج التجريبي والملاحظة والمقابلة واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وأداة الاستبيان

3.1.7. دراسة يوبي نبيلة (2014-2015)

فعالية العلاج السلوكي للأطفال المتمدرسين مفرطي الحركة ومتشتي الإنتباه ما بين 6 و 12 سنة :

هدفت هذه الدراسة إلى تعزيز دور العلاج السلوكي وتوضيحه للآباء والمدرسين وتوضيح أهميته في التخفيف من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة ومن بين الأدوات التي استخدمتها الملاحظة والمقابلة العيادية العلاجية والاختبارات النفسية.

اعتمدت على عينة تكونت من 7 تلاميذ تتراوح أعمارهم بين 6 و 12 سنة .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : إلى أن :

العلاج السلوكي له اثر فعال وناجح في التخفيض من حدة أعراض فرط الحركة وتشتت الانتباه عند الأطفال المتمدرسين بين 6 و 12 سنة.

- يمكن التخفيض من أعراض فرط الحركة وتشتت الانتباه من خلال حل المشاكل النفسية العائلية.
- أسلوب التعزيز الإيجابي له اثر فعال وناجح في التخفيض من حدة أعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه .

تعقيب على الدراسة :

من خلال هذا العرض نستخلص أن هذه الدراسة تختلف مع دراستنا الحالية في المنهج المستخدم وأداة الدراسة ، حيث اعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة وأحيانا الملاحظة والمقابلة العلاجية والاختبارات النفسية بينما نعتمد في دراستنا على المنهج الوصفي وأداة الإستبيان.

2.7. الدراسات المرتبطة بالتحصيل الدراسي

1.2.7. دراسة برو محمد 2010: اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الأساليب المتبعة في توجيه التلاميذ من السنة الرابعة متوسط إلى السنة الأولى ثانوي للوقوف على واقع المشكلة والتعرف على العوامل المساعدة على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وعلى الاستبيان.

بلغ أفراد العينة 55 أستاذ وأستاذة في جميع التخصصات أما مستشاري التوجيه كانوا ستة وعدد التلاميذ بلغ 150 تلميذ وتلميذة من 6 ثانويات .

- لاتوجت الدراسة بأن هناك مجموعة من العوامل العقلية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجال الحيوي لكل تلميذ في فترة توجيهه يجب الاهتمام بها لأنها تؤثر على مستقبله الدراسي إيجابيا وسلبيا.
- توجيه التلاميذ من الطور المتوسط إلى الطور الثانوي يعتمد أساسا على نتائج التحصيل الدراسي.
- يوجد ارتباط بين علامة التوجيه ونتائج التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي كلما تم توجيههم على أساس الرغبة.

تعقيب على الدراسة:

من خلال هذا العرض نستخلص أن هذه الدراسة تتفق مع دراستنا الحالية في المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي وأيضا في الأداة والتي هي الإستبيان، لكنها تختلف في اعتماد الباحث على تلاميذ المرحلة الثانوية كعينات لدراسته ، إضافة إلى اعتماده على أساتذة التعليم الثانوي ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني فيما تعتمد دراستنا على تلاميذ وأستاذة المرحلة الابتدائية من التعليم.

2.2.7. دراسة بوعبزة أحمد (2012- 2013) :

تأثير العوامل الأسرية على مستوى التحصيل الدراسي لطالب المرحلة الثانوية:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير بعض العوامل الأسرية وأهمها على مستوى التحصيل بين طلاب المرحلة الثانوية والكشف عن أسباب التباين و الإختلاف في مستوى التحصيل الدراسي الذي يعد أبرز الأهداف التي يسعى اليها الطالب في هذه المرحلة بغية الانتقال إلى المرحلة الموالية ، كما هدفت الدراسة أيضا لمعرفة أكثر المستويات تأثيرا على التحصيل الدراسي للأبناء والاهتمام بالمستوى التعليمي للوالدين كعامل يزيد من دفع الأبناء على التحصيل الجيد ما دام هناك نموذج في البيت يقتدي به.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومن بين أدواتها الاستمارة والمقابلة.

بلغ حجم العينة 100 تلميذ وتلميذة موزعين حسب السنوات والتخصصات وقد اختيرت بطريقة عشوائية من ثانوية هلال عبد الله بجميع مراحلهم الدراسية .

جاءت نتائج الدراسة كالتالي:

- تؤثر العوامل الأسرية في مستوى التحصيل الدراسي للأبناء في المرحلة الثانوية.
- تؤثر على المستوى التعليمي للوالدين على المستوى التحصيلي للأبناء
- يؤثر اهتمام الوالدين تعليم ابنائهم على مستوى التحصيل الدراسي.

تعقيب على الدراسة:

هذه الدراسة تتفق مع دراستنا الحالية في اعتمادها على نفس المنهج والأداة وهذا المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان فيما تختلف عن دراستنا في اعتمادنا على المقابلة أيضا، واعتماد الباحث على تلاميذ المرحلة الثانوية كعينة لدراسته فيما اعتمدت دراستنا على تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

3.7. الدراسات المرتبطة بتشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة وعلاقته بالتحصيل الدراسي:

1.3.7. دراسة ميرل و تيمز 2001

بعنوان " ضعف الانتباه، فرط النشاط والاندفاعية، وأثرهم في التحصيل الدراسي:

وبالرغم من أن الباحثين يدركان أن التحصيل الدراسي للأطفال المصنفين بأنهم يعانون من ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط يكون أقل من زملائهم العاديين إلا أنهما طرحا تساؤلا فيما إذا كان الطلاب الذين تظهر عليهم بشكل واضح أعراض ضعف الانتباه، فرط النشاط أو الاندفاعية ولكنهم غير مشخصين عياديا على أنهم ADHD يعانون هم الآخرون من ضعف في التحصيل الدراسي في القراءة والرياضيات مقارنة بأقرانهم العاديين؟ ولهذا الغرض قام الباحثان بأخذ عينة مكونة من 4148 طفلا كعينة ممثلة على صعيد انجلترا قام الباحثان بتسجيل التحصيل الدراسي للقراءة والرياضيات في بداية ونهاية كل سنتين من مدة التجربة وقاما أيضا بإخضاع الطلبة المقياس سلوكي الاضطراب ADHD مبنى على المحك التشخيصي لجمعية الأطباء النفسيين الأمريكية لسنة 1994، وقد وجد الباحثان أن الطلاب الذين سجلوا نتائج عالية على هذا المقياس السلوكي كان تحصيلهم الدراسي أقل من أولئك الذين سجلوا علامة صفر على هذا المقياس أي العاديين، واستنتج الباحثان أن المستوى الدراسي للأطفال الذين يظهرون علامات ضعف الانتباه أو فرط النشاط أو الاندفاعية بشكل واضح يكون تحصيلهم في القراءة والرياضيات أقل من أقرانهم العاديين . (حلواني، 2006، ص 34-35)

تعقيب على الدراسة :

من خلال هذا العرض نستخلص أن هذه الدراسة اتفقت مع دراستنا في المنهج و هو المنهج الوصفي التحليلي لكنها اختلفت في الأداة وهي إخضاع الطلبة لمقياس سلوكي مبني على المحك التشخيصي لجمعية الأطباء النفسانيين واعتمدت دراستهما على متغيري القراءة والرياضيات، واعتمدت العينة على الأطفال في حين اعتمدت عينة دراستنا على أساتذة التعليم الإبتدائي و على الاستبيان كأداة للبحث.

2.3.7. دراسة باري وفريقها:

قامت باري وفريقها بإجراء دراسة بعنوان العجز في التحصيل الدراسي وعلاقته بمدي حدة اضطراب ضعف الانتهاء المصحوب يفرط النشاط، وأثره السلبي في الأداء المدرسي اعتمدت . الباحثة في هذه الدراسة على عينة تتكون من 33 طفلا لديهم اضطراب ضعف الانتباه المصحوب يفرط النشاط وذلك حسب تصنيف جمعية الأطباء النفسيين الأميركية الدليل الرابع لسنة 1994، وتنحصر أعمارهم بين 8 و 9 و 14 و 15 سنة، وقد روعي أن تكون قدراتهم الذهنية في حدود المتوسط ثم اختارت الباحثة مجموعة ضابطة من الأطفال العاديين وتكون أعمارهم وقدراتهم المقلية مطابقة للمجموعة الأولى، درست الباحثة أداء هاتين

المجموعتين في القراءة والكتابة والرياضيات وتوصلت إلى نتيجة أن الأطفال الذين لديهم هذا الاضطراب يعانون عجزا في التحصيل الدراسي في هذه المواد مقارنة مع زملائهم العاديين في المجموعة الضابطة، كما توصلت الباحثة إلى أنه كلما زادت شدة هذا الاضطراب ازداد العجز في التحصيل الدراسي.

تعقيب على الدراسة:

من خلال هذا العرض نستخلص أن هذه الدراسة تتفق مع دراستنا في المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي و تختلف في أفراد العينة فهي اعتمدت على عينة من الاطفال في حين اعتمدت دراستنا على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي.

الفصل الثاني:

تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة.

تمهيد

1. تعريف اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة
2. النظرة التاريخية لتشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة
3. نسبة انتشار اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة
4. أسباب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة

1.4. العوامل الوراثية

2.4. العوامل البيولوجية

3.4. العوامل البيئية

4.4. العوامل الاجتماعية و النفسية

5. أعراض تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة
6. الاضطرابات المصاحبة لتشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة
7. النظريات المفسرة تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة

1.7. نظرية التحليل النفسي

2.7. نظرية البيولوجية

3.7. النظرية السلوكية

4.7. النظرية الجينية

5.7. نموذج بوسنر للانتباه الطبيعي

6.7. نموذج باركلي

7.7. نموذج سيرجينت

8. قياس و تشخيص اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة

9. التشخيص الفارقي لاضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة

10. الآثار السلبية لاضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة

11. أسباب و عوامل اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة

12. طرق الوقاية لاضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة

13. التدخلات العلاجية لاضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة

1.13 العلاج النفسي

2.13 العلاج السلوكي

3.13 العلاج المعرفي السلوكي

4.13 العلاج الدوائي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يمر الانسان بمراحل عمرية يؤثر و يتأثر فيها بعوامل عدة ، و لعل أهم مرحلة هي مرحلة الطفولة التي تشكل القاعدة في بناء و صقل شخصية الفرد من جميع النواحي النفسية و الجسمية و العقلية، فكل ما يتلقاه الطفل في هذه المرحلة بشكل سليم و متوازن يجعله يتمتع بالصحة الجسمية و الانفعالية و العقلية و الاجتماعية و الراحة النفسية و اذا لم يتلق الاهتمام و الرعاية فإنه يواجه عدة مشكلات على اعتبار أن أطفال اليوم هم شباب الغد و ثروة المجتمع، لذلك اهتم العلماء بهذه المرحلة العمرية و بقضية اعداد الطفل اعداد صحيحا، و اعتبروها من القضايا المهمة فعكفوا على دراسة مشكلات هذه المرحلة وتحليلها و التعرف على أسباب الاضطربات السلوكية التي تبرز خلال هذه المرحلة ، و طرق علاجها علاجا فعالا، و لعل أبرز المشكلات السلوكية هي اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة الذي يعد أكثر شيوعا وانتشارا بين الأطفال و الذي قد يكون عائقا أمام نموهم على النحو الطبيعي فيؤثر بالسلب على حياتهم الأسرية و الاجتماعية و المدرسية فهة يظهر في ضعف القدرة على التركيز لوجود مثير خارجي يثير اهتمامه لفترة ما مع عدم بقائه ثابثا فهو كثير الحركة بصورة ملفتة للنظر مع سرعة الاستجابة **(النوبي محمد علي، 2009، ص 28)** لذلك سنتطرق لهذا الفصل لبعض المفاهيم الأساسية المتعلقة باضطراب تشتت الانباه المصحوب بفرط الحركة.

1. تعريف اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة :

1.1. تعريف الدليل الإحصائي والتشخيصي الخامس للإضطرابات النفسية DSM-5:

هو نمط مستمر من عدم الإنتباه و / أو فرط الحركة –الاندفاعية يتداخل مع الأداء أو التطور كما يتظاهر بعدم الإنتباه و أو فرط الحركة – الإندفاعية ، لابد من استمرار ستة من الأعراض أو أكثر لمدة ستة أشهر على الأقل لدرجة لا تتوافق مع المستوى التطوري والتي تؤثر سلبا ومباشرة على النشاطات الاجتماعية والمهنية والاكاديمية (انور الحمادي ،ص 56)

2.1. **تعريف موسوعة علم النفسية:** هو الطفل الذي ليس له القدرة على تركيز انتباهه لمدة طويلة في شيء محدد ، ويتسم هذا الاضطراب بالخصائص الآتية : الإندفاعية في فرط النشاط الحركي وتزداد هذه الأعراض في شدة المواقف التي تتطلب من الطفل التعبير عن ذاته أو التحكم الذاتي ، يظهر الطفل الذي لديه اضطرابات في الانتباه قصورا في مدى ونوعية التحصيل الأكاديمي وقصورا في الوظائف المعرفية والما وراء المعرفية (خدوسي ، ص 19)

3.1. **التعريف السلوكي** : عرفه Barhlay سنة 1990 على أنه اضطراب في منع الإستجابة للوظائف التنفيذية، وقد يؤدي إلى قصور في تنظيم الذات ، وعجز في القدرة على تنظيم السلوك تجاه الأهداف الحاضرة والمستقبلية مع عدم ملاءمة السلوك اجتماعيا بينما أشار BREEGIN سنة 1991 أن الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه هم الذين لم يحصلوا على اهتمام سلوكي جيد من طرف الوالدين، فحدث لهم هذا الاضطراب السلوكي (خدوسي ،ص 19).

4.1. **التعريف الطبي:** يعرفه مجموعة متخصصة من الأطباء من بينهم prior et sanson أنه اضطراب يصيب الأطفال قبل سن السابعة ، يظهر عند تلك الفئة من الأطفال الذين يعانون من خلل في الجهاز العصبي المركزي .

وعرفه cherosome Zofa أن هذا الاضطراب هو قصور حاد في وظائف المخ التي يصعب قياسها بالاختبارات النفسية ، ويؤثر على نسبة 3 إلى 5% من تلاميذ المدارس.

5.1. **تعريف المعهد القومي للصحة النفسية للمدرسة 2000** : إنه اضطراب في المراكز العصبية التي تسبب مشاكل في وظائف المخ مثل التفكير التعلم ، الذاكرة ، السلوك (ثابت 2011 ، ص 16).

6.1. تعريف الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل (2001) :

هو عبارة عن صعوبة في التركيز والبقاء على المهمة ويصاحبه نشاط زائد حيث يعرف النشاط الزائد بأنه نشاط حركي غير هادف لا يتناسب مع الموقف أو المهمة ، ويسبب الإزعاج للآخرين، حيث يتضمن المعيار التشخيصي لاضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه ما يلي:

- **قصور الإنتباه** (فشل الطفل في إنهاء المهمات والصعوبة في التركيز.
- **الإندفاعية أو التهور** مثل : التصرف قبل التفكير في الأمر والصعوبة في تنظيم العمل
- **النشاط الزائد** (الحركة المتواصلة) (نايف بن عابد الزراع ، 2007، ص 15)

يعرفه الناظور (2007) : على أنه اضطراب مزمن ذو أساس عصبي وسلوكي ، يصنف بمستويات نمائية غير متلائمة من عدم الانتباه والنشاط الزائد والاندفاعية والتي تتعارض مع المعايير الاجتماعية والأداء الأكاديمي والمهني (نايف بن عابد الزراع ، 2007، ص 17)

تعرفه علا عبد الباقي ابراهيم : بأنه نشاط عضوي و مفرط وأسلوب حركي قهري يبدو في شكل سلسلة من الحركات الجسمية المتتالية، وتحول سريع للإنتباه وضعف القدرة على التركيز على موضوع معين والإندفاعية التي تؤدي إلى الحماقة الاجتماعية (علا عبد الباقي ابراهيم 2007 – ص 19)

ويعرفه بطرس حافظ بطرس 2008 : هو إفراط الطفل في الحركة وضعف التركيز وممارسة حركات عشوائية كثيرة وإزعاج من حوله (بطرس 2008 – ص 20)

2. النظرة التاريخية لفرط الحركة وتشتت الانتباه :

تغير مصطلح اضطراب تشتت الإنتباه المصحوب بفرط الحركة إلى عدة تسميات، منذ بدايات القرن 18 إلى يومنا هذا، بحيث يسمى بـ: الإصابة الدماغية البسيطة، ثم الخلل الدماغي البسيط، ثم فرط الحركة، بعدها تناذر فرط الحركة أو الاندفاعي، انعكاس فرط حركي للطفولة واخيرا تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة في DSM–5 وقد تبين أن وصف هذا الاضطراب يرجع إلى العهد اليوناني القديم، فقد كان الطبيب اليوناني "جالين " يصف الدواء للأطفال الذين يعانون من نشاط حركي مفرط من أجل تهدئتهم.

وفي القرن 18 عشر بدأ العلماء في دراسة السلوك الحركي الزائد ووصفه في قصص الأطفال وخصوصا القصة الشهيرة التي كتبها العالم الألماني Hpffman وأعيد تمثيلها في فيلم لـ شارلي شابلن " خلال الحركات الصامتة ، ونتيجة لإصابة الكثير من الشعوب في الحرب العالمية الأولى بإصابات دماغية بسبب انتشار وباء التهاب المخ ، تبين أن الاطفال المصابين بتلف أو إصابة في المخ أو اضطراب في الجهاز العصبي يكون لديهم جملة من الأعراض السلوكية مثل: الحركة المفرطة وقصور في الإنتباه والإندفاعية وتلك الأعراض تميز الأطفال المصابين بضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط (بطرس، 2015، ص 6)

وتوالت الأبحاث ليصرح "ترغولد" سنة 1908 بأنه إذا كانت الإصابة الدماغية بسيطة أثناء الولادة فإن الأعراض تتلاشى، لكنها تعود للظهور في مرحلة تعلم الطفل في المدرسة وهذا يدل على خلل ما.

واعتبر الدكتور George still وهو طبيب انجليزي يعتبر من أوائل الباحثين الذين بحثوا في هذا الاضطراب فوصفه بقصور غير عادي وعجز في القدرة على التحكم و ضبط الذات، وأرجع ذلك إلى اضطرابات في المخ أو الوراثة أو عوامل بيئية أو عوامل أخرى، ووصف المصابون بذوي العجز في السيطرة على الروح المعنوية.

وفي الفترة الممتدة ما بين (1940 و 1950) تبنت جميع الآراء أن سبب حدوث هذا الإضطراب هو خلل وظيفي في المخ، لذلك شاعت تسميته بالخلل البسيط للمخ أو الخلل الوظيفي البسيط للمخ ، لكن فشلت العديد من الدراسات في الوصول إلى نتائج تؤكد أن هذا الاضطراب ذو منشأ يتعلق بالتلف البسيط للمخ ، ظهر اتجاه يرى أن هذا الاضطراب سلوكي نتيجة تفاعل عالي التعقيد بين خصائص الفرد وبيئته ، فتحولت النظرة من اضطراب عصبي إلى اضطراب سلوكي وبدأ تداول مصطلح اضطراب قصور الإنتباه " في الدليل التشخيصي الإكلينيكي الأمريكي في طبعته الثانية ، حيث عرف على أنه رد فعل حركي مفرط في مرحلة الطفولة ، ثم حدث تطور في تسميته في الطبعة الثالثة من الدليل التشخيصي والتي نشرت سنة 1980 فأعطى له تعريفا موسعا يشمل جملة من الأعراض السلوكية وصنف إلى فئتين : **الأولى** : اضطراب تشتت الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد و**الثانية** : اضطراب تشتت الإنتباه بدون نشاط زائد ثم جاءت دراسات أخرى أثبتت من خلال التحليل العلمي أن تشتت الانتباه وفرط الحركة عرضان لاضطراب واحد وليس عرضين مستقلين، لهذا أجرى الدليل التشخيصي الإكلينيكي الأمريكي تعديلا على هذه النتائج فجاء في إصداره الأخير DSM–IV تصنيف الاضطراب إلى أنماط ثلاثة وهي:

أ. **النمط الذي يسود نقص الانتباه:** وهو عبارة عن هيمنة سلوك نقص الانتباه عند الشغل يشكل أكبر من سلوك الحركة المفرطة والاندفاعية، وذلك بظهور 6 أعراض في تشتت الإنتباه من قائمة بها 9 أعراض.

ب. **النمط الذي يسود فيه الحركة المفرطة:** وهو عبارة عن هيمنة سلوك الحركة المفرطة والإندفاعية وظهوره بشكل أكبر من سلوك عدم الاندفاع وذلك بظهور 6 أعراض تدل على النشاط الزائد و 3 أعراض تدل على الإندفاعية.

ت. **النمط المشترك** : وهو ظهور أعراض تشتت الإنتباه والحركة المفرطة والإندفاعية على سلوك الطفل.

3. نسبة انتشار اضطراب تشتت الإنتباه وفرط الحركة :

يعد اضطراب تشتت الإنتباه المصحوب بفرط الحركة من بين الإضطرابات الشائعة بين الأطفال إذ يتراوح انتشاره بنسبة ما بين 4% إلى 20% من أطفال المدارس في سن من 6 إلى 12 سنة ، و هو اكثر شيوعا عند الذكور منه عند الاناث فالإحصاءات تقول أنه ينتشر عند 4 ذكور مقابل أنثى واحدة.

ويعود ذلك إلى أن الذكور أكثر اندفاعا وعدوانية من البنات، وأظهرت بعض الدراسات البيوكيميائية أن البنات لديهن عمليات أيض أقل للدوبامين المركز وكميات اكبر ايضا من أيض السيروتونين ، مما يدعم أن البنات ينضحن أسرع نسبيا من الذكور وأن معدل وظيفة الجهاز العصبي المركزي تنضج أكثر من الذكور المساوين لهن في العمر، والجدير بالذكر أن التفاوت في تقديرات معدل انتشار هذا الإضطراب يرجع إلى الاختلاف في تعريفه وفي تحديد حالاته واختلاف الأدوات التشخيصية المستخدمة والبيئات الاجتماعية التي تم حصرها، فلقد وجد أن معدل انتشاره بين الأطفال الذين ينتمون لأسر ذات مستوى اقتصادي و اجتماعي ينخفض ليصل إلى 20% تقريبا .

كما تشير الدراسات إلى معظم الخصائص السلوكية المرتبطة بقصور الإنتباه والحركة المفرطة عند الإناث لا يتم حصرها وذلك لصعوبة السلوك الدال عليها ومن ثم الاستدلال على خصائصها.

وتشير الدراسات أن معظم الخصائص السلوكية المرتبطة بتشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة تظهر في المدرسة بشكل كبير من البيت أو الشارع وحوالي 30% ممن يعانون من هذا الاضطراب قد اشتركوا في حوادث السرقة، و20% اشتركوا في حرائق و 40% منهم قد تعاطوا كحولا أو سجائر في سن مبكرة،

وأن 25 % تعرضوا للفصل والطرد من المدرسة الثانوية نتيجة لسلوكهم ، كما ان معدل حوادث السير عند من يعانون من هذا الإضطراب تقدر ب 4 أمثال من تلك المسجلة عند العاديين ، وأن المخالفات المرورية المرتبطة بالسرعة تعادل ثلاثة أضعاف من تلك المسجلة عند العاديين.

أما في الوطن العربي فقد أجرى الحامد دراسة في مصر سنة 1980، حيث بلغت نسبة الإصابة باضطراب تشتت الإنتباه المصحوب بفرط الحركة 6.2 %، واجرى دراسة أخرى في الدمام بالسعودية فوجد ان نسبة انتشار الإضطراب بلغت 16.8%

4. أسباب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة:

1.4. العوامل الوراثية:

بالرغم من الأدلة العلمية غير القاطعة حول أثر العوامل الوراثية في تطور هذا الإضطراب ، إلا أن هناك بعض نتائج الدراسات تشير إلى وجود اثر للعوامل الجنينية والتكوينية. تلعب العوامل الوراثية دورا هاما في الإصابة بالنشاط الزائد ، وذلك إما بالطريقة المباشرة من خلال نقل المورثات التي تحمل الخصائص وتؤدي إلى تلف أو ضعف بعض المراكز العصبية المسؤولة عن الانتباه بالمخ، أو بطريقة غير مباشرة من خلال نقل هذه المورثات لعيوب تكوينية تؤدي إلى تلف أنسجة المخ والتي بدورها تؤدي إلى ضعف نموه بما في ذلك المراكز العصبية الخاصة بالانتباه.

اظهرت نتائج دراسة جيودمان و ستيفنسون 1989 الأثر الواضح للعوامل الجنينية الوراثية في هذه الظاهرة ، حيث تبين أن التوائم المتماثلة كانت أكثر تعرضا للإصابة بهذا الاضطراب من التوائم غير المتماثلة . كما أظهرت نتائج الدراسات الأخرى إحتمالية إصابة الأطفال بهذا الإضطراب بشكل أكبر إذا كان أحد والديهم مصابا بهذا الاضطراب، و هو أكثر إنتشارا لدى الأقارب الذين يسود لديهم هذا الإضطراب وبالرغم من هذه النتائج إلا أنه للآن لم يتم تحديد العوامل الجينية.

2.4. العوامل البيولوجية:

هناك عددا من الأسباب العضوية المحتملة التي قد تقف وراء حدوث مثل هذا الإضطراب ، و من هذه الأسباب الإصابات البسيطة التي تلحق بالدماغ أو التشوهات الخلقية أثناء الولادة والرضوض و الإصابات التي يتعرض لها الجنين.

لقد ظهرت نتائج الدراسات أن نسبة قليلة من الأطفال الذين يعانون من إضطراب النشاط الزائد و تشتت الانتباه يعانون من تلف بسيط أو إصابة في القشرة الدماغية .

و من الأسباب العضوية الأخرى الأورام ونقص الأوكسجين الواصل للخلايا الدماغية و التعرض للأشعة وإضطراب المواد الكيميائية التي تحمل الرسائل إلى الدماغ ، هذا بالإضافة إلى الخلل في بعض الحواس أو وظائفها يمكن توضيح ذلك من خلال:

- خلل وظائف المخ.
- الخلل الكيميائي للناقلات العصبية.
- النمو العقلي والمعرفي للطفل.
- خلل في بعض الحواس أو وظائفها.

كما ذكر كل من أحمد و بدر 2004 أن بعض الدراسات أشارت إلى أن أسباب هذا الاضطراب تعود على أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتسم بالرفض و الإهمال والحرمان العاطفي مما يؤدي الحدوث حالات إضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه.

و تشير الكثير من الدراسات أنه بالإمكان تعلم الطفل سلوكيات سوية و غير سوية من خلال التعلم من خلال الملاحظة (النمذجة والمحاكاة). فالطفل يحتاج بشكل طبيعي إلى الحب والرعاية و الحنان كحاجته إلى الغذاء والماء والهواء، لذلك فان أساليب المعاملة الوالدية الجيدة أمر ضروري لتنشئة الأطفال تنشئة سليمة خالية من المشاكل.

3.4. العوامل البيئية:

عوامل قبل وأثناء الولادة: تعرض الأم أثناء الحمل للإشعاع، أو تناول المخدرات أو الكحوليات أو بعض العقاقير الطبية أو تعرضها لبعض الأمراض المعدية كالحصبة الألمانية أو الزهري أو الجدري أو السعال الديكي أو غيرها يؤدي إلى تلف الدماغ بما في ذلك مراكز الانتباه ، و هذا التلف يؤدي إلى بعض التشوهات و العيوب الخلقية.

الحوادث: إصابة الجنين أثناء الولادة أو إصابة الطفل بعد الميلاد وفي سنوات طفولته المبكرة بإرتجاج في المخ نتيجة حادث.

الأمراض المعدية :تعرض الطفل لأي عدوى ميكروبية أو فيروسية كالحمى الشوكية أو الالتهاب السحائي، أو الحمى القرمزية أو الحصبة الألمانية يؤدي إلى إصابة المراكز العصبية بالمخ المسؤولة عن الإضطراب.

التسمم بالتوكسينات:مثل : التسمم بمادة الرصاص ، التي تدخل في طلاء لعب الأطفال الخشبية ، وطلاء أقلام الرصاص وغيرها، وعندما تزداد نسبية الرصاص في الدم تتلف بعض الخلايا العصبية المسؤولة عن النشاط الزائد.

الغذاء :

قد توصل Bingold et al 1976 إلى أن النشاط الزائد له ارتباط بالسلع الغذائية و ما يضاف إلى كثير من الأطعمة من نكهات صناعية و ألوان ومواد حافظة. وفي بعض الدراسات تم استبعاد مثل هذه العناصر من غذاء الأطفال بشكل منظم. واظهرت نتائج بعض الدراسات أن تناول أنواع محددة من الأغذية مثل تلك التي تحتوي على السكريات والمواد الحافظة والنكهات الصناعية وحامض السالسيك تساهم إلى درجة كبيرة في حدوث مثل هذا الاضطراب لدى الأطفال ولا سيما إذا كان هناك إفراط مستمر في تناولها دون رقابة من الأسرة.

5. العوامل الاجتماعية والنفسية:

تلعب العوامل الاجتماعية والنفسية دورا كبيرا وبارزا في حدوث مثل هذا الإضطراب و تطوره لدى الأطفال ، و لقد أوضحت دراسة lianne و louise 2003 عن أثر التنشئة الاجتماعية في ظهور النشاط الزائد لدى الأطفال ما قبل المدرسة وذلك عن طريق مقارنة عينة قوامها 33 طفلا من أطفال الحضانة و الذين يعانون من النشاط الزائد، و تم تقييم الأمهات والأطفال في المنزل عن طريق مجموعة من اللقاءات ، و مجموعة أسئلة للأب و قياسات و ملاحظات عن التربية و العوامل الأسرية.

و توصلت الدراسة إلى أن الترابط بين الطفل و أبويه يحد من النشاط الزائد ، و التفاعل القليل بين الطفل و أمه من الإسهامات التي تزيد النشاط الزائد مما يتضح أن الطريقة التي يتعامل بها الوالدان و كيفيتها هي التي ربما تكون السبب الرئيسي في النشاط الزائد.

عدم الاستقرار داخل الأسرة: فالأسرة غير المستقرة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية يكون أطفالها أكثر عرضة للنشاط الزائد ، و من دلائل عدم الاستقرار مرض أحد الوالدين ، أو إدمان الوالد للمخدرات أو طلاق الوالدين ، أو سفر أحدهما أو وفاته ، أو سوء الإنسجام الأسري، أو النزاعات والشجار بين أفراد الأسرة، و التصدع الأسري ، أو الظروف الاقتصادية السيئة.

سوء المعاملة الوالدية:

لقد أوضحت دراسة جورج ديبول 2001 أن الأطفال الصغار الذين يعانون من إضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه أظهروا مشاكل سلوكية أكثر وكانوا اجتماعيا أقل مهارة من أطفال المجموعة الضابطة (العاديين) و ابائهم يعانون من ضغط أكثر ، و أظهر الأطفال سلوكا غير لائق و غير مستحب ، كما ذكر كل من أحمد و بدر 2004 أن بعض الدراسات أشارت إلى أن أسباب هذا الاضطراب تعود على

أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتسم بالرفض والإهمال والحرمان العاطفي مما يؤدي لحدوث حالات إضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه .

و تشير الكثير من الدراسات أنه بالإمكان تعلم الطفل سلوكيات سوية وغير سوية من خلال التعلم من خلال الملاحظة (النمذجة والمحاكاة). فالطفل يحتاج بشكل طبيعي إلى الحب والرعاية والحنان كحاجته إلى الغذاء والماء والهواء، لذلك فإن أساليب المعاملة الوالدية الجيدة أمر ضروري لتنشئة الأطفال تنشئة سليمة خالية من المشاكل.

6. أعراض تشتت الإنتباه المصحوب بفرط الحركة :

قبل تشخيص هؤلاء الأطفال وإصدار حكم أن لديهم تشتت انتباه مصحوب بفرط الحركة يجب التأكد من سلامة أجهزة النظر السمع والكلام وإجراء اختبار مستوى االذكاء.

1. حسب الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للإضطرابات العقلية DSM-5
   أ. إما (1) أو (2):

1. عدم الانتباه : ستة من الأعراض التالية أو أكث اذا استمرت لستة أشهر على الأقل لدرجة لا تتوافق مع المستوى التطوري والتي تؤثر سلبا ومباشرة على النشاطات الاجتماعية والمهنية / الأكاديمية.

ملاحظة: إن الأعراض ليست فقط مظهراً من مظاهر السلوك الاعتراضي والعدائية، أو الفشل في فهم المهام أو التعليمات بالنسبة للمراهقين الأكبر سناً والبالغين (سن 17 وما فوق). فيلزم خمسة أعراض على الأقل.

1. غالبا ما يخفق في إعارة الانتباه الدقيق للتفاصيل أو يرتكب أخطاء دون مبالاة في الواجبات المدرسية أو في العمل أو في النشاطات الأخرى (مثلاً إغفال أو تفويت تفاصيل العمل غير الدقيق).
2. غالباً ما يصعب عليه المحافظة على الانتباه في أداء العمل أو في ممارسة الأنشطة (مثلاً صعوبة المحافظة على التركيز خلال المحاضرات، المحادثات أو القراءة المطولة).
3. غالباً ما يبدو غير مصغ عند توجيه الحديث إليه مباشرة (عقله يبدو في مكان آخر مثلاً حتى عند غياب أي ملهي واضح).
4. غالباً لا يتبع التعليمات ويخفق في إنهاء الواجب المدرسي أو الأعمال الروتينية اليومية أو الواجبات العملية يبدأ المهام مثلاً ولكنه يفقد التركيز بسرعة كما يتلهى بسهولة).

5. غالباً ما يكون لديه صعوبة في تنظيم المهام والأنشطة، صعوبة في إدارة المهام المتتابعة مثلاً صعوبة الحفاظ على الأشياء والمتعلقات الشخصية بانتظام، فوضوي، غير منظم للعمل، يفتقد لحسن إدارة الوقت، والفشل بالالتزام بالمواعيد المحددة).
6. غالباً ما يتجنب أو يكره أو يتردد في الانخراط في مهام تتطلب منه جهداً عقلياً متواصلاً كالعمل المدرسي أو الواجبات في المنزل، للمراهقين الأكبر سناً وعند البالغين إعداد التقارير وملء النماذج مراجعة الأوراق الطويلة).
7. غالباً ما يضيع أغراضاً ضرورية لممارسة مهامه وأنشطته كالمواد المدرسية والأقلام والكتب والأدوات والمحافظ والمفاتيح والأوراق والنظارات والهواتف النقالة).
8. غالباً ما يسهل تشتيت انتباهه بمنبه خارجي للمراهقين الأكبر سناً وعند البالغين قد تتضمن أفكاراً غير ذات صلة.
9. كثير النسيان في الأنشطة اليومية (مثل الأعمال الروتينية اليومية، إنجاز المهام، للمراهقين الأكبر سناً وعند إعادة طلب المكالمات، دفع الفواتير، والمحافظة على المواعيد).

2. **فرط الحركة – الاندفاعية:** ستة من الأعراض التالية اذا استمرت لستة أشهر على الأقل لدرجة لا تتوافق مع المستوى التطوري والتي تؤثر سلباً ومباشرة على النشاطات الاجتماعية والمهنية / الأكاديمية.

ملاحظة: إن الأعراض ليست فقط مظهراً من مظاهر السلوك الاعتراضي والعدائية، أو الفشل في فهم المهام أو التعليمات. بالنسبة للمراهقين الأكبر سناً والبالغين (سن 17 وما فوق)، فيلزم خمسة أعراض على الأقل.

1. غالباً ما يبدي حركات تململ في اليدين أو القدمين أو يتلوى في كرسيه.
2. غالباً ما يغادر مقعده في الحالات التي ينتظر فيها منه أن يلازم مقعده في صفوف الدراسة أو المكتب أو أماكن العمل الأخرى أو في الحالات التي تتطلب ملازمة المقعد).
3. غالباً ما يركض أو يتسلق في مواقف غير مناسبة قد يقتصر الأمر عند المراهقين أو البالغين على إحساسات الشعور بالانزعاج).
4. غالباً ما يكون لديه صعوبات عند اللعب أو الانخراط بهدوء ضمن نشاطات ترفيهية.
5. غالباً ما يكون متحفزاً أو يتصرف كما لو أنه مدفوع بمحرك (لا يرتاح للثبات في شيء معين لفترات مطولة كما في المطاعم أو الاجتماعات حيث قد يلحظ الآخرون صعوبة التماشي معه).

6. غالباً ما يتحدث بإفراط.
7. غالباً ما يتدفع للإجابة قبل اكتمال الأسئلة يكمل الجمل للآخرين مثلاً لا ينتظر دوره عند الحديث).
8. غالباً ما يجد صعوبة في انتظار دوره عند الانتظار في الطابور مثلاً).
9. غالباً ما يقاطع الآخرين أو يقحم نفسه في شؤونهم (مثلاً في المحادثات والألعاب، أو الأنشطة، قد يبدأ في استخدام أشياء الآخرين دون أن يطلب أو يتلقى الاذن بالنسبة للمراهقين والبالغين، قد يتدخل أو يستولي على ما يفعله الآخرون).

ب. وجود بعض أعراض فرط الحركة –الاندفاعية أو أعراض عدم الانتباه قبل عمر 12 سنوات

ت. وجود بعض أعراض فرط الحركة –الاندفاعية أو أعراض عدم الانتباه في بيئتين أو أكثر في المدرسة مثلاً والعمل وفي المنزل، مع الأصدقاء أو الأقارب أو غيرها من الأنشطة).

ث. يوجد دليل صريح على تداخل الأعراض / أو إنقاصها لجودة الأداء الاجتماعي أو الأكاديمي أو المهني.

ج. لا تفسر الأعراض باضطراب عقلي آخر كالفصام أو اضطراب ذهاني .

أعراض اضطراب فرط الحركة / تشتت الانتباه حسب التصنيف العالمي للاضطرابات العقلية و السلوكية CIM11 :

المعايير التشخيصية الاضطراب فرط الحركة تستدعي وجود تشتت الانتباه، فرط الحركة و الاندفاعية و تظهر في مواقف متعددة و هي لا تعود إلى إضطراب آخر (مثل : التوحد أو اضطراب المزاج)

1. تشتت الانتباه:

على الأقل 6 أعراض من تشتت الانتباه التالية ظهرت لمدة لا تقل عن 6 أشهر السابقة، بدرجة غير متكيفة و لا تتسق مع مستوى نمو الطفل:

1. يفشل غالبا في منح الإنتباه للتفاصيل أو إرتكاب أخطاء في العمل المدرسي، العمل أو أنشطة أخرى.
2. غالبا يعاني صعوبة في مواصلة الانتباه في المهام أو أنشطة اللعب.
3. غالبا لا يبدو منصتا لما نقوله له.

4. لا يتابع غالبا التعليمات الآتية من الآخرين و لا ينهي واجباته، مهامه أو واجباته في مكان عمله غير راجع السلوك مقاوم أو معارض أو غير راجع لنقص فهم التعليمات
5. غالبا يجد صعوبة في إنهاء المهام أو الأنشطة.
6. غلبا يتجنب أو يقاوم الاشتراك في مهام تتطلب جهدا عقليا مستمرا ومثل العمل المدرسي أو العمل المنزلي).
7. غالبا يفقد الأشياء الضرورية لعمله أو لبعض الأنشطة في المدرسة أو في البيت (مثل اقلام الرصاص الكتب اللعب والأدوات)
8. غالبا يتشتت انتباهه بسهولة من المثيرات الخارجية.
9. ينسى غالبا الأنشطة اليومية

فرط الحركة

على الأقل 3 أعراض من الأعراض التالية لفرط الحركة ظهرت لمدة 6 أشهر السابقة لدرجة غير متكيفة و غير منسق مع مستوى نمو الطفل :

1. غالبا يتململ بيديه أو رجليه أو يتلوى في مقعده.
2. غالبا يترك مقعده في الفصل أو في مواقف أخرى يتوقع فيها أن يبقى في مكانه
3. غالبا ينتقل من مكان إلى آخر أو ينسحب من موقف كان قد اتخذه كثيرا في ظروف لا يلائمها ذلك وفي المراهقين أو الراشدين ربما كان مقصورا على المشاعر الثانية بعدم الهدوء أو الضجر)
4. غالبا يثير الفوضى في اللعب أو لديه صعوبة في الاشتراك بهدوء في أنشطة أوقات الفراغ.
5. يقوم بنشاط حركي مفرط غير مهتما أو متأثرا بالمحتوى الاجتماعي و المصالح

الاندفاعية:

على الأقل 3 أعراض من الأعراض التالية للاندفاعية إذا ظهر لمدة 6 أشهر السابقة لدرجة غير متكيفة و غير منسق مع مستوى نمو الطفل.

1. غالبا يقول الإجابات دون أن تنتهي من السؤال
2. غالبا يعاني من صعوبة في انتظار دوره في الألعاب أو في مواقف أخرى في الجماعة.
3. يقاطع غالبا الآخرين أو يتدخل في شؤونهم مثل: التدخل ومقاطعة المحادثات أو الألعاب

4. يتكلم غالبا كثيرا و لا يهتم بالمحادثات الاجتماعية .

الاضطراب يظهر قبل من 7 سنوات

طابع مستمر Envahissant للإضطراب ، المعايير يجب أن تظهر في عدة مواقف ، مثل: مصاحبة تشتت الإنتباه مع فرط الحركة يجب أن تظهر في البيت والمدرسة ، أو في المدرسة و في مكان آخر أين الأطفال هم موضوع الملاحظة مثل في مركز للعلاج (لكي تأخذ بعين الاعتبار المعايير في عدة مواقف يجب أن نأخذ المعلومات من عدة مصادر بحيث يمكن أن تكون مثل : الوالدين يعطون معلومات حول سلوكات الطفل في المدرسة).

الأعراض المذكورة في G3–G1 في الأصل ناتجة عن معاناة أو إضطراب وظيفي اجتماعي، مدرسي أو مهني، عياديا مشخصة

لا يجيب إلى معايير الإضطراب المستمر للنمو ، تناذر هلسي، تناذر اكتئابي أو إضطراب قلقي .

الاضطرابات المصاحبة لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه :

يشير كل من كوفمان و هالامان الى بعض الخصائص النفسية الخاصة بالأفراد الذين يعانون من إضطراب فرط النشاط وتشتت الانتباه والتي لها علاقة ببعض المشكلات المتعلقة بالجهاز العصبي

1 – قصور القدرة على الضبط السلوكي:

بحيث يتمثل في عدم قدرتهم على الاحتفاظ بالاستجابة السلوكية المخطط لها وعدم القدرة على مقاومة عوامل التشتت.

2 – قصور في الوظائف التنفيذية:

يعاني الأفراد المصابون بإضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من قصور في القدرة على المشاركة في سلسلة من السلوكيات التي تتطلب توجيها ذاتيا مثل : عدم قدرتهم على تنظيم إجراءات تنفيذ مهمة ما بالتسلسل إضافة لذلك فقد يعانون من مشكلات في العمل أو المهام باستخدام الذاكرة العملية و التي تشير إلى قدرة الشخص على الاحتفاظ بالمعلومات في الدماغ والتي يمكن استدعاؤها لاستخدامها إما في الوقت الحاضر أو القريب.

كما أن الأطفال المصابين بهذا الإضطراب يعانون من مشكلات في الحديث الداخلي (الحديث الذي يجريه الفرد داخل نفسه من أجل توجيه سلوك ما أو حل مشكلة ما).

معاناة من مشكلات في السيطرة على المشاعر ومستويات الإثارة لديهم . فكثيرا ما يتصرفون بشكل مبالغ فيه اتجاه التجارب السلبية والإيجابية السابقة : (الصراخ بصوت مرتفع، الغضب من حالات الإحباط العادية).

مواجهتهم صعوبات مختلفة في تحليل المواقف ذات الطابع السلبي المشكلات، و كيفية التوصل إلى حلول حول التواصل مع الآخرين من أجل حل مشكلة ما مما يجعلهم أقل مرونة عند مواجهة مشكلة أو موقف ما فكثيرا ما يستجيبون بشكل سلبي مع أول فكرة تتبادر إلى أذهانهم.

3 – **قصور في تحديد وتوجيه الأهداف السلوكية :**

معاناتهم من قصور في القدرة على توجيه الأهداف السلوكية والأفعال نحو الهدف المراد فهم يخطئون في توجيه أهدافهم وبذلك نجدهم يفشلون في حل المشكلات وتنفيذ المهام ...

4– **قصور في المهارات السلوك التكيفي :**

معاناتهم من قصور في العناية بالذات واستغلال موارد المجتمع والمنزل و الاستقلالية و غير ذلك من مهارات تكيفية و هذه الصفات غالبا ما تجدها صفات خاصة بالأفراد المعوقين عقليا. و لكن مؤخرا و من خلال البحث المستمر وجد الباحثون أن ذوي إضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد يعانون أيضا من قصور في السلوك التكيفي.

فقد وجدت بعض الدراسات أن هؤلاء الأفراد قد لا يستطيعون أداء بعض المهارات من تلقاء أنفسهم دون مساعدة الغير، كما إنهم يعانون من مشكلات كمراهقين في استغلال موارد المجتمع (حوادث في السيارات، مشكلات سلوكية، التعرض لمزيد من الخطر، صعوبات و مشكلات في التعلم ، مشكلات في العيش في المنزل، مشكلات في السلامة الصحية، قصور في المرح و غير ذلك).

5– **مشكلات عدم القدرة على التوافق الاجتماعي:**

بما أن المصاب بإضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يكون مندفعا و عدوانيا و يرفض إتباع القواعد السلوكية ، و يتدخل في أنشطة الآخرين وحديثهم ويقوم ببعض السلوكيات غير المرغوبة التي تؤذيهم دون أن يضع إعتبار لمشاعرهم لذلك يشعرون بالاستياء منه سواء كان ذلك في البيئة المنزلية أو المدرسية و من ثم فإنه لا يستطيع التوافق معهم إجتماعيا هذا ما أكدته الدراسات السابقة :

مثل دراسة ستيفين و ليزا سنة 1991 والتي استهدفت التعرف على الأسباب التي تكمن وراء القدرة على التوافق الاجتماعي لدى الطفل الذي يعاني من ADHD و قد أوضحت النتائج أن السلوكيات عبر المرغوبة التي يقوم بها الطفل تجعل المحيطين به ينبذونه و بالتالي فإنه لا يستطيع أن يتوافق اجتماعيا معهم.

6 – **الاضطرابات السلوكية :**

تنتشر الإضطرابات السلوكية بين الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباء خاصة السلوك العدواني الذي يؤدي إلى اضطراب علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين ، و بالتالي فانهم يعجزون عن التكيف مع البيئة المحيطة بهم.

لقد أجرى بيدرمان و زملاؤه 1991 دراسة كان هدفها التعرف على معدل إنتشار بعض الإضطرابات التي تصاحب إضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ، فبينت النتائج أن الإضطرابات السلوكية هي الأكثر انتشارا بين الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه بنسبة 50 %

7 – **الاضطرابات الانفعالية :**

كثيرا ما يتلازم اضطراب الانتباه لدى الأطفال بالاضطرابات الإنفعالية خاصة القلق والاكتئاب. و لقد بين بيدرمان و زملاوه 1991 أن هناك نسبة تصل 75 % من الأطفال المصابين بإضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لديهم إكتئاب و 25% منهم لديهم قلق عصابي.

و لقد أجرى نوسباوم و زملاؤه سنة 1988 دراسة استهدفت التعرف على المشكلات النفسية و الاجتماعية التي تلازم اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى الأطفال. وقد أسفرت نتائج دراستهم على أن السلوكيات غير المقبولة التي يقوم بها هؤلاء الأطفال خاصة فرط النشاط الحركي و الاندفاع تؤدي إلى رفضهم الاجتماعي من الأقران، وإن هذا الرفض الاجتماعي يؤدي إلى عزلتهم الاجتماعية و لذلك فإنهم دائما يشعرون بالوحدة النفسية ، القلق والاكتئاب .

بالنسبة ل حاتم جعافرة يقول بأن نسبة 75% من الأطفال المصابين بإضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباء يعانون من الاكتئاب و الاحباط و انخفاض مفهوم الذات.

اضطرابات النوم:

ينتشر اضطراب النوم بين الأطفال المصابين بفرط الحركة وتشتت الانتباه مما يجعلهم يشعرون دائما بالإرهاق ، ونظرا لأن هذا الإرهاق يؤثر على الكفاءة الإنتباهية ، لذلك قام بعض الباحثين بدراسة طريقة النوم عند هؤلاء الأطفال وفحص طبيعة العلاقة بين إضطراب النوم وإضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

فلقد قام بال و زملاؤه 1997 بدراسة كان هدفها التعرف على طريقة النوم لدى الأطفال المصابين بإضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه ، وقد بينت نتائج دراستهم أن هؤلاء الأطفال كثيروا الحركة و التقلب أثناء نومهم لدرجة أن الباحثين قد شبهوا فراشهم بحلبة المصارعة ، كما أوضحت النتائج أيضا أن هؤلاء الأطفال يكونون قلقين في نومهم و يستيقظون كثيرا أثناء النوم مما يجعلهم يشعرون دائما بالإرهاق.

9 – صعوبات التعلم:

تنتشر صعوبات التعلم بين الأطفال الذين يعانون من إضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه حيث ان معظمها قد يرجع إما لعدم قدرتهم على القراءة الشاملة للمادة المقروءة أو لأنهم يعانون من إضطراب اللغة.

فلقد قام كل من سينتيا وجورج 1993 بدراسة استهدفت فحص العلاقة بين إضطراب اللغة و صعوبات التعلم لدى الأطفال الذين يعانون من إضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه و قد أوضحت نتائج الدراسة إلى أن إضطراب اللغة يرتبط بعلاقة موجبة مع صعوبات التعلم لدى هؤلاء الأطفال حيث أن هذا الإضطراب يجعلهم يعجزون عن تقديم الاستجابة الصحيحة التي تدور بمخيلتهم، وإضطراب الحديث لديهم يجعلهم يقفزون من موضوع لآخر غير قادرين على تقديم الاستجابة الصحيحة في صورة منطقية منظمة .

كذلك أجرى ستيفين 1996 دراسة كان الهدف منها التعرف على قدرة الأطفال الذين يعانون إضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه على القراءة الصحيحة ، وقد تكونت العينة من 31 طفل بالمرحلة الإبتدائية يعانون من هذا الإضطراب وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين يعانون من إضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة لا يستطيعون قراءة المادة المقروءة قراءة شاملة حيث أنهم يقفزون من جملة لأخرى و من فقرة إلى أخرى تاركين بعض السطور أو الفقرات بدون قراءة ولذلك فإن ما يستقبلونه من معلومات مقروءة تكون غير مترابطة وغير مفهومة مما يجعلهم يصنفون بأنهم يعانون من صعوبات التعلم.

التأخر الدراسي :

1. ضعف القدرة على الفهم

إن الأطفال المصابين بإضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يعانون من ضعف القدرة على فهم المعلومات التي يستقبلونها سواء كانت شفهية أو كتابية فبالنسبة للمعلومات الشفهية فقد أوضحت نتائج الدراسات

الحديثة أن الأطفال المصابين بهذا الإضطراب لا يفهمون أكثر من 30 % من جميع المعلومات التي يسمعونها ، و هذه الحقيقة العلمية خطيرة توحي بأن الطفل الذي يعاني من هذا الإضطراب لا يفهم إلا ثلث المعلومات التي يتلقاها خلال اليوم الدراسي.

كذلك فإن هؤلاء الأطفال يعانون من ضعف القدرة على الإتصالات ويبدون وكأنهم لا يسمعون لذلك تضعف قدرتهم على فهم جميع المعلومات التي يستقبلونها عن طريق حاسة السمع، و نود الإشارة هنا إلى أن حاسة السمع لديهم سليمة و تعمل بطريقة جيدة، ولكن الجهاز العصبي لدى هؤلاء الأطفال يتصف بضعف القدرة على معالجة المعلومات المسموعة وربطها بالمعنى

و يتضح ذلك عندما يجد الطفل المضطرب نفسه مع الآخرين عندما يتحاورون يشعر بأنه في عزلة سمعية تبعده عن فهم ما يدور في الحوار، ولذلك فانه يبتعد عن المشاركة في هذا الحوار لأن خيوطه تكون غير واضحة لديه، وإذا إشترك معهم في الحوار فإن حديثه لا يرتبط بما يدور فيه: فعلى سبيل المثال: إذا كان المعلم يقوم بشرح الدرس وسأل هذا الطفل سؤالا فإن إجابته تبتعد تماما عن السؤال الذي طرحه المعلم عليه، ولذلك نجد أن الأطفال المصابين بهذا الاضطراب دائما يخفقون في الاختبارات الشفهية بالمدرسة وذلك لعدم قدرتهم على فهم الأسئلة.

بالنسبة للمعلومات المكتوبة فإن الجهاز العصبي للطفل المصاب بإضراب الانتباه لا يستطيع أيضا معالجة كل ما يستقبله من المعلومات المقروءة ، ولذلك نجد أن هذا الطفل يخطى كثيرا في القراءة . و يزداد معدل أخطائه كلما زادت المادة المقروءة ، حيث أن الطفل قد يقرأ الصفحة الأولى بدون أخطاء و في الصفحة الثانية فإنه يخطئ وتصل نسبة أخطائه فيها 20% تقريبا ، و في الصفحة الثالثة ترتفع إلى 60 % تقريبا

ونلخص مما سبق أن الجهاز العصبي المركزي لدى الطفل المصاب بإضطراب الانتباه لا يستطيع معالجة كل المعلومات السمعية والبصرية التي يستقبلها، ولذلك نجد أن قدرته على الفهم ضعيفة جدا ويترتب على ذلك أنه يخطى أيضا في الاستجابة.

2. الاستجابة الخاطئة:

ترجع الاستجابة الخاطئة للطفل الذي يعاني من اضطراب الإنتباه، إما لضعف قدرته على الفهم و التي سبق الإشارة إليها، أو لضعف قدرته على التذكر حيث لا تسعفه العمليات العقلية على استدعاء المعلومات الضرورية التي يحتاجها في هذا الوقت من الذاكرة بعيدة المدى ولذلك فإن معظم استجاباته تكون خاطئة، ويمكننا أن نشاهد ذلك لدى الطفل المصاب بهذا الإضطراب عندما يقوم بالقراءة، أو بحل مسألة في الرياضيات حيث تجده يخطئ كثيرا في القراءة لأنه ينسى أسماء الحروف ، كما أنه يخطئ أيضا في

الرياضيات لأنه ينسى أسماء الأشكال الهندسية وعلامات الجمع والطرح ، القسمة ، و لذلك فانه يجيب بإجابات خاطئة، ويؤثر ذلك على أدائه خاصة إذا كان يجيب على الاختبار مما يجعله يحصل فيه على درجات منخفضة.

3. **كثرة النسيان:**

إن كثرة النسيان من أهم السمات التي يتسم بها الطفل المصاب بإضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه ولذلك نجده دائما ينسى في الصباح بعض كتبه وأدواته الدراسية وأثناء عودته ينسى بعض كتبه وأدواته التي أخذها معه في الصباح إلى المدرسة، كذلك ينسى حل واجباته الدراسية بالمنزل وبالتالي ينخفض مستوى تحصيل الطفل ويتأخر دراسيا.

4. شرود الذهن:

إن العملية التعليمية تتطلب من الطفل أن يركز انتباهه على المنبه الرئيسي وتجاهل المنبهات الأخرى التي ليس لها علاقة بالمنبه الرئيسي والتي تسمى بالمنبهات الشاذة أو الدخيلة. وهذا الأمر يشكل صعوبة بالغة للطفل الذي يعاني من إضطراب الانتباه حيث يتشتت انتباهه بسهولة بين المنبهات الدخيلة بعيدا عن العملية التربوية والتعليمية، بحيث التشتت المتكرر لانتباه الطفل يجعله لا يكمل العمل الذي يقوم به.

5. نمط التفكير:

ان الطفل الذي يعاني من إضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه لديه قدرة ضعيفة على التفكير. كما أن نمط تفكيره غير مترابط، لذلك نجده يستغرق في التفكير في موضوعات هامشية ما يجعله لا يستطيع تركيز تفكيره على العمل الذي يقوم به مما يجعله مليئا بالأخطاء.

6. الكتابة الرديئة:

إن كتابة الطفل المصاب بإضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه مليئة بالأخطاء اللغوية حتى لو كان يقوم بنقل من كتاب أمامه بالإضافة إلى أن الصفحة التي كتبها تكون مليئة بالمحو والشطب، مما يجعل الشكل العام لها رديئا.

7. **تجنب الموقف التعليمي :**

إن الطفل المصاب بإضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يحاول أن يبتعد بشتى الطرق عن المواقف التعليمية التي تحتاج إلى تفكير وجهد عقلي بحيث نجده يشتكي من ألم و صداع في رأسه و بطنه أو يخرج

من حجرة الدراسة لكي يذهب لدورة المياه أو الإستعارة شيء من صديقه أو يتباطأ في دخوله إلى الحجرة أو يتباطأ في مسح السبورة أو البحث عن شيء في محفظته أو يحضر متأخرا إلى المدرسة.

الصعوبات النمائية :

عدم القدرة على التحكم بالذات بحيث كنتاج لعدم القدرة على التحكم بالذات قد لا تنمو بشكل مناسب بعض الوظائف والعمليات الأساسية:

- **تشغيل الذاكرة:** يقصد بها القدرة على إستدعاء عناصر الماضي والتحكم بها في عقل الإنسان حتى تتمكن من توقع ما سيحدث مستقبلا.
- **الكلام مع الذات :** أي القدرة على استخدام الكلام الداخلي الموجه ليقود سلوك وأفعال الإنسان بحيث يعتقد Barkley بأن هذه القدرة تتطور في وقت متأخر و بشكل غير مكتمل لدى الأطفال الذين لديهم إضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه.
- **الإحساس بالوقت :** يشير إلى القدرة على تقدير الوقت المحدد لأداء المهمة و التحكم بسلوك الفرد على ضوء معرفته بذلك الوقت ، بحيث يشير باركلي في دراسة له بان الأطفال المصابين بإضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يعانون من قدرة تقدير الوقت والاستجابة في الوقت المناسب لأداء مهمة.
- **سلوك توجيه الأهداف :** أي القدرة على تحديد أهداف في ذهن الفرد و استخدام الصور الداخلية لتلك الأهداف لتشكيلها وتوجيهها والتحكم بسلوك الفرد وتوجيهه، و هي خاصية مهمة للإنسان لتحديد ما يريد عمله وتحديد الجهد المبذول والمطلوب للاستمرارية في العمل لتحقيق الأهداف ، فالأطفال الذين لديهم إضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يواجهون صعوبة في الحفاظ على الرغبة بالاستمرار بالجهد المطلوب لتحقيق أهداف طويلة المدى.

7. النظريات المعتبرة لتشتت الانتماء المصحوب بفرط الحركة :

1. نظرية التحليل النفسي :

ذكرت نجلاء محمد (2011) أن علماء التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد (Freud) يعتبرون الأنا أو الذات الشعورية مركب نفسي يكتب الطفل من علاقته ببيئته الاجتماعية و المادية، وأن "الأنا الأعلى " هي مركب نفسي آخر يكتسبه الطفل من مظاهر السلطة القائمة في أسرته وخاصة الأب و أن السلوك

الأول من حياة الفرد هو الدعامة الأساسية التي تقوم علميا بعد ذلك حياته النفسية والاجتماعية تجميع مظاهرها.

ورغم أن فرويد قد توقع وجود استعداد جيني للإصابة بالأمراض النفسية، و العقلية فإنه مع ذلك يعطي وزنا كبيرا للعوامل البيئية وعلى رأسها التنشئة الأسرية فالقلق عنده حجر الزاوية في نشأة المرض النفسي والذي يحدث من خلال أخطاء في التربية يقوم بها الوالدان .

كما اهتم (Allfred Adeler) بأنواع المؤثرات المبكرة التي تعد الطفل لاتخاذ أسلوب خطأ في الحياة ، وقد اكتشف 3 أنماط من الأطفال : (أطفال يعانون من مشاعر النقص – أطفال مدللون – أطفال مهملون)، ويذكر أن الأطفال الذين يعاملون معاملة سيئة في طفولتهم يصبحون عند الرشد أعداء للمجتمع ، كما أن العجز و التدليل والإهمال يؤدي إلى تكوين مفاهيم وتصورات خطأ عن العالم، ويؤدي ذلك إلى أسلوب حياة مرضي .

بينما يذكر (كارين هورين Karen Hornney) في نظريته أن القلق الذي ينشأ عند الطفل عندما لا يحصل من والديه على كفايته من الحب والحنان والرعاية و الأمن قد يجعله يلجا للعدوان أو الاستسلام والخضوع، و ربما يهدد أو يتعزل في محاولة منه لإقناع الآخرين بتغيير معاملتهم له فمشاعر الطفل نحو والديه لا تنشأ لأسباب بيولوجية و إنما لطبيعة المعاملة الوالدية التي يشعر بها الطفل داخل أسرته .

أشارت (منى محمد، 2010) إلى أن فرويد أكد أثر العلاقة بين الوالدين والطفل وسلوكه ولاسيما السنوات الخمس الأولى من عمره ، فالخيرات التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة تؤكد شخصيته مستقبلا، وتتضمن نظرية فرويد عدة مراحل يمر فيها نمو الطفل الجنسي وعلى ضوء نجاح الطفل في المرور من مرحلة إلى أخرى تتوقف شخصيته في مرحلة الرشد.

2. **النظرية البيولوجية :**

أشار (سليمان عبد الواحد، 2012) إلى أن هذه النظرية تعزو اضطراب فرط الحركة إلى عوامل وراثية أو بيولوجية نتيجة وجود خلل في وظائف المخ أو تغييرات أو تسمم في الحمل إذ ينتج عن ذلك عدم اتزان كيميائي حيوي و اضطراب في النشاط ووظائف الجهاز العصبي المركزي ومن ثم فإن تلك النظرية تستخدم في علاجها العقاقير و الجراحة والتمارين الخلايا المح ولهذا تراعي النظرية دور كل من العوامل الوراثية والبيئية والنفسية إذ قد تلعب تلك العوامل دور العامل المهيأ أو الكائن في ظل وجود اضطراب الانتباه لدى الطفل في نشأة سلوكه إذا أن النشاط الفسيولوجي العصبي للطفل قد يتأثر بالعوامل الوراثية وخبرات الطفل.

إن الخلل البيولوجي للطفل يقود اتجاهاته السلوكية بل ويمليها عليه فيتجه الطفل تلقائيا نحو الإتيان بسلوكيات غير مرغوبة كمرجع للمتغيرات الكيميائية الحادثة في المخ ومن ثم تؤدي إلى إحداث زيادة في النشاط الكهربائي للمخ ومن ثم تنطلق سلوكيات ذلك الطفل لا إراديا.

3. المدرسة السلوكية (نظرية تشكيل الطفل):

أوضحت (نجلاء محمد ،2011) أن أصحاب هذه النظرية يرون أن الطفل يأتي إلى الدنيا وهو ذو طبيعة فطرية واجتماعية غير مشكلة ولكنها قابلة للتشكيل تشكل مطلق ، وينظرون إلى عملية التنشئة على أنها عمليات قولية أو تشكيل بهذا الطفل ، ومهمة وكلاء التنشئة (الوالدين والمعلمين وغيرهم) في تشكيل الطفل بأي شكل يريدون ، وتفهم التنشئة من خلال سلوك الراشدين الذين يحتك بهم الطفل وفي ضوء جداول التعزيز و العقاب .

فهناك توجه يظهر من خلال رأي (skinner) الذي يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم ، و أسلوب الثواب وأسلوب العقاب ، فالطفل ينمي شخصية محددة نتيجة أنماط مستقلة للثواب والعقاب يطبقها أو يتبعها الوالدان معه ، بحيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذي حصل عليه الإثابة ولا يكرر السلوك غير المتاب، وبالتالي يتعلم الطفل الاستجابات المرتبطة بإثبات أو تنشيط الرابطة بين منبه محدد ومدعم محدد، أو تنطفئ الرابطة بين منبه محدد ومدعم محدد.

كما أكد واطسون أن السلوك الإنساني هو عملية أفعال شرطية منعكسة. ويؤكد أيضا أن العامل الأول المسؤول عن تشكيل السلوك هو البيئة وإذ أمكن السيطرة على بيئة الطفل فإنه يمكن هندسة الطفل وفقا لنمط الشخصية المرغوبة . **(محاسن مهدي عمر الحسين ، 2015، ص 23/21)**

4. النظرية الجينية :

ترى هذه النظرية أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب ADHD لديهم انخفاض غير عادي في نشاط أجزاء معينة من المخ وهي المسؤولة عن التحكم الحركي وعن الانتباه ولقد أشارت بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع إلى وجود علاقة بين اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد وبين الجين المسؤول عن نقل الدوبامين Dopamine وجين RD4 Receptor وهذا الجين أظهر تكرارا متزايدا لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب ADHD كما تبين أن مجرى الدماغ الصدغي والخلفي يكون أبطأ من الدماغ الأمامي الأمر الذي يؤدي إلى خفض الانتباه ولقد بين أن الآباء الذين يعانون من اضطراب المزاج ويدمنون الكحول أو لديهم شخصية عدوانية قد أنجبوا أطفالا يعانون من قلة الانتباه وكثرة الحركة .

وقد توصلت العديد من الدراسات التي أجريت على ذوي اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد وأسرهم أن (5%) من الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد يوجد في أسرهم هذا الاضطراب وأن نسبة (10%) من آباء هؤلاء الأطفال كانوا أيضا يعانون من نقص الاضطراب.

كذلك أشارت دراسة أجراها (ويلنر وأخرون) (Welner. 1977) الى أن سلوك الحركة المفرطة يعتبر أكثر انتشارا بين إخوة وأخوات الأطفال الذين يعانون من اضطراب ADHD وتوصلت بعض الدراسات إلى أن انتشار هذا الاضطراب بين التوائم المتماثلة يصل إلى نسبة (80–90 %) ولدى التوائم غير المتماثلة بنسبة (20–30%) كذلك أشارت إلى وجود معدلات عالية للنشاط الزائد لدى الوالدين البيولوجيين للأفراد الذين يعانون من هذا الاضطراب .

بالإضافة إلى النظريات هناك نماذج مثل:

1. نموذج بوسنر للانتباه الطبيعي:

يحدد نموذج بوسنر 1994 ثلاث مكونات للانتباه أطلق عليها شبكات الإنتباه هي :

- شبكة المعالجة/ التحكم التنفيذي.
- شبكة الانذار
- شبكة التوجه / التحرك

و تعد شبكة المعالجة / التحكم التنفيذي هي أول شبكة و المسؤولة عن اكتشاف المثيرات و تضمينها إلى وعي شعوري، و في داخل المخ يفترض أن تلك الشبكة تقع في منتصف المنطقة الأمامية من المخ و الأجزاء القاعدية منه، في حين تقوم شبكة الإنذار بتهيئة الخلايا العصبية المخية للاستجابة لتلك المثيرات التي تم اكتشافها والتعرف عليها على شبكة التحكم التنفيذي، و تقع تلك الشبكة في المنطقة الجانبية للأجزاء الأمامية للمخ. كما تقوم شبكة التوجيه التحرك بتوجيه الانتباه للمثير الجديد والفصل بين المثيرات و تقع تلك الشبكة في الفص الأوسط من المخ وقد قام Posner و Berger 2000 بدراسة على عينة من الأطفال ذوي فرط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه ضوء نموذج Posner و توصلت تلك الدراسة إلى أن إضطرابات تشتت الانتباه المصحوبة بفرط الحركة تعود إلى إضطراب و خلل في الدور الذي تقوم به تلك الشبكات الثلاث للجهاز العصبي المركزي بالمخ والحبل الشوكي.

2. نموذج باركلي :

يعرف ذلك النموذج بنموذج باركلي للمنع 1997 و هو نموذج قائم على نتائج مجموعة من الدراسات التي تناولت إضطرابات الانتباه المصحوبة بفرط الحركة ، و هو يقوم على مسلمة أساسية مؤداها أن إضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه إنما يرتبط في الوظائف التنفيذية "، و يشير مصطلح الوظيفة التنفيذية إلى مجموعة من الوظائف العليا التي تهدف تنظيم السلوك و توجيه نحو الهدف و تتضمن تلك الوظيفة مجموعة من العمليات المساعدة مثل : الذاكرة العاملة ، المرونة المعرفية ، اليقظة،التخطيط والتنظيم و يرى ذلك النموذج أن مصطلح اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه إنما يرتبط بإضطراب نمائي في الوظائف التي تقوم بها العمليات السابقة، ويظهر ذلك بوضوح في عدم القدرة على ضبط النفس وللسيطرة عليها.

3. **نموذج سيرجينت:**

بينما يركز نموذج باركلي على المنع، فإن نموذج سيرجينت 1999 ينظر إلى مشكلات الانتباه من منظور معرفي ، لذا فيمكن أن يطلق على هذا النموذج بالنموذج المعرفي النشط و يقوم هذا النموذج على مسلمة أساسية مؤداها أنه تكمن إضطرابات فرط الحركة / تشتت الانتباه إلى إختلال في القشرة اللحائية بالمخ المسؤولة عن الشعور بالإثارة، من الشرح يعني أن سبب وجود تشتت الانتباه و فرط الحركة راجع من الدرجة الأولى إلى وجود خلل في القشرة اللحائية بالمخ المسؤولة عن الشعور بالإثارة وما يصاحب ذلك الاضطراب من نقص في الجهد المبذول و النشاط المعرفي . و يعرف الجهد في هذا النموذج على أنه: " الطاقة اللازمة لتلبية وتحقيق متطلبات المهام المختلفة التي يتفاعل معها الفرد" و أن حدوث إضطراب في تلك الطاقة إنما يقود إلى مشكلات ثانوية في السلوك ، و يظهر مصاحبا للأفراد ذوي إضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

8. قياس و تشخيص اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه

يذكر باركلي 1998 و كوفمان 2005 أن قياس و تشخيص أي فرد يعاني من اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه لا بد و إن يتضمن الآتي:

1. إجراء الفحوصات الطبية المختلفة:

تعمل أسرة الطفل على إجراء بعض الفحوصات الطبية التي تخص الجهاز العصبي والجوانب الصحية الأخرى والظروف الطبية مثل : أورام الدماغ والصرع كسبب الحالة اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه للتأكد من وجود أو عدم وجود مشكلات مرتبطة بها.

2. إجراء المقابلة الطبية :

يعرض الآباء في المقابلة الطبية الطفل على طبيب نفسي من اجل معلومات عن الخصائص الطبية النفسية للطفل وتفاعلات الأسرة مع الطفل فعند حضور الطفل العيادة الطبيب النفسي يبدو و كانه لا يعاني من أي اضطراب لذلك لابد و أن يكون الطبيب شخص متمرس من عمله لديه الحس الإكلينيكي لتشخيص مثل هذه الحالات.

3. تقديرات المعلمين والآباء:

إن هدف الأطباء هو هدف تشخيصي أما اهتمام المعلمين و الآباء هو عملية التقييم و التشخيص من أجل وضع خطة علاجية لضبط السلوك و تنظيم حياة الطفل وبيئته الدراسية و طرق التدريس الفعالة.

- يلاحظ الآباء السلوكيات التي يصدرها الطفل قبل المدرسة لكن دون جدوى، فالقياس و التشخيص لا يبرز الا عند دخول الطفل إلى المدرسة ويلاحظ ذلك السلوك: المعلم.
- تعد البيئة المدرسية الطريقة المثلى لتقييم وتشخيص اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بالإضافة إلى تقديرات المعلمين والأقران والملاحظة المباشرة.
- يورد سيسالم 2001 تفصيلا عن مقاييس التقدير باختلاف أنواعها كالتالي:

1. مقياس تقدير أولياء الأمور:

يعتبر مقياس كونرز من أكثر المقاييس شمولية ، و هو يصلح للأطفال فيما بين (3-17) .

يشمل على 8 مقاييس رئيسية إضافة إلى قائمتين تستخدمان للتمييز بين الأطفال العاديين و الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والمقاييس الثمانية هي:

1. مقياس المقابلة أو المعارضة.
2. مقياس المشكلات المعرفية
3. مقياس النشاط الزائد و الانتفاعية.

4. مقياس الخجل و القلق.
5. مقياس الإتقان
6. مقياس المشكلات الاجتماعية
7. مقياس الاضطرابات النفسية.
8. مقياس أعراض DSM IV .

2. مقياس تقدير المعلمين:

توجد مجموعة من المقاييس التي تستخدم للحصول على تقديرات المعلمين وأهمها:

2.1. **مقياس كونرز لتقدير المعلمين:** يحتوي هذا المقياس على 59 عنصرا مشابها للعناصر التي يشتمل عليها مقياس تقدير أولياء الأمور إضافة إلى مقياس إضافي وهو القياس الجوانب النفس جسمية وقد تم تقنين هذا المقياس على عينة من ألفي معلم للأطفال الذين تتراوح أعمارهم فيما بين(3-17 سنة).

2.2. **مقياس سبادا فورد لتقدير اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه :** يستخدم مع معلمي الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (5-19 سنة) يستخدم لقياس و تشخيص حالات فرط الحركة وتشتت الانتباه إضافة إلى الكشف عن درجة شدة المشكلات السلوكية يحتوي على 50 عنصر.

2.3. **مقياس تقدير المعلمين الشامل لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه :** يتكون من 24 عنصر و 4 مقاييس رئيسية لقياس الانتباه والنشاط الزائد والمهارات الاجتماعية والسلوك المخالف يزودنا بنتائج و معايير منفصلة للبنين والبنات وهو مناسب للأطفال من 5-13 سنة

3. مقاييس التقدير الذاتي :

لكونرز خاصة بفئة المراهقين يتكون من 87 عنصر ، ثم تطوير نسخة مختصرة تحتوي على 27 عنصر ضمن 4 من المقاييس الأساسية و هي :

- مقياس النشاط الزائد و الاندفاعية.
- مقياس المشكلات العقلية .
- مقياس مشكلات التصرف.
- مقياس المشكلات الانفعالية.

9. التشخيص الفارقي لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه :

1. اضطراب العناد و التمرد:

فقد يتزامن هذا الاضطراب مع عجز الانتباه والنشاط الزائد، لدرجة أنه قد يرى معها انها اضطرابات مترابطة أو متداخلة وتظهر تقديرات الوالدين والمعلمين الأعراض هذه الإضطرابات تداخلات شديدة غير أن السمة الأساسية لاضطراب العناد والتمرد أنه يكون نموذجا متكررا للسلوك السلبي العدواني الجريء.

2. اضطراب السلوك المنحرف:

السمة الأساسية للسلوك المنحرف أنه شكل سلوكي ممتد فيه ينتهك الطفل الحقوق الأساسية للآخرين، ولا يتفق مع المعايير أو القواعد الاجتماعية الرئيسية الملائمة للعمر و يبدو أن هناك إجماع على أن إضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه تكون بدايته مبكرة للنمو المعرفي أو النضج العصبي.

أما إضطراب العناد والتمرد و انحراف السلوك فإنهما يعكسان مشكلات مقترنة بعوامل مزاجية وعوامل أسرية واجتماعية و هكذا لو حدث إضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في وجود ضغط نفسي اجتماعي فإن الخطورة تزداد إذا تلي ذلك إضطراب العناد و التمرد أو إنحراف السلوك وكان أيهما مصاحب لعجز الانتباه وفرط الحركة.

3. **اضطرابات النمو السائدة:**

إذ أن كثيرا من الأطفال ذوي إضطرابات النمو السائدة مثل: اضطراب التوحد يظهر سلوكيات تتضمن النشاط الزائد والاندفاعية وعدم الانتباه

4. **أزمة اضطراب الفص الصدغي:** نميزها عن إضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه قد تظهر في صورة قصر مدى الإنتباه مع الإفراط في الحركة.
5. **حالات القلق المفرط:** الذي يتميز بفرط الحركة والتشتت وعدم القدرة على الاستقرار.

6. نوبات الهوس و الهوس الخفيف:

قد تظهر في المراهقة أو قبلها و لكنه يتميز بأن البداية ليست أقل من سن السابعة بالإضافة إلى باقي المظاهر الإكلينيكية التي يميز بعضها بين الاضطرابين .

7. **يختلط مع ارضطرب الصمم أو الخرس الاختياري.**
8. **الشغب : la turbulence** تظهر عند الأطفال في سن 3 سنوات بحيث هي ليست مرضية بحيث هي غير مصاحبة باضطرابات إنتباهية وتحتفي في سن 5 سنوات.
9. **عرض الهيجان أو الإثارة أو عدم الإنتباه Symptôme d'agitation ou d'inattention** الذي يظهر أو يدمج في الإضطرابات النفسية مثل: التأخر الذهني، إضطرابات التوحد وإضطرابات التعلم في هذه الحالات سلوكات التهيج أو الإثارة تظهر بكثرة تظهر سلوكات الإثارة الثانوية أو عدم الانتباه الثانوي نتيجة الإضطرابات جسدية مثل الصرع، بعض الإضطرابات الغددية.

عدم التوازن أو عدم الانتباه يمكن أن يظهر نتيجة لبعض الأدوية أو العلاجات ، و هذا ما يؤدي إلى طرح استجواب محدد حول الأدوية المتخذة بالإضافة إلى الكورتيكوبينات corticoides و مضادات الربو و بعض مضادات الصرع التي تؤدي إلى سلوك الإثارة.

10. **إضطراب المزاج عند الطفل hypomanie |** يمتاز بعدم المبالاة العاطفية، العدوانية الإثارة الحركية و فرط الحركة بحيث التشخيص هو صعب بحيث هو مترابط جدا بإضطراب فرط الحركة.
11. **صعوبات التعلم : الديسليكسيا** في هذه الحالات يكون الذكاء طبيعيا أو أقرب للطبيعي، و لكن هناك فصل دراسي نتيجة لوجود صعوبات محددة مثل صعوبات في القراءة ، الكتابة، النطق، الحفظ و غالبا ما تكون درجة التركيز مقبولة.
12. **التوحد autisme** : بأنواعه المتعددة: الاضطراب التوحدي، إضطراب ريتر، اضطراب اسبيرجر إضطراب التحطم الطفولي وإضطرابات التطور العامة غير المحددة.
13. **القلق** : هي حالة الإحساس بالخوف وعدم الارتياح ، قد يكون الخوف من المجهول، يظهر كتعبير عن الضغوط النفسية التي يواجهها الطفل ، هذه الضغوط قد تكون مؤقتة مثل – الامتحانات، أو تكون مستمرة كالبيئة المنزلية والاجتماعية (طلاق الوالدين، العنف الأسري) وتكون الأعراض جسمية أو نفسية ، قد تكون خفيفة و غير واضحة أو شديدة ، وعادة ما ينعكس القلق على تصرفات الطفل كفرط الحركة، قلة الاستيعاب والتركيز، الفشل الدراسي العناد العدوانية ، التحدي وغيرها.

14. **إضطراب المعارضة والعصيان؛** هي حالات تتشابه مع حالات إضطراب النشاط الزائد في أعراض كثيرة منها العدوانية، تدمير الممتلكات، إنتهاك القوانين، عدم القدرة على بناء الصداقات.

10. الآثار السلبية لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:

يؤثر النشاط الزائد على عدة نواحي النمو لدى الأطفال مما يحول دون نموهم بصورة سليمة بحيث يؤثر على النمو الجسمي ، الحركي، الاجتماعي والانفعالي بالإضافة إلى تأثيره السلبي على المهارات المعرفية و التعليمية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية.

1. الآثار السلبية على النمو الجسمي :

- تؤدي الحركة المفرطة إلى إعياء الطفل وتدهور في المستوى العام لصحته بحيث يصبح عرضة للإصابة بالأمراض مثل : إضطراب الدورة الدموية ونبضات القلب وهذا بسبب تحركاتهم المستمرة و عدم السكون.
- انخفاض كفاءة حاستي السمع والبصر.
- تعرض للحوادث المؤلمة مثل: إنكسار أيديهم وأرجلهم قد يؤدي إندفاعهم و تسمعهم إلى تناولهم لبعض المواد السامة أو الأدوية غير المخصصة للأدوية فيتعرضون للتسمم.
- إنخفاض مستوى اللياقة البدنية وإضطرابات في المهارات الحركية و نقص الكفاءة في الألعاب الرياضية التي تحتاج إلى تناسق حركي و أسلوب نظامي في أدائها، حيث تشير نتائج الدراسات إلى أن الأطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه برغم حركاتهم المفرطة إلا أنهم لا يقبلون على الألعاب التي تحتاج إلى قدر من النظام والتركيز.

2. الآثار السلبية على النمو الاجتماعي:

- فشل الأطفال في إقامة علاقات طيبة مع الآخرين.
- يعانون من سوء التوافق ونقص المهارات الاجتماعية.
- عدم انتظار دورهم يسبب إندفاعيتهم وتسرعهم فتسوء العلاقات فيما بينهم.

3. الآثار السلبية على النمو الانفعالي :

و هذا نظرا لنبذ الآخرين و نفورهم الإكتئاب – الإحباط انخفاض تقدير الذات و مفهوم الذات بسبب ممارستهم السلوكية ، و نظرا إلى عدم قدرته على السيطرة على تصرفاته غير الطبيعية و المعاناة والضغوط النفسية

التي يواجهها ، وعلاقاته السيئة ما تؤدي إلى تغير مزاجه وإضطرابه بالاكتئاب والقلق وغيرها من الإضطرابات النفسية .

4. الآثار السلبية على المهارات التعليمية:

- صعوبات في تحصيل المهارات المعرفية.
- انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي .
- نقص الدافعية والابتعاد عن المهام التي تحتاج إلى تفكير.
- نقص في المعلومات الأساسية اللازمة لتوظيف الخبرة وضعف في مهارة إنتقال اثر التعلم.

11. طرق الوقاية من اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط اضطراب الحركة والاندفاعية:

1. **بعض الإجراءات الوقائية و الصحية:**

- **فحوص** قبل الزواج لتحديد الجينات التي قد تسبب الكثير من الإضطرابات بحيث العوامل الجينية أو الشذوذ الكروموزومي وغير ذلك من العوامل تلعب دورا كبيرا في احتمالية حدوث مشاكل فالأسر التي لها تاريخ مرضي اضطرابات نفسية ، عقلية ، سلوكية، إضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وغيرها تجعلهم مؤهلين أكثر للإصابة بإضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه.
- **في مرحلة الحمل** الامتناع عن تناول أية عقاقير بدون استشارة الطبيب بالإضافة إلى تجنب التعرض للأشعة السينية خاصة في الأسابيع الأولى
- تجنب التعرض للمواد الكيماوية السامة.
- الامتناع عن تناول أية مطاعيم تشمل فيروسات حية .
- عدم تناول المشروبات الكحولية و عدم التدخين.
- الحرص على تناول الغذاء السليم
- **في مرحلة الولادة** عسر الولادة ونقص الأوكسجين والإصابات أثناء مرحلة الولادة كلها يمكن أن تزيد من احتمالية الإصابة بفرط الحركة وتشتت الانتباه.
- **مرحلة ما بعد الولادة** : رعاية المواليد بحيث المراحل الأولى هي مهمة في بناء طاقة لجوانب الجسم المختلفة، فنقص اليود يضعف القدرات الجسمية العظيمة و نقص الحديد إلى فقر الدم وبالتالي ظهور الإضطرابات السلوكية والإنفعالية وصعوبات التعلم وإضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

2. **بعض الطرق التربوية والنفسية والاجتماعية :**

1. علم الطفل أنشطة هادفة.
2. إحرص على تغذية طفلك تغدية سليمة.
3. إحرص على تنمية كفاءة الطفل وإستغلال قدراته.
4. علم الطفل تركيز الانتباه و عززه و هذا من خلال تشجيع الطفل على قدرته و من خلال أن يكون الأب نموذجا له والمهم هو عدم تعزيز التشتت و إذا ما تشتت انتباه الطفل يجب عدم الإنتباه له سواء كان هذا الانتباه إيجابيا أم سلبيا.

5. نظم البيئة أي جعل المكان الذي يدرس فيه أو الذي يعيش فيه خاليا من المشتتات وتقليل من المثيرات الخارجية لأن ذلك يساعده على تنمية الانتباه والتركيز لدى الطفل.
6. درب الطفل على الضبط والتنظيم الذاتي و هذا من خلال أسلوب التعليمات الذاتية أو التدريب على حل مشكلة ما في موقف ما و استخدام أسلوب لعب الأدوار والنمذجة و تعليم الطفل كيف يرصد سلوكياته.

12. التدخلات العلاجية لاضطراب تشتت الإنتباه وفرط الحركة :

1.12. العلاج النفسي :

هناك العديد من استراتيجيات التدخل العلاجي التي أثبتت فعاليتها في مساعدة الأطفال المصابين باضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة ومن الضروري قبل البدء في أي علاج وضع خطة علاجية ملائمة لكل طفل و وضع تقييم شامل لكل حالة ، هذا التقييم تتضمد عناصر أساسية لابد من مراعاتها وهي :

- تقييم وجود وشدة الأعراض في مختلف الأماكن .
- تقييم بداية ومدة الأعراض مع مراعاة عمر الطفل.
- تقييم طبيعة وشدة الخلل الوظيفي.
- تقييم العوامل التي يمكن أن تزيد من الأعراض
- تقييم أثر الإضطراب على نظام الأسرة.
- تحديد أثر الاضطراب على الطفل ، نفسيا ، سلوكيا ، اجتماعيا وأكاديميا .

بعد التقييم تأتي الخطة العلاجية لخطوة موالية والتي يجب أن تتضمن :

- تحديد المشكلة.
- تعريف المشكلة .
- تحديد الأهداف حسب العلاجية حسب الصعوبات التي يواجهها الطفل.
- اختيار طريقة العلاج المناسبة .
- قياس وتتبع تطور الطفل لمعرفة مدى نجاعة الاستراتيجية العلاجية المتبعة

2.12 العلاج السلوكي :

من أهم وأنجع الأساليب المتبعة في علاج الأطفال المصابين بفرط الحركة وتشتت الانتباه بمختلف الأخبار والقدرات العقلية خصوصا مع الأطفال الأصغر سنا يهدف العلاج السلوكي إلى تحقيق تغيرات في سلوك الطفل تجعله أكثر فاعلية يعني به تعديل السلوكيات الغير المرغوبة بطريقة مدروسة، وزيادة تكرار السلوكيات المرغوبة وذلك بالتطبيق المباشر لمبادئ التعلم والتدعيمات الإيجابية والسلبية بهدف تعديل السلوك.

هناك العديد من الأسباب التي تعزز من أهمية العلاج السلوك الأطفال فرط الحركة وتشتت الانتباه من ضمنها سوع المشاكل التي يواجها أطفال فرط الحركة فهي غير محصورة في الأعراض الأساسية للاضطراب كذلك فان معظم الأطفال الذين يعانون من الاضطراب لديهم مشاكل في أداء الأنشطة اليومية، بما في ذلك الأداء الأكاديمي والسلوكي في المدرسة والعلاقات مع الأقران والأشقاء كذلك عدم الامتثال الأوامر الكبار، وعلاقتهم مع والديهم أو من يقوم برعايتهم.

- من المهم استخدام استراتيجيات التعديل السلوكي خصوصاً مع الآباء الذين يرفضون إعطاء طفلهم الدواء
- الإستراتيجيات السلوكية أيضا يمكن استخدامها جنبا إلى جنب مع العلاج الدوائي
- الاستراتيجيات السلوكية يمكن تطبيقها في أكثر من مكان المنزل المدرسة الخ
- الاستراتيجيات السلوكية فعالة مع جميع الأعمار، خصوصاً مع الأطفال الأصغر سنا
- كذلك الاستراتيجيات السلوكية فعالة مع جميع مستويات القدرات العقلية خصوصاً ذوي القدرات المنخفضة.

وللحصول على فعالية أكبر العلاج السلوكي لابد من التأكد مما يلي:

- تدريب الآباء والأمهات على فنيات العلاج السلوكي وتحديد قوانين محددة وصارمة، ومهارات تواصل فعاله مع الطفل)
- التعاون مع المدرسة لتطبيق خطة مناسبة لأداء المهام وتطوير المهارات والتواصل مع الوالدين باستخدام التقرير اليومي للسلوك
- كذلك تعليم الطفل كيفية تحديد أهداف واقعية والعمل على تحسين المهارات الاجتماعية وذلك من خلال النمذجة والممارسة و لعب الأدوار.

يهتم المعالج خلال برنامج تعديل السلوك بفهم طبيعة ووظيفة سلوكيات الطفل وتدريب والدي الطفل على تحديد السلوكيات المستهدفة وتحليلها وظيفياً، ووضع استراتيجيات محددة للتعامل معها.

من الاستراتيجيات المتبعة في تعديل سلوكيات الطفل ما يلي:

1. **التعزيز الإيجابي الفوري:**

لفظيا أو وباستخدام أشياء محببة للطفل وتثير اهتمامه كاستخدام الطوابع الحلوى والأطعمة لها آثار تعزيزية ايجابية خاصة عندما تتفق مع ذوق الطفل.

2. **التغذية الراجعة**

عن طريق تزويد الطفل بمعلومات حول أداءه بطريقة شفهية أو عن طريق الرسم

3. **الاستحسان الاجتماعي**

بالامتداح وابداء الاهتمام والربت على الكتف أو التقبيل أو المصافحة أو اللمس بالرضا.

4. **قاعدة بريماك**

بعض الأنشطة تلقى استحسانا وإقبالا أكثر من أنشطة أخرى لدى أي طفل بعض الأطفال يفضل لعب الكرة، أو استخدام الألعاب الالكترونية، والبعض الآخر يفضل مشاهدة برنامج تلفزيوني الخ يمكن استخدامها كمعززات للسلوك الذي يصدر من الطفل بشكل بسيط

5. **الاقتصاد الرمزي**

اعطاء بطاقات أو طوابع للتعزيز على شكل نقاط محددة لفترة محددة لسلوكيات محددة تستبدل فيما بعد بهدايا أو حلوى، وهي من أهم الطرق التي يفضلها الأطفال خصوصاً 5 سنوات فما فوق

6. **استبعاد احداث إيجابية**

يعرف بأسلوب لمن الخطأ وهو نوع من العقاب السلبي عند السلوك الخاطئ نستبعد الأشياء التي يحبها أو نحرمه منها بعض الوقت

7. الوقت المستقطع

هي إبعاد الطفل عن المشاركة الاجتماعية والتواصل لوقت محدد وليس عقابه بحجزه في مكان بعيد كما يعتقد البعض هي فترة زمنية محددة حسب عمر الطفل (دقيقة لكل سنة من عمر الطفل يقضيها بهدوء في ركن الوقت المستقطع وذلك بتجاهل أي محاولة من الطفل المتواصل خلال الفترة حيث تعطي الآباء فرصة لإظهار الحزم والجدية مع الطفل كذلك تعويد الطفل على ضبط الانفعالات والتفكير بحلول إيجابية

8. النمذجة

كذلك تعتبر من أهم الأساليب المستخدمة مع أطفال فرط الحركة وتشتت الانتباه وهي تعتمد على ملاحظة نموذج حي أمام الطفل وذلك عن طريق ملاحظة المعالج أو أحد الوالدين أو أحد الأطفال أثناء أداء سلوك محدد أو استخدام صور قصص أو عن طريق الأفلام التعليمية لتعليم المهارات الاجتماعية وضبط الانفعالات

9. الإعادة وتمثيل الدور

عن طريق لعب الأدوار بالتمرين والتدريب على سلوك معين خلال الجلسات ومن ثم ممارستها في مواقف محددة في المدرسة أو في المواقف الاجتماعية (انتظار الدور) تساعد على تدريب الطفل على تطبيق ما تعلمه وهي مهارة يحقق فيها الأهداف العلاجية (مشاركة وممارسة التكرار)

12.3. العلاج المعرفي السلوكي:

الهدف من هذا النوع من العلاج هو تدريب الأطفال الأكبر سناً، وذوي قدرات عقلية ملائمة على مهارات ضبط النفس، واستراتيجيات حل المشكلات والنمذجة المعرفية، والتقييم الذاتي، وتعزيز الذات واستراتيجيات أخرى عادة المعالج يلتقي مع الطفل مرة واحدة أو مرتين في الأسبوع في محاولة لتعليم الطفل من خلال النمذجة، ولعب الأدوار وممارسة الاستراتيجيات المعرفية مهارات للتغلب على التشتت، ومقاومة السلوك الاندفاعي.

اهداف العلاج السلوكي المعرفي

يهدف العلاج المعرفي السلوكي على تعليم الأطفال مهارات للتعامل مع التحديات التي تواجههم والتغلب على صعوبات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، كذلك التغلب على الأفكار السلبية التي تؤثر على انفعالاتهم وسلوكياتهم، ويهدف العلاج المعرفي السلوكي للأطفال الذين يعانون من الاضطراب إلى حد كبير في تحسين سلوكهم من خلال الثناء والمكافآت الفورية التي تعزز السلوكيات المرغوبة للتعامل مع المواقف الاجتماعية والأكاديمية وغيرها من التحديات، كما الحال في العلاج السلوكي لابد من تدريب الوالدين أو المعلمين على أساليب التعزيز لمكافأة الطفل على ممارسة مهارات التفكير مثل مهارات ضبط النفس وتهدف إلى التعرف على الانفعالات وضبطها كذلك التحكم بالسلوك وضبطه من خلال التنبؤ بالعواقب وفهم نتائج السلوكيات) إدارة الوقت أداء الواجبات المنزلية والتخطيط التنبؤ بعواقب السلوكيات وممارسة مهارات ضبط النفس والمهارات الاجتماعية.

يركز العلاج المعرفي السلوكي من خلال جلسات فردية أو جماعية مع أطفال فرط الحركة وتشتت الانتباه على:

مهارات ضبط النفس و تهدف الى التعرف على الانفعالات و ضبطها كذلك التحكم بالسلوك و ضبطه من خلال التنبؤ بالعواقب و فهم نتائج السلوكيات (ضبط الاندفاعية ، انتظار الدور، احترام القواعد ،قراءة المؤشرات الاجتماعية، والتواصل غير اللفظي الخ)

- ❖ المهارات الاجتماعية والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.
- ❖ مهارات التنظيم والتخطيط لفعالية أكثر في أداء المهام.

12.4. العلاج باللعب:

يستخدم العلاج باللعب لعلاج أعراض الأطفال الذين يعانون من مشاكل مثل اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، الاكتئاب، واضطرابات القلق تظهر فعالية فنيات العلاج باللعب مع الأطفال جميع الأعمار، خصوصاً الصغار جدا ومن لديهم صعوبات او تأخر في النطق لمساعدتهم على التعبير عن أنفسهم ومشاعرهم، وعكس سلوكياتهم وعلاقاتهم مع الآخرين من خلال اللعب.

يعتبر اللعب وسيلة مهمة للمعالجين :

1. لبناء علاقة مهنيه فعاله مع أطفال فرط الحركة وتشتت الانتباه.
2. إيجاد قنوات تواصل تجذب انتباه الأطفال من خلال اللعب المناسبة.
3. إعادة صياغة إدراك وتصورات الأطفال وسلوكياتهم.
4. تقييم وفهم المشاكل الإدراكية السلوكية الاجتماعية، وكذلك العلاقات مع الوالدين.
5. تحفيز التعبير عن المشاعر والانفعالات من خلال فنيات اللعب
6. فهم القدرات المتعلقة بالوظائف التنفيذية للعقل والصعوبات المرتبطة بالاضطراب
7. تحديد وسائل وألعاب ملائمة للتغلب على الصعوبات المرتبطة بالاضطراب.

تساهم فنيات العلاج باللعب، بتنشيط الطفل وتمكينه من المشاركة في:

- تحديد الصعوبات المرتبطة بالاضطراب
- التعرف على المشاعر وطرق التعبير عنها من خلال ألعاب محدده.
- فهم الطرق الملائمة لضبط الانفعالات والسلوك.
- إيجاد الحلول وتصور المواقف من خلال اللعب وسرد الأحداث غير العاب محددة.
- تنفيذ الحلول ومعرفة نتائجها عبر اللعب.
- تعزيز السلوكيات المرغوبة والهادفة.

5.12 العلاج الدوائي

:يتم تقديم هذا النوع من العلاج للأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من خلال ما يلي:

أ. الأطفال في سن المدرسة فما فوق (6 سنوات فما فوق)

الدواء هو الأكثر فاعلية في العلاج وينصح باستخدامه مع العلاج السلوكي والتربوي عند تشخيص الأطفال باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في هذا السن مع التأكد ان يكون التشخيص صحيحا وموثوقا بمعني ان يكون للاضطراب تأثيرا ملحوظا في حياة الطفل وله انعكاس سلبي في أدائه المدرسي أو الاجتماعي أو غير ذلك من جوانب حياته

ب. الأطفال دون سن المدرسة (4-6 سنوات)

ينصح باستخدام العلاج السلوكي والتربوي في هذا السن ولكن في حال الفشل في الحصول على التحسن المطلوب فإننا نلجأ إلى إضافة الدواء بحذر لان الأعراض الجانبية للأدوية في هذا السن تكون أكثر شيوعا من الأطفال في سن المدرسة. وعند استخدام الأدوية يجب الأخذ بالاعتبارات التي سيتم ذكرها لاحقا ومنها المراقبة والمتابعة الجيدة.

ومن الاعتبارات المهمة عند البدء بالدواء الأخذ بما يلي:

- لابد أن يشارك الأهل في اتخاذ قرار بدء الدواء، فالدواء عاده يستخدم لفترة ليست بالقصيرة ويحتاج إلى اقتناع من الأهل لكي يساعدوا في المداومة على استخدامه ويلاحظوا تأثيره وأعراضه الجانبية.
- إذا رفض الأهل بدء الدواء فان قرارهم يجب إن يحترم مع التأكد أنهم تلقوا الشرح الوافي وألموا بالموضوع من كل جوانبه.
- لابد أن يقدم للأهل شرحا تفصيليا عن كيفية عمل الدواء وما هي النتائج المنتظرة منه وكذلك احتمالية الأعراض الجانبية للدواء. كما يبين لهم أن الدواء من أقدم الأدوية المستخدمة في الطب وهناك معرفة تامة به.

13. أهم التوصيات للوالدين للتعامل مع ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:

- فهم طبيعة اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، والأعراض المصاحبة.
- تصحيح المفاهيم الخاطئة حول الاضطراب او الطفل على سبيل المثال: "طفل عنيد".
- فهم مراحل التطور الطبيعية للطفل حتى يمكن تحديد ما إذا كان السلوك لدى الطفل "طبيعي" ملائم المرحلة التطور النمائي للطفل ام "غير طبيعي". فالطفل في مرحلة نمو وتطور متدرج ومستمر، ولكل مرحلة عمرية لها ما يخصها من مميزات واحتياجات، وتشمل جميع مجالات النمو لدى الطفل مثل النمو الحركي والجسدي النمو الاجتماعي والنفسي، والانفعالي وغيرها.
- تطوير مهارات تواصل فعالة مع الطفل من خلال استحداث قنوات تواصل (لفظية، غير لفظية)
- يجب ان تكون التعليمات الموجهة للطفل محددة واضحة، ومجزئة وملائمة له والمرحلة التطور النمائي.

- إعطاء الطفل مسؤوليات ملائمة لعمره واهتماماته، وذلك ينمي لديه الإحساس بالمسؤولية، ويعزز الثقة بالنفس.
- تحديد أوقات منتظمة للأنشطة اليومية الروتينية، وقت الوجبات الواجبات المدرسية مشاهدة التلفزيون.
- التركيز على السلوكيات الإيجابية للطفل وتضخيمها (Zoom In) مثل مشاركة شقيقه باللعب.
- تجاهل السلوكيات غير المرغوبة البسيطة (Zoom Out) إذا لم يكن هناك ضرر على الطفل أو من حوله.
- التعامل مع الأطفال بأقرب شكل ممكن للسواء.

ملاحظة مدى تأثير صعوبات الاضطراب على العلاقة بالطفل وافراد الأسرة التوتر الخلافات الأسرية).

- تحديد قوانين خاصه بالمنزل، وطرق التواصل مع الوالدين، والاشقاء مثلا.
- مساعدة الطفل على فهم عواقب تصرفات وسلوكيات معينه تكرار السلوك غير المرغوب في بعض الأحيان يشير إلى صعوبة لدى الطفل في فهم والتنبؤ لعواقب سلوك معين.

خلاصة الفصل:

نستخلص من هذا الفصل ان اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة هو اضطراب سلوكي يمكن أن ينجم عنه عدة مشكلات نفسية و تعليمية و علائقية بالنسبة للطفل و التي يمكن ان تمتد لمراحل عمرية متقدمة في حالة ما اذا لم يتم تشخيص الاضطراب مبكرا و بالتالي التدخل العلاجي المبكر من طرف المختصين للحد و تجنب ما يسببه الاضطراب من مشاكل اسرية و اجتماعية و اكاديمية و نفسية.

الفصل الثالث:

التحصيل الدراسي.

- تمهيد

1. تعريف التحصيل الدراسية

1. لغة .
2.1. اصطلاحا
3.1. التعريف الاجرائى

2. مبادئ التحصيل الدراسي

1.2. التعزيز
2.2. الدافعية
3.2. الحداثة
4.2. الواقعية.
5.2. الفعالية
6.2. الاهتمام
7.2. التدريب

3. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

1- عوامل عقلية:

1.1.3 الذكاء
2.1.3.القدرات الخاصة
3.1.3.الذاكرة
4.1.3.التفكير.
5.1.3.الإنتباه والإدراك .

2- عوامل جسمية:

1.2.3.البنية الجسمية
2.2.3.الحواس
3.2.3 الخلو من العاهات

3- عوامل متعلقة بالتلميذ:

1.3.3.قوة الدافعية التعلم والتحصيل

2.3.3.الميل نحو المادة الدراسية

3.3.3.تكونين مفهوم إيجابي عن الذات.

4.3.3.الثقة بالنفس

5.3.3.الاهتمام بأداء الواجبات المدرسية

6.3.3.المثابرة

4- العوامل المدرسية:

1.4.3. الجو الاجتماعي المدرسي .

2.4.3. استقرار التنظيم التربوي

3.4.3.أسلوب الأستاذ اتجاه تلاميذه

4.4.3.المنهاج التربوي المقرر

5- العوامل الاسرية:

1.5.3. الجو الأسري العام .

2.5.3. الإتجاه الأسري نحو الدراسة والمدرسة

3.5.3.المستوى الإقتصادي للأسرة .

4.5.3.المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين .

4. أنواع التحصيل الدراسي :

1.4. التحصيل الدراسي المعرفي

2.4. التحصيل الدراسي المهاري .

3.4. التحصيل الدراسي الوجداني .

4.4. من حيث أداء المتعلم:

5. النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

1.5. النظرية الوظيفية

2.5. النظرية البيولوجية

3.5. النظرية الماركسية

6. طرق قياس التحصيل الدراسي

1.6. الاختبارات الموضوعية

2.6. اختبارات المقال

3.6. الاختبارات الشفوية

تمهيد:

يولى الباحثون والمتخصصون في ميدان التربية وعلم النفس اهتماما بالغا للتحصيل الدراسي ويعتبرونه من القضايا الجوهرية التي تمس إحدى الركائز التي تبنى عليها المنظومة التربوية اصبحت تعد له المناهج و توضع البرامج والطرف التربوية وتجرى عليها الدراسات المختلفة وتعقد من أجلها والملتقيان قصد الرفع من مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين في كل الأطوار التعليمية (**رقيق ، 2012 ، ص11)** .

كل هذا لجعل المتعلم أكثر تكيفا مع وسطه الاجتماعي الذي ينتمي إليه فكلما ارتفع مستوى التحصيل الدراسي كان التفاعل مع البيئة إيجابي أكثر ، فتقدم الأمم وتطورها أصبح يقاس بقوة نظامها التربوي والذي تظهر مخرجاته على المتعلمين و على ملمح تخرج المتعلم من مستوى لينتقل إلى مستوى آخر، لأن الهدف ليس فقط إعداد أفراد ذوي كفاءة عالية وإنما تأهيلهم لتلقي المناصب ، يظهرون إبداعهم وقدرتهم على تطوير ذاتهم وأنفسهم ومجتمعهم (وقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات أن مستوى التحصيل الدراسي الذي يصل إليه الطالب لا يتوقف عند مستوى حظه من الطاقة العقلية فقط بليتتأثر هذا المستوى ومتغيرات متعددة منها المتغيرات الدار جدة والانفعالية والإجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تتعلق بالبيئة المدرسية و الأسرية التي تعيش فيها) (**صديقى ، 2013 ، ص96)** .

ولذلك سيتناول هذا الفصل تعريفا للتحصيل الدراسي، وبعض المفاهيم المرتبطة به ، أنواعه ، خصائصه ، شروطه، أهميته ، أهدافه والعوامل المؤثرة فيه ، طرق قياسه ومشكلاته ، وأهم النظريات المفسرة له .

1. تعريف التحصيل الدراسي :

لغة : معناه الجمع ، و في العرف العام جمع العلم، وجاء في معجم لسان العرب : أن حصل : الحاصل من كل شيء، ما بقي و ثبت وذهب ما سواه

أما معجم المعاني الجامع ، جاء منه أن كلمة التحصيل هي مجموع العمليات والإجراءات التي تهدف إلى استيفاء المستحقات ، والتحصيل من حصل الشيء إذا خلصه وميزه.

جاء في القاموس الجديد الطلاب كلمة التحصيل بمعنى الاكتساب وهو الحصول على المعارف والمهارات.

أما في القرآن الكريم فوردت كلمة "حصل" في الآية العاشرة من سورة العاديات في قوله تعالى :" إذا بعثر ما في القبور و حصل ما في الصدور " بمعنى: ميز و بين أو أظهر وجمع.

إذن التحصيل لغة هو جمع العلم وادراك المعارف والخبرات والمهارات واكتسابها لتثبت وتبقى في الذهن .

1- **اصطلاحا:** التحصيل كمفهوم حظي بالاهتمام الكبير من علماء النفس، والتربية ورجال التعليم ، ليس لقيمته الاجتماعية وفقط بل لأنه أيضًا يعكس مستوى النشاط العقلي للفرد، وقد اختلف العلماء في تحديد تعريف دقيق للتحميل ، لكنهم اتفقوا على أنه عملية لابد من قياسها لتقييم المستوى الأكاديمي للمتعلم .

وهنا سنشير لأهم التعريفات التي أعطيت لهذا المفهوم:

- **تعريف جابلن** : التحصيل هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي ، يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما ".

هذا التعريف ركز على جانبين اثنين ، الأول مستوى الأداء أو الكفاءة ، والثاني أسلوب التقييم ويحدده في شكلين : الأول تقديم المعلم وهو في العادة يكون غير مقتن ويخضع للذاتية والثاني اختبارات مقننة موضوعية.

- **تعريف روبير لا فون :** " هو المعرفة التي يحصل عليها التلميذ من خلال برنامج مدرسي الحد تكييفه مع الوسط والعمل الدراسي .

هذا التعريف يربط التحصيل الدراسي بما يحمل عليه التلميذ من معارف ومعلومات موجودة فقط في برنامج دراسي محدد سلفا ، لجعله أكثر تكيفا وتوافقا مع الوسط الذي ينتمي إليه **(برو 2010 ،ص 208)** .

- **تعريف جيمس دريفر:**" هو مستوى الأداء في سلسلة من الاختبارات المقننة التي عادة ما تكون تربوية ".

هذا التعريف يؤكد على الأداء والكفاءة وقياسه ما باختبارات تربوية مقننة .

- **تعريف مولاي بود خيلي محمد 2004** هو الثمرة التي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين ، وهي الثمرة التي يمكن تقييمها باللجوء إلى اختبارات معينة تدعى باختبارات التحصيل، وهي الإختبارات التي تكتسي طابعا موضوعياً، وذلك متى حرص القائمون على التقنين الموضوعي السليم لها، وقد تكون على العكس من ذلك ، شاملة لكافة الجوانب من المقرر الدراسي الذي يراد به معرفة مدى إحاطة التلميذ به ، أو معرفة مدى هضمه لمحتواه.

يتميز هذا التعريف عن سابقيه أنه أكثر شمولية، فالأداء والمكتسبات التي يحصل عليها التلميذ من خلال البرامج الدراسية يشترط أن تكون قابلة للقياس باختبارات موضوعية وأكثر إجرائية.

- **تعريف صلاح الدين محمود علام** الذي يعرفه كالتالي : هو درجة الإكتساب التي يحققها فرد ، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي معين .

هذا التعريف أغفل الوسيلة التي يتم بها قياس التحصيل الدراسي، واكتفى بوضع العملية التعليمية التعلمية ، لما أعقل الإجراءات اللازم اتخاذها عندما لا يصل التلميذ إلى هدف العملية التعليمية التعلمية أو المستوى المطلوب من النجاح.

- **تعريف محمد الأبراشي:** بأنه : الامتحانات التي تقوم بها المدرسة ، لمعرفة ما استفاد منه المتعلمون من المواد المدروسة ، لتدارك ما يبدو منهم من ضعف في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية وتكون إما شفوية أو كتابية أو عملية ".

هو كل أداء يقوم به التلميذ في الموضوعات المدرسية المختلفة بغرض الوصول.

هو أداء التلميذ أو المجموع العام لدرجاته في جميع الموضوعات المدرسية المختلفة التي يحصل عليها بغرض الوصول إلى مستوى معين من الكفاءة التي تؤهله لحل مشكلات في حياته قد تعترضه والتكيف مع بيئته والتأقلم فيها ، ويتم قياس ذلك بواسطة اختبارات مدرسية معينة معدة من قبل الاساتذة سواء كانت هذه الاختبارات شفوية أو تحريرية او كليهما ، يمكن اعتبار التحصيل الدراسي كمحك لتحديد مجموعة من القرارات كتحديد مستوى تفوق التامين ومدى فاعلية ونجاح المناهج التربوية ، ومستوى تنفيذها من طرف المعلمين والإدارية و جميع القائمين العملية التعليمية التعلمية في اختبارات معينة معدة من قبل الاساتذة سواء كانت هذه الاختبارات شفوية أو تحريرية أو كليهما معا.

هذا التعريف ، يركز على الأداة التي يتم بها قياس التحصيل الدراسي وشكلها عملية القياس والتي . والفائدة من تطبيقها ، فالأداة لا تعبر عن التحصيل الدراسي وإنما جزء من هي بدورها جزء من عملية التحصيل **(صديقى، 2018، ص 98)**

- **تعريف قاموس علم النفس** : التحصيل هو مستوى من كفاءة الإنجاز في العمل المدرسي يمكن تحديده بواسطة الإختبارات المقننة لتقويم عمل الطالب أو تقديرات المدرسين أو الاثنين معا .
- **تعريف قاموس التربية** : هو تحديد التقدم الذي يحرزه الطالب من المعرفة المكتسبة ومدى تمكنه من المهارات والتي تحدد عن طريق درجات الاختبار المدرسي أو تقديرات المعلمين أو كليهما .

2. مبادئ التحصيل الدراسي :

ان التحصيل الدراسي قائم على مجموعة من الأسس والمبادئ يتخذها المربون كقواعد عامة للسير عليها، أثناء أداء أعمالهم التربوية لرفع التحصيل الدراسي للمتعلمين ، ومن بين هذه المبادئ نجد ما يلي :

1. **التعزيز** : أكدت النظريات الارتباطية والسلوكية اهمية مبدأ ودور التعزيز في التعلم وعلى قدرته على استثارة ادعية المتعلم وتوجيه نشاطاته ، و هو يتخذ شكلين اما الثواب واما العقاب والكل يتفق في الميدان التربوي والنفسي أهمية التعزيز وخاصة الثواب منه في دفع التلاميذ نحو الدراسة والإقبال عليها ، وهذا يعني أن الثواب الناتج عن النجاح في أي نشاط معين يعمل على توكيد ذلك النشاط، فالتلميذ يقبل على التعلم إذا ما ارتبط ذلك بالخبرات السارة المحببة إلى النفس كالنجاح في الأداء او اكتساب تقدير الأستاذ وتشجيعه، وفي هذا يكون تحصيله الدراسي جيدا ، والعكس صحيح، ولهذا المطلوب من الأستاذ استغلال كل المناسبات المحددة لتعزيز التلاميذ في كل مرة يظهرون فيها تحسنا عن الخط القاعدي الذي بدأوا فيه تلك المناسبات التي يظهر فيها التلاميذ إقبالا على التعلم وسعادة بما يخبرون، ومبادرة في الإسهام في الأنشطة والبحث عن اجابات الأسئلة وزيادة الوقت المستغرق في العمل على المهمة ، والعمل لإكمال الواجبات والمهمات المطلوبة منهم، وزيادة تعاملهم مع زملائهم ، و تفضيل البقاء في المؤسسة التعليمية (**نايفة قطامي ، 1999 ، ص 188-189**).

وبهذا يزداد التعلم ويتحسن النشاط وتتحقق التحصيل الدراسي المرغوب **(برو، 2010،ص 211)**

إلا أن الإفراط في استخدام الثواب، خاصة وان لم يحسن اختيار المواقف والخبرات التعليمية التي يجب أن يكون فيها مثل هذا التعزيز ، يجعل التلميذ يلجأ إلى النشاط للحصول على الثواب فقط وعندئذ تصبح عملية التعلم وسيلة لا غاية (**محمد رفعت رمضان و آخرون ، 1975، ص 90)**

لذا ينبغي على القائمين على العملية التعليمية توظيف هذا المبدأ في الوقت المناسب والمواقف الملائمة، من خلال تشجيع التلاميذ على الإنجار والأداء للوصول بهم إلى التحصيل الإجابي البناء الهادف الذي يمكنهم من تحقيق أهدافهم، أضف إلى ذلك قدرته على مراعاة الفروق الفردية بينهم (**حسين جرنو محمود 1994 ، ص 105)** .

هذا ما يجعل الأستاذ فعالا في أداء مهامه، فهو وسيطا تربويا مهما يتفاعل معه التلميذ اطول ساعات يومهم الدراسي، فبإمكانه إحداث التغيرات والتعديلات التي لا يستطيع أحد غيره فعلها، فالأخذ بمبدأ الفعالية يجعل المدرس فاعلا وسيطا ومخططا و مثيرا لدافعية التعلم فالفعالية أو الكفاءة التي يظهرها المدرس يجعلهم ينظرون اليه بصورة مثلى، و ضمير حي، مما يؤدي بهم الى الدراسة الجادة لبلوغ المستوى التحصيلي المراد تحقيقه.

2. **الدافعية:** هي حالة داخلية تحرك سلوك و أداء الفرد و تعمل على استمراره و توجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية محددة ، و هذا تعريف السلوكيون، أما من وجهة النظر المعرفية فهي حالة داخلية تحرك أفكار و معارف المتعلم ووعيه و انتباهه و تلح عليه لمواصلة أو أو استمرار الأداء للوصول إلى حالة توازي معرفية معنية .

إذن يمكن القول من خلال هذين التعريفين أن الدافعية هي الرغبة في الإنجاز والمثابرة على النجاح وتحمل المسؤولية والوصول الى حالة التوازن، وهي محفز للتحصيل الجيد لانها تعمل على استثارة اهتماماتهم و استغلالها و توجيهها لتحقيق الأهداف المرجوة و المنشودة.

3. **الحداثة:** هي عملية بناء متكامل ومتناسق انطلاقا من موقف فكري، خلاصه أن عجلة التقدم ناتجة من حركة التاريخ التي لا يمكن توقيفها، وأن أبناء كل جيل قد خلقوا للتكيف مع ظروف مختلفة في جوهرها عن تلك التي عرفها أباءهم وأجدادهم ، وأنهم مجبرون على اصطناع آلية فكرية وابتكار حلول نوعية للمشكلات التي تعترض سبيلهم في كل مناحي حياتهم النظرية والعملية والتي لابد أن تكون مختلفة بالضرورة من تلك التي اصطنعها أو اهتدى إلها الآباء والأجداد في زمانهم الذي كان **(علي بن محمد،2001،ص 20)**

إن الكسل الفكري و الإستكانة والاعتماد على الموروث مع التكرار والروتين يقضي على روح الإكتشاف والإبداع لدى التلاميذ مما يجعل مستواهم التحصيلي متدن، لذلك وجب على المربي اخضاع تلاميذه و باستمرار لخبرات جديدة لبذل المزيد من الجهد الفكري وذلك ب:

أ. الانفتاح على خبرات ومهارات جديدة.
ب. الحركية والنشاط في اكتساب الحقائق والمعلومات.
ت. التهيؤ الفكري والتوجه نحو الحاضر والمستقبل

ث. الإحساس بالمشكلات القائمة

ج. الطموح إلى تحقيق مستويات عالية من التعليم والتكوين **(برو،2010، ص 213)**

4. **الواقعية:** الكل يعلم أن العملية التعليمية تعتبر من العمليات الاجتماعية التي تتم في بيئة طبيعية واجتماعية ، لذلك يفترض أن يوفر داخل حجرة الدراسة كل الظروف الملائمة ، وأن تكون المواد والأنشطة والخبرات الدراسية التي تقدم للتلاميذ مرتبطة بحياتهم ، وبما يدور حولهم في بيئتهم الاجتماعية ، و لذا فإن الأخذ بهذا المبدأ من أجل تسهيل عملية التعلم، والوصول بالتلاميذ إلى التحصيل الجيد يتطلب تحديد ومراعاة مختلف الظروف البيئية ، المادية والتربوية المساعدة على تشجيع إمكانات وفرض ظهور سلوك زيادة دافعية التحصيل لدى التلاميذ، إذ ان هذه الظروف ومنها العمل على سيادة جو التعاون والحب والديمقراطية وتقديم التعزيزات الانية في لحظة إظهارهم لاستجابات صحيحة، وتوفير وسائل وأدوات إيضاح مناسبة و غيرها تعتبر بمثابة ادلة و منبهات ومثيرات لإظهار وتحقيق التحصيل الدراسي المرغوب **(برو، 2010، ص 213)**

5. **الفعالية :** تتطلب العملية التعليمية الكفاءة والجهد والعمل الدائم الجاد من قبل هيئة التدريس سواء في استراتيجيات وأساليب التدريس أو في إعداد الخبرات التعليمية وتقديمها أو في أساليب التقويم وغيرها ، لأن كل مدرس منهم يعتبر وسيطا تربويا مهما يتفاعل معه التلاميذ أطول ساعات يومهم الدراسي، لذلك فهو بإمكانه إحداث التغييرات والتعديلات التي لا يستطيع أحد غيره لذا فإن الأخذ بهذا المبدأ يتطلب من المدرس أن يكون فاعلا و نشطا ومخططا ومسهلا ومثيرا لدافعية التعلم عند التلميذ .

وذلك من خلال اهتمامه وتركيزه وتأكيده على ضرورة الأخذ في الاعتبار ما يلي :

أ. الكشف عن استعدادات تلاميذه لتعلم واكتساب كل خبرة يريد تقديمها لهم

ب. تحديد الأهداف التعليمية وخاصة الإجرائية منها المراد تحقيقها مع تلاميذه

ت. اعتماد أنواع التعزيزات المناسبة التي تؤدي إلى تفعيل وتقوية التعلم وتقديمها في وقتها المناسب.

ث. اعتماد أساليب واستراتيجيات التدريس الفعالة .

ج. توظيف استراتيجية التغذية الراجعة.

ح. استخدام الوسائل التعليمية التعلمية التي تجعل الجو داخل حجرة الدرس أكثر حيوية وفاعلية **(برو ، 2010،ص 214)** .

خ. إتاحة الفرص الكافية لكل تلميذ للمشاركة وتبادل الرأي وقبول النقد وغير ذلك مها يؤدي إلى تجنب الفضل وتحقيق النجاح (**نايفة قطامي، 1999،ص 177-178**)

و يرى مينغات (Mingat) أن التفاعل الصفين الفعال يقوم على القوة التفاعلية التي تقوم على حرية التواصل، الثقة والاحترام بين الطرفين وتفهم الأستاذ لتلاميذه والعدل في التعامل معهم (**فرشان لويزة – 2008، ص 153**).

ومنه فإن مبدأ الفعالية لا يتحقق إلا بتمتع الاستاد بكفاءات عالية في التكوين العلمي الجيد ، وقدرته على التنويع في الأساليب أثناء التدريس ، وخلق جو فعال في القسم ، فتحقق الأهداف العامة لعملية التعلم، فينظر إليه المتعلمون كمثال يقتدى به ، فيؤدي بهم إلى الجدية في الدراسة فيبلغون المستوى التحصيلي المطلوب تحقيقه .

6. **الاهتمام** : ان الرغبة والميل يولدان في نفس كل تلميذ ولاشك الاهتمام بالتعلم والإقبال على الدراسة والمدرسة معا، ويخلقان فيه النشاط والفاعلية فيقبل على تعلم ما يميل إليه ، ويبدل فيه الكثير من الجهد برغبة وتشوق الشيء الذي يساعده على تذليل الصعوبات التي ي تصادفه، و ولحد الا المطلوب من المدرس بالخصوص في هذا المبدأ العمل على :
   أ. تهيأة جو حجرة الدراسة، الذي يجد التلميذ في رحابه ما يشبع حاجاته وتحقيق رغباته.
   ب. الإهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ .
   ت. تشجيع تلاميذه على اعتماد المجهود الذاتي باعتباره هو الآخر مبدأ عام من مبادي التعلم بالعمل
   ث. اعتماد الترغيب مع تلاميذه لأنه يقوي حوافزهم ويجعل الواحد منهم أشد إصرارا على إنجار وتحقيق هدفه.

ومنه فإن مبدأ الاهتمام هذا ضروري الأخذ به لأنه كلما زاد اهتمام التلميذ بنشاط دراسي أو خبرة ما، زاد تحصيله الدراسي والعكس.

7. **التدريب** : من المؤكد أن تعلم واكتساب التلميذ للسلوكات المختلفة يتأسس في كثير من الأحيان على كثرة التدريب العملي على الأساليب والمهارات وأوجه النشاط المتنوعة، شريطة أن يربط هذا التدريب بحاجات التلاميذ وقدراتهم وميولهم ومصادر اهتمامهم ونواحي نشاطهم ، وأن تنوع بين

الشعوب والكتابي ، لأن كثرة التدريب في الوقت المناسب بمثابة تثبيت المعلومات وتحقيق الأهداف المسطرة ، ومن ثم فإن هذا المبدأ يمكن اعتباره من الأساليب الهامة التي تمكن من خلق روح المنافسة وتطوير وتنمية القدرات الخاصة التي تساعد على تنمية الرصيد المعرفي والعلمي للتلميذ وتحسين تحصيله الدراسي .

وعليه فإن جميع هذه المبادئ المذكورة لها دور هام في التحصيل الدراسي سواء اجتمعت كلها أو تفرّقت فكل مبدأ له دوره في اكتساب الحقائق وتجلب الخوف من الفشل. والمعلومات والخبرات أو حل المشكلات ما يعزّر ويقوي ويزيد بالثقة في النفس و تجنب الخوف من الفشل.

3. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

اختلفت وجهات النظر حول العوامل المؤثرة في التحميل الدراسي، فهناك من يرى ان التحصيل الدراسي يتوقف على عامل الحق والاحتماء وعامل الجيل **(عطية محمود منا ،1959 ، ص 102)**

وهناك من يراه يتوقف على ثلاث عوامل: الفرد نفسه كالذكاء وقدراته المختلفة، المثير كسهولة المقرر الدراسي أو الإختبار، والظروف المحيطة مثل زمن تدريس المقرر او الزمن الذي أجري فيه الإختبار، وهناك من يراه يتوقف على مجموعتين من العوامل : عوامل داخلية كالقدرات الخاصة للمتعلم وحالته النفسية والإنفعالية، وعوامل خارجية كالحظ والظروف المحيطة بالبيت والمدرسة ، تختلف وجهات النظر وسنحاول تحديد بعض العوامل التي يتفق عليها الخبراء في مجال علم النفس التربوي وتذكر منها :

1. **العوامل العقلية:** تتعلق بسمات شخصية التلميذ وبطاقته ومنها :

أ. **الذكاء:** وهو من أكثر المفاهيم في علم النفس ارتباطا بالتحصيل الدراسي ، فالشخص الذكي له القدرة على التعلم بسرعة والاستفادة مما تعلمه ، وله القدرة على العلم وعلى إدراك العلاقة بين الأشياء وعلى توظيف خبراته في حل المشكلات ، لذلك يعتبر الذكاء من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي.

ب. **القدرات الخاصة :** كالقدرة اللغوية وتتمثل في سلامة اللغة و طلاقتها ، الترتيب اللفظي، الإستنتاج المقارنة وغيرها وكذلك القدرة على الاستغلال الذي هو نوع من التفكير يستخدم الرموز والخبرات

لحل مشكل : منيا وهذه العملية تنتمي تدخل الكثير من العمليات العقلية كالتذكر ، التخيل ، النعم ، الاستبصار ، التجريد التعميم الإستنتاج ، التخطيط ، التمييز ، التحليل ، النقد والحكم.

ت. **الذاكرة :** تساعد الذاكرة على التعلم والتحصيل الدراسي إذ لولاها لا تتم عملية التذكر والتخيل والحكم والاستدلال، وليتمكن المتعلم من استرجاع وتذكر ما تعلمه من ألفاظ وأفكار ومعارف ومكتسبات بسهولة لابد من تقديم هذه المعارف بأسلوب مشوق ليتمكن من فهمها وحفظها واستدعائها عند الحاجة ، و يشترط أن تكون هذه المعلومات والمعارف ملائمة لقدراته العقلية.

ث. **التفكير:** من المعلوم لدى الجميع أن الفرد مخلوق مفكر منذ طفولته إلى شيخوخته فمن خلاله تمكن الإنسان من تحصيل الخبرات فتعلم الزرع والرعي وتعمير الأرض واستخراج كنوزها، وليتمكن التلميذ من استخدام تفكيره يجب أن تكون الموضوعات التي تقدم له تدور حول الحقائق الموضوعية ليتكون نشاط فكري لدى التلميذ ويصبح قادر على حل المشكلات ومعالجتها لهذا فإن التفكير يعتبر عاملا من العوامل المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي.

ج. **الإنتباه والإدراك:** إن سائر العمليات العقلية تقوم على الانتباه والإدراك ، فلكي يتعلم التلميذ شيئا يجب أن ينتبه له وأن يدركه، فهما عمليتان متلازمتان فالانتباه تركيز العقل في شيء ما، والإدراك هو معرفة هذا الشيء، ولهذا وجب على المربين بذل مجهود للإهتمام بهما، والعمل على مساعدة التلميذ على تحسين قدراته العقلية وتطويرها ، من أجل الوصول إلى تحصيل جيد.

2. **العوامل الجسمية :** يقصد بها الحالة العضوية التلميذ ، والتلميذ الذي يتمتع بصحة حيدة ولا يعاني من أي أمراض خاصة الأمراض المزمنة ، يمكنه مزاولة الدراسة ومتابعتها دون انقطاع ما يؤدي به إلى تحصيل جيد وبالتالي التفوق ، وهذا عكس التلميذ الذي يعاني من أمراض، حيث يكون مضطرا على التاخر أو الغياب أو الانقطاع عن الدراسة خلال مدة علاجه وهذا يؤدي بالضرورة إلى ضعف في التحصيل أو انعدامه، وهذه العوامل الجسمية تشمل :

أ. **البنية الجسمية:** إن قوة وصحة البنية الجسمية تساعد التلميذ على الإنتباه والتركيز والمتابعة ما يؤثر بالإيجاب على التحصيل الدراسي عكس من له بنية جسمية ضعيفة .

ب. **الحواس :** خاصة حاستي السمع و البصر اللتان تساعدان التلميذ على إدراك ومتابعة الدرس ، أما الإعاقة في إحدى الحواس تعيق عملية التعلم ، اضف إلى الآثار النفسة التي تتركها هذه الإعاقة عند التلميذ الشيء الذي يؤثر على تحصيله الدراسي.

ت. **الخلو من العاهات الجسمية:** قد يؤثر وجود بعض العاهات الجسمية لدى التلميذ خاصة تلك الظاهرة منها تجعله يعتقد أنه محل مراقبة وسخرية من الآخرين تجعله يعقد تركيزه على الدراسة والعكس صحيح .

3. **عوامل متعلقة بالتلاميذ:** وهي تلك العوامل الداخلية المرتبطة بالتلميذ وأهمها:

أ. **قوة الدافعية التعلم والتحصيل:** يقصد بها الرغبة القوية في المثابرة والاهتمام بالدراسة والتحصيل.

ب. **الميل نحو المادة الدراسية:** أي الإقبال دون ملل على المواد الدراسية ، فكلما زاد ميل التلميذ وحبه للمواد الدراسية زاد تحصيله فيها والعكس صحيح

ت. **تكوين مفهوم إيجابي من الذات:** فكرة التلميذ عن ذاته وعن قدراته وإمكانياته الذاتية تلعب دورا كبيرا في تحصيله الدراسي، لان فكرته الجيدة عن ذاته تعزز شعوره بالثقة بنفسه و بالأمن الداخلي والقدرة على بذل المجهودات اللازمة لتحقيق مستوى عالي من التحصيل.

ث. **الثقة بالنفسة:** وتعني الشعور بالقدرة والكفاءة على مواجهة الصعوبات والمشاكل والعقبات واهمها فهم الذات ونعم القدرات والإمكانيات والحاجات ليكون هناك توافق نفسي و اجتماعي مع البيئة التي يعيش فيها .

ج. **الاهتمام بأداء الواجبات المدرسة :** ان اهتمام التلميذ بأداء واجباته يعتبر عاملا من العوامل المساعدة على التحصيل الجيد ، فهو مواصلة الجهد والمثابرة وترسيخ المعلومة .

ح. **المثابرة :** هو الاستمرار ببذل الجهد للحفاظ على التفوق والتحصيل الدراسي الجيد ، رغم الصعوبات وازدياد المعارف والمعلومات وتوسعها.

4. **العوامل المدرسية:** من العوامل المدرسية المؤثرة على التحصيل الدراسي نذكره:

أ. **الجو الاجتماعية المدرسي:** يقصد به العلاقة التفاعلية بين أفراد الجماعة المدرسية ، بين الاستاذ والتلميذ ، بين التلميذ وزملائه ، بين التلميذ والهيئة الإدارية علامة للتحصيل أن يكون جيدا إذا كان الجو المدرسي ملائما يسوده الود والمحبة ، والصبر وعدم التحيز والتعاطف ومراعاة الفروق الفردية وروح التعاون وتحمل المسؤولية .

ب. **استقرار التنظيم التربوي :** الاستقرار ضروري سواء كان استقرار الأساتذة مع نفس القسم أو استقرار التلميذ في نفس القسم وعدم التنقل من قسم الأخر أو من مؤسسة الأخرى .

ت. **أسلوب الاستاد اتجاه تلاميذه:** يعتبر الأستاذ الحلقة الأساسية في تنفيذ السياسة التعليمية ، فالمناهج التعليمية المقررة لا تكتسب حيويتها ولا تفي بالغرض المناط منها إلا من خلال شخصية الأستاذ، وإمكانياته وكفاءته وأسلوبه في التدريس و في معاملة التلميذ .

ث. **المنهاج التربوي المقرر:** يظهر من خلال المواد التعليمية وأساليب التقويم ، فكلما كانت ملائمة لسن التلميذ وتراعي الفروقات الفردية كلنا كانت فعالة في تمكين التلميذ من الاستيعاب الجيد

5. **العوامل الأسرية:** يقصد بها أجواء البيت والظروف المحيطة بالتلميذ داخله ونذكر منها:

أ. **الجو الأسري العام :** تعتبر الأسرة النواة الأولى لتكوين سلوك الطفل وطريقة تفكيره فالتلميذ الذي يعيش في جو أسري يسوده الاستقرار والانسجام يكون استعداده للتعلم أكثر من ذلك الذي يعيش في جو أسري مشحون ومضطرب

ب. **الاتجاه الاسري نحو الدراسة و المدرسة:** يوجد عائلات و أسر توفر الظروف الملائمة لابنائها للدراسة كتوفير الوسائل للتفوق مرفوق بالحديث و التحاور و التوجيه و هناك من الاسر من تجد فيها أبوين منشغلين عن أبنائهما ما ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي اذا يمكن القول أن الاتجاه الاسري بشكليه الإيجابي و السلبي يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ.

ت. **المستوى الاقتصادي للاسرة:** التلميذ الذي يعيش في أسرة عالية الدخل عادة ما يكون تحصيله الدراسي عالي لانها توفر له الإمكانيات الضرورية المطلوبة من غذاء و وسائل معرفة، و رعاية صحية و دروس خصوصية عكس من يعيش داخل أسرة محدودة الدخل ما قد يضطره للبحث عن أعمال خارج البيت لسد حاجياته التي لا يمكن لاسرته توفيرها له.

ث. **المستوى الثقافي و التعليمي للوالدين:** ان المستوى الثقافي و التعليمي للوالدين خصوصا و لجميع أفراد الاسرة عموما يؤثر تأثيرا كبيرا على التحصيل الدراسي للتلميذ المتمدرس فالتلميذ الذي يعيش في أسرة يسودها جو ثقافي و تعليمي مناسبين يكون في الغالب متفوقا دراسيا، لأنه بمقدور أسرته توفير الجو الثقافي العام الذي يساعده على زيادة معلوماته العامة، و كذا توفير الجو الملائم للاستذكار و تحثه على العناية بدراسته و القيام بواجباته المنزلية و مساعدته في ذلك، و تشاركه نجاحه معنويا و ماديا ، و هذا كله يقوي تحصيله الدراسي أما التلميذ الذي يعيش في أسرة مستواها الثقافي و التعليمي ضعيف أو منعدم يكون في الغالب مستواه منخفضا و ذلك بسبب ما يعانيه من فقر أو نقص في الخبرات و التجارب التي تزيد من معارفه، فيجد صعوبة في متابعة دراسته و هذا ما يعرقل نجاحه و تفوقه الدراسي.

4. أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيمه الى ثلاث أقسام:

أ. **التحصيل الدراسي المعرفي:** هو تحصيل يشمل العمليات العقلية المتعلم بمختلف مستوياتها من مجرد استرجاع المعلومات التي قرأها أو سمعها، إلى فهم وتطبيق ما تعلمه، ثم تحليل ما بينها من علاقات متداخلة، ومن ثم الحكم على مضمونها من حيث الدقة والموضوعية والحداثة. وقد قام بلوم في تصنيفه للمجال المعرفي بتقسيمه إلى ستة مستويات:

1. مستوى التذكر أو الحفظ أو المعرفة
2. مستوى الفهم و الاستيعاب.
3. مستوى التطبيق
4. مستوى التحليل.
5. مستوى التركيب
6. مستوى التقويم

ب. **التحصيل الدراسي المهاري** : هو التحصيل الدراسي الممثل للمهارات الحركية لأطراف الجسم الإنساني، مثل حركة اليدين أو القدمين أو الجسم كله ومن الضروري أن يتوفر المعيار أو المحك الذي يتم به قياس أداء المهارة بالزمن أو بالنسبة المئوية للدقة في الأداء ، وقد صنف سمبسون المجال المهاري الحركي إلى المستويات التالية :

1. مستوى الإدراك الحسي
2. مستوى الميل والاستعداد
3. مستوى الإجابة الموجهة
4. مستوى الآلية أو التعويد
5. مستوى الإجابة الظاهرية المعقدة
6. مستوى التكيف أو التعديل.
7. مستوى الأصالة أو الابداع .

ت. **التحصيل الدراسي الوجداني :** هو تحصيل يتطرق إلى قضايا عاطفية تثير المشاعر ويتعامل مع ما في القلب من اتجاهات ومشاعر وأحاسيس وقيم ، تؤثر في مظاهر سلوكه وانشطته المتنوعة وقد لجأ كراثول إلى تصنيف وتقسيم المجال الوجداني إلى خمسة مستويات كالتالي :

1. مستوى الاستقبال أو التقبل
2. مستوى الإستجابة.
3. مستوى التقييم وإعطاء القيمة.
4. مستوى التنظيم.
5. مستوى تشكيل الذات أو الوسم بالقيمة.

ث. من حيث أداء المتعلم:

كما يمكن تقسيم التحصيل الدراسي من حيث الأداء إلى ثلاثة أقسام وهي:

أ. **تحصيل دراسي جيد:** يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل التلميذ للحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه بحيث يكون في قمة الإنحراف المعياري من الناحية الإيجابية مما يمنحه التفوق عن بقية زملائه .

ب. **تحصيل دراسي متوسط:** في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها ويكون أداؤه ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

ت. **تحصيل الدراسي ضعيف:** يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف ، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه ، فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الإنعدام، وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد ، وهو ما يطلق عليه بالفصل الدراسي العام ، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته في التفوق على هذا العجز أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي ، وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته **(بن يوسف ، 2008 ، ص40)** .

5. النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

1. **النظرية الوظيفية:** يرى أصحاب هذه النظرية أن المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات الإجتماعية ، إذ تعد مفتاح التربية وبناء المجتمع إذ بواسطتها يتم نقل القيم والاخلاق وثقافة المجتمع، ويؤكد دور كايم على وجوب توحيد التعليم لجميع أفراد المجتمع و لو اختلفت أصولهم و ديانتهم ، بغرض مساهمة التعليم في الحفاظ على النظام الاجتماعي وتماسكه و تحقيق أهدافه، حيث ذهب بارسوتر إلى أنه على المؤسسات التعليمية أن تقوم بتهيئة وإعداد الأفراد ليقوموا بأدوار اجتماعية معينة وهذه العملية تتم وفقا للأساس الذي تقوم عليه عملية الاختبار و هو التحصيل الدراسي الذي يرتبط بمفهوم وإثبات الجدارة .

وتؤكد هذه النظرية الوظيفية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن وتحكمه العلاقات الوظيفية بين أجزائه المختلفة ومؤسساته وانظمته باعتبار التربية أولا أداة لتحقيق الفرص المتكافئة بين أفراد المجتمع وثانيا أداة لوضع المناسب منهم في المكان المناسب وثالثا هي أداة لتطبيع الصغار اجتماعيا وغرس قيم الكبار وثقافاتهم.

2. **النظرية البيولوجية:** يولي أصحاب هذه النظرية أهمية كبيرة لدور العوامل الطبيعية والوراثية في اختلاف نسبة الذكاء والتحصيل الدراسي بين التلاميذ وخاصة عامل الذكاء فقد أكدت العديد من الدراسات أن التحصيل يرتبط بينهما بـ 0,40 أو 0,60 .

و اعتمادا على نسبة قياس الذكاء والتحصيل الدراسي فقد لجأت بعض المدارس من خلال الدراسات إلى تقديم الطلاب حسب نسبة الدناء إلى فرقتين سريعة التعلم وبطيئة التعلم .

3. **النظرية الماركسية ونظرية التجديد الثقافي:** هذا الإتجاه يعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية تعكس الأوضاع القائمة في المجتمع، وأن التغير يحدث دائما كناتج للتناقضات والصراعات ، فالطريقة التي تقوم عليها المدارس تحقق الحفاظ على الهيمنة وبسط النفوذ للجماعة المسيطرة لتحقيق الضبط والسيطرة الاجتماعية ، لأن وظيفة المدرسة في المجتمع الرأسمالي تشمل إعداد القوى العاملة لخدمة الرأسمالية وجعل العلاقات الاجتماعية في المدرسة تشبه إلى حد كبير العلاقات

الاجتماعية داخل المصنع من حيث التسلل في السلطة ، فالنظام التعليمي يقوم بتبرير شرعية عدم المساواة في العمل بتأكيده على الحصول على العمل يعتمد على الجدارة أتي التحصيل الدراسي العلمي، ويرى أصحاب هذه النظرية هو التحصيل أن الاختلاف في التحصيل هو ناتج يعكس واقع وظيفة المدرسة في المجتمع الرأسمالي وأن إخفاق الطبقات الفقيرة في التحصيل لا يمكن إرجاعه للتخلف الذهني والثقافي لهم، لأن المدارس في المجتمعات الرأسمالية تعامل الطلاب حسب طبقاتهم الاجتماعية حيث يؤكدون أن عدم المساواة بين أفراد المجتمع أدت إلى اختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة التلميذ ونوعية المدرسين ونوعية المناهج، وبالتالي لا تمكن أبناء الطبقة الغنية بين أفراد المجتمع الذين يتلقون التشجيع لمواصلة الدراسات العليا وذلك بتدريسهم مناهج خاصة فالمعلمون يتوقعون الإخفاق والفشل من الطلاب الفقراء وهذا يجعل الطلاب دائما في مستوى تحصيل منخفض.

6. طرق قياس التحصيل الدراسي :

يقاس التحصيل الدراسي للتلميذ عن طريق الإختبارات التحصيلية التي تعتبر وسيلة من الوسائل الضرورية للتحصيل الدراسي، حيث يعتمد عليها في قياس مستوى التعلم لمقرر دراسي معين والتحقق من خلالها من مدى بلوغ النتائج التعليمية المرجوة ، إذن هي الأداة التي تسمح بالكشف عن أداء التلاميذ فهي معيار للتمييز بين مستوى المتعلمين التعليمي وتصنيفهم من اجل توجيههم و إرشادهم أو الانتقال من طور إلى آخر. وتتنوع الاختبارات حسب نوعية الهدف المراد قياسه فيمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي :

1. **الاختبارات الموضوعية:** هي اختبارات تخلو اسئلتها الذاتية، تكون أجوبتها قصيرة وإجاباتها محددة، من مميزاتها انها تتصف بالصدق والثبات وهي وسيلة للتشخيص و للتغذية الراجعة، إذا ما استغلت نتائجها، تكون مبسطة، موضوعية و تبعد ذاتية المصحح ، سهلة التصحيح وتقتصد الوقت ، تعدد الأسئلة وهي وسيلة التحكم على سرعة تفكير التلميذ لكن يعاب عليها انها لا تقيس قدرة المتعلمين في مجال التعبير الكتابي وحالات الغش فيها محتملة .

تأخذ هذه الاختبارات الموضوعية اشكالا عدة منها:

أ. **أسئلة الصواب والخطأ:** وهي من أنواع الاختبارات الموضوعية الأكثر شيوعا لسهولة إعدادها وإمكانية تغطيتها للمادة الدراسية ، عبارة عن اسئلة تتضمن عبارات أو أسئلة يطلب فيها من المتعلم أن

يجيب عنها بالصواب إذا كانت صحيحة، وبالخطأ إذا كانت خاطئة أو بأي صيغة أخرى مثل : نعم أولا ، أو وضع علامة : xأو √ ، أو ، حرفي : ص أو خ.

يستخدم هذا النوع من الإختبارات من أجل :

- قياس القدرة على معرفة الحقائق والمفاهيم البسيطة ومعاني المصطلحات والمفاهيم والتعريفات.
- قياس قدرة المتعلم على اكتشاف بعض المفاهيم الخاطئة .

من مميزاتها أنها لا تتطلب وقتا طويلا الإجابة علها، ومن خلالها يمكن للمعلم تغطية جزء أكبر من الدروس في فصل دراسي، لما أن تصحيحها سهل، أما عيوبها فتتمثل في كونها تشجع المتعلمين على استذكار الحقائق والأفكار البسيطة دون تعتق في استيعابها، لما تتضمن.

التخمين من طرف التلاميذ الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة والقوانين وتشمع التلاميذ على الحفظ.

ب. **أسئلة الاختيار من متعدد** : وهو الأكثر شيوعا ، يقيس كفاءة النواتج البسيطة للتعلم عن طريق سؤال أو عبارة ناقصة أو يطلب تكملتها وهي لا تقل عن ثلاث عبارات ولا تزيد عن سبع لأنها إذا قلت عن ثلاث أصبح هذا النوع من الاختبار ضمن اختبار أسئلة الصواب و الخطأ، وإذ ازدادت عن سبع عبارات أدت بالطالب الى الارتباك وتضييع الوقت، يختار منها واحد صحيح أو يعد أفضل الإجابات والبدائل الأخرى خطأ ..

يصلح هذا الاختبار لقياس التحصيل وقدرات المتعلم و معرفة الحقائق العلمية في فهمها والعلم النائب ، أي قياس جميع مستويات الأهداف المعرفية ، خاصة في الإختبارات الفصلية والنهائية.

ت. **اسئلة المزاوجة أو المطابقة** : يتألف هذا النوع من الاختبارات الموضوعية من عمودين متوازيين يحتوي كل منهما على مجموعة من السلالات و العبارات أو الرموز والكلمات يسمى الأول على البحرين بالمقدمات والثاني إلى اليسار يسمى بالإجابات ، بحيث يكون لكل مقدمة في القائمة الأولى إجابة في القائمة الثانية ، ويطلب من التلميذ أن يربط كل كلمة أو عبارة أو رقم في القائمة الأولى بما يناسبها من كلمات أو عبارات أو أرقام في القائمة الثانية .

يستخدم هذا النوع القياس قدرة الطالب على ربط المفاهيم والمبادئ العلمية ، ومجال المعرفة لتحديد العلاقة أو الارتباط بين ظاهرتين ، يستخدم كذلك لتقويم اهداف معرفة الحقائق والتفاصيل عن الأشياء ، مثل التعرف على الشخصيات والتواريخ المصطلحات والمفاهيم ، مما يساعد المتعلم على التمييز بين الأشياء، ويشجعه على حفظ المعلومات وتذكرها لبناء أسئلة المزاوجة أو المطابقة على المختبر يراعي أن تكون التعليمات واضحة في بيان عملية الربط بين القائمتين وأن يشير ما اذا كان البديل سيستخدم مرة أو أكثر أو لن يستخدم أبدا، ويجب أن تحتوي القائمتان على بيانات متجانسة ويجب ان يكون سؤال المطابقة كاملا على نفس الصفحة ، من مزايا هذا النوع من الاختبارات أنه يمكن إعداده وتصحيحه بسهولة وسرعة نسبيتين يغطي كمية كبيرة من المعلومات في سؤال واحد والتخمين فيه أقل مقارنة مع الأنماط الأخرى ، ويعاب فيه أن الصدق والثبت يكون فيه ناقصا إذا لم تعد شكل جيد .

لا تقيس القدرات العقلية بصفة دقيقة .

ث. **اسئلة اختبار الترتيب أو إعادة الترتيب :** يقوم المعلم في هذا النوع من الأسئلة بكتابة كلمات او جمل أو عبارات أو ارقام أو احداث او وقائع بدون ترتيب، ويطلب من التلميذ اعادة ترتيها حسب ما يراه مناسبا ، فقد يطلب ترتيب الأحداث تصاعديا أيا من القديم إلى الحديث، وقد يطلب العكس، وفي الأرقام قد يطلب إعادة ترتيبها من الأصغر إلى الأكبر أو العكس . ثم يعيد كتابتها مرتبة .

هذا النوع من الأسئلة يفيد الطالب في الفهم المتتابع للأحداث . كما يفيده في سرعة البديهة ، خاصة عند التعامل مع الأرقام الكبيرة ، لاسيما وأن الوقت الذي يتاح لمثل هذه الأسئلة الموضوعية في الغالب يكون محدودا، في حين يكون عدد الأسئلة كبيرا.

ج. **أسئلة التكميل أو تعبئة الفراغ :** تصاغ فيه الأسئلة على شكل عبارات ناقصة ، و يقوم المتعلم باكمالها باسم أو كلمة او رمز او مصطلح أو رقم ، أو كتابة عبارات يترك فيها جزء ناقص يتطلب تكملته او ملؤه بما يناسب، و قد يعطي فيها مجموعة من البدائل يختار منها المختبر الكلمة أو العبارة الناقصة، في مثل هذه الأسئلة يجب ذكر وحدة القياس عند استعمال الأرقام في السؤال، كما يجب تحري الدقة في الالفاظ ، وحسن التعبير حتى يفهم المتعلم المقصود تماما ، دون لبس او غموض ، من مميزات هذا النوع من الاختبارات ، أنها تغطي جزءا هاماً من المنهاج ، نقيس من خلالها قدرة المتعلمين على الحفظ والتذكر وتمكنه من الربط و الاستنتاج.

2. **اختبارات المقال:** بالرغم من الاستعمال الواسع للاختبارات الموضوعية ، فإنها غير كافية لوحدها لتحقيق كل أهداف تقويم المتعلمين لهذا تستعمل اختبارات المقال لمعرفة القدرة على عرض وتنظيم وتكامل الافكار والقدرة على التعبير الكتابي وكشف القدرة على حل المشاكل ، كما يتجلى فيها التفكير والابتكار عن طريق عدة طرق كالوصف أو المناقشة أو المقارنة ، من خلال المقالة يمكن قياس تحصيل المتعلم من خلال تنظيم إجاباته ، اختيار الأفكار والحقائق المناسبة ، استعمال اللغة ومدى تمكنه من الإلمام بأسئلة المقال
3. **الإختبارات الشفوية :** هي اختبارات لا تحتاج إلى جهد كتابي من طرف المتعلمين تمكن المعلم من معرفة أخطاء المتعلمين وتصحيحها من خلال تعبيرهم الشفهي كالنطق والقراءة .

خلاصة الفصل:

التحصيل الدراسي هو نتاج لكل ما يحدث داخل المؤسسات التعليمية من تلقي المعارف و المهارات و القيم، لا يمكن حصر أهميته في النجاح و الحصول على أعلى الدراجات فقط بل هو السبل لاختيار نوع الدراسة و التوجه المهني مستقبلا، ليس هذا فحسب لكنه يعتبر أيضا المحك الذي يحدد مجموعة من القرارات كنجاح المناهج التربوية و طرق التدريس.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد :

بعد أن تناولنا الجانب النظري للدراسة والذي تم فيه عرض متغيرات الدراسة بشكل مفصل واعتمدناه كإطار مرجعي ليساعدنا في الدراسة الميدانية، يأتي عرض الفصل الخاص بالاجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة ، والذي يهدف إلى تحقيق التحقق من تساؤلات البحث واختبار الفرضيات وصلاحية أداته ، مع عرض المنهج المستخدم وعينة الدراسة.

1. منهج الدراسة :

للقيام بأي دراسة ، لا بد أن يختار الباحث المنهج المناسب لموضوع دراسته ، إن طبيعة المشكلة المطروحة في البحث هي التي تفرض على الباحث اختيار منهجا معينا دون غيره، وبما أن هذه الدراسة تدرس ظاهرة والتي هي عبارة من اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة وأثره على التحصيل الدراسي، كان لابد من أن يختار الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج الذي يدرس الظواهر كما هي موجودة في الواقع ، يصفها وصفا دقيقا ، ويحدد العلاقة بين عناصرها ، ثم يحللها تحليلا دقيقا . – في البحث العلمي وعند الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي ، لا بد للباحثة أن يتبع خطوات وهي :

1. الشعور بالمشكلة وجمع كافة البيانات والمعلومات التي تساعد على تحديدها
2. تحديد المشكلة وصياغتها بشكل سؤال محدد.
3. وضع فرضيات كحلول للمشكلة .
4. وضع الإطار النظري الذي سيسير عليه الباحث .
5. اختيار العتية مع توضيح حجمها وأسلوب اختيارها .
6. اختيار أدوات البحث في جمع البيانات مثل : (المقابلة ، الاختبار ،الملاحظة ، الاستبيان) .
7. جمع المعلومات بطريقة منظمة ودقيقة.
8. الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها .
9. تحليل النتائج واستخلاص الاستنتاجات . (الحفظي – 2014)

2. حدود الدراسة :

الحدود المكانية : أجريت الدراسة بولاية وهران في 14 مدرسة و هي:

جدول رقم (1) : يوضح توزيع افراد عينة الدراسة على المدارس الابتدائية

المدارس الابتدائية	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
بن زاتير بن يبقى	17	12.05
شيباني الطيب	15	10.63
بن علي صفية	15	10.63
محمد يحياوي	14	9.93
بلوادي عبد القار	12	8.51
بثلجة الحاج	10	7.10
ماسينيسا الخاصة	10	7.10
أبوذر الغفاري	8	5.67
بوستة الحبيب	8	5.67
بن يحيى دلاعة	7	4.97
الجيلالي اليابس	7	4.97
بغدادي محمد	7	4.97
ابن رشد	6	4.26
سعيدي راشد	5	3.54
المجموع	141	100

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة من الموسم الجامعي 2023 / 2024.

الحدود البشرية: أجريت على الدراسة على عينة من أساتذة الإبتدائي بعدة مؤسسات تربوية عددهم 171 أستاذ من بينهم 30 أستاذ للدراسة الاستطلاعية و141 أستاذ للدراسة الأساسية

3. أداة جمع البيانات المستخدمة في الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا هذا على الإستبيان الذي يعتبر من أبرز الأدوات المستخدمة في البحوث العلمية، خاصة البحوث التربوية والاجتماعية، التي تدرس توجهات أو سلوكيات خاصة.

إن الإستبيان وسيلة من وسائل جمع المعلومات الخاصة، فيما يتعلق بالبحث الوصفي، وهي وسيلة من أوسع الطرق انتشارا لأنها تختصر الوصول لمقابلة الأشخاص المبحوثين إما لصعوبة الوصول إليهم أو لعددهم الكبير.

وفي هذه الدراسة قام الباحث بإعداد الإستبيان المعتمد فيها، بضبط قائمة من الأسئلة اعتمادا على الأعراض المذكورة في الدليل الإحصائي والتشخيصي للأمراض النفسية والعقلية الخامس. DSM-5 تكون الاستبيان من 46 بندا ، مع خمس اختيارات للإجابة تراوحت ما بين : أبدا – نادرا – أحيانا – غالبا – دائما.

4. و صف مجتمع الدراسة :

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة ، استنادا إلى مصادر مديرية التربية لولاية وهران من 3795 أستاذ وأستاذة في الطور الإبتدائي ، سحبت منه 30 عينة للدراسة الإستطلاعية ، وبما أنه يستحيل ويصعب إجراء الدراسة على جميع أفراد المجتمع الأصلي ، اعتمد الباحث في اختياره على العينة العشوائية البسيطة ، حيث بلغ أفراد العينة 141 أستاذ في الطور الإبتدائي من مختلف مدارس بلديات ولاية وهران .

5. الدراسة الاستطلاعية :

الدراسة الاستطلاعية هي دراسة تساعد الباحث على تطبيق أدوات البحث والتحقق من صدقها وثباتها وتحديد خصائص العينة ، إذن هي دراسة أولية تمهيدية للدراسة الأساسية.

تتحدد الدراسات الاستطلاعية انطلاقا من طبيعة الموضوع، والهدف الذي يسعى الباحث لتحقيقه .

الهدف من الدراسات الإستطلاعية هو استطلاع الظروف التي سيجرى فيها البحث ، اكتشاف العقبات التي يمكن أن تعيق إجراؤه ، دراسة مشكلة البحث دراسة معمقة ، التحقق من إمكانية الوصول إلى أفراد العينة والتعرف عليها وعلى مجتمعها ، التأكد من صلاحية أداة البحث اختيار المنهج المناسب للدراسة والبدء في البحث عن المراجع التي تساعد فيه .

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية لهذا البحث من 30 أستاذ، يدرسون في الطور الإبتدائية

6. وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

شملت الدراسة الاستطلاعية 30 أستاذ، اختيروا بطريقة عشوائية من مدارس ابتدائية من مقاطعات متفرقة بولاية وهران.

7. خصائص أفراد العينة للدراسة الاستطلاعية :

جدول رقم (2): يوضح خصائص أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكور	14	46.7
إناث	16	53.3
المجموع	30	100

يتضح من خلال الجدول أن المجموع الكلي للعينة هو 30 أستاذ من أساتذة الطور الإبتدائي، تنقسم إلى عينتين مستقلتين غير متساويتين حجما ، حيث أن تكرار عينة الذكور، قدر بـ 14 أقل تكرار من عتينة الإناث الذي قدّ ر بـ 16 ، و كانت نسبة الذكور 46.7% ونسبة الإناث 53.3 %

اذن نستنتج أن الفئة الغالبة في عينة الدراسة الاستطلاعية هي فئة الإناث.

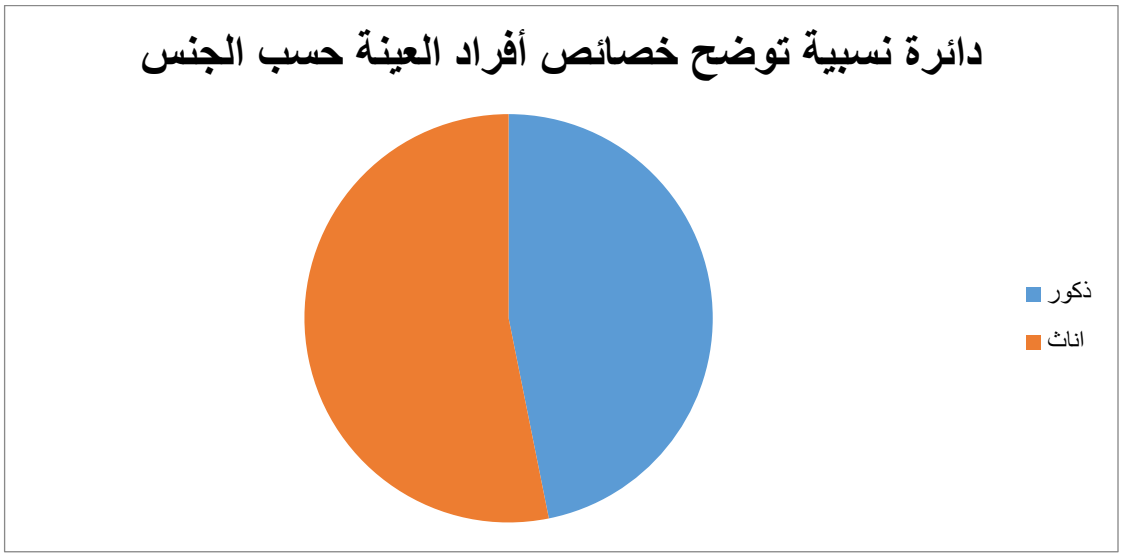

جدول رقم (3): يوضح خصائص أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرارات	النسب المئوية
ليسانس	27	90
ماستر	01	3.3
المدرسة العليا للأساتذة	02	6.7
المجموع	30	100

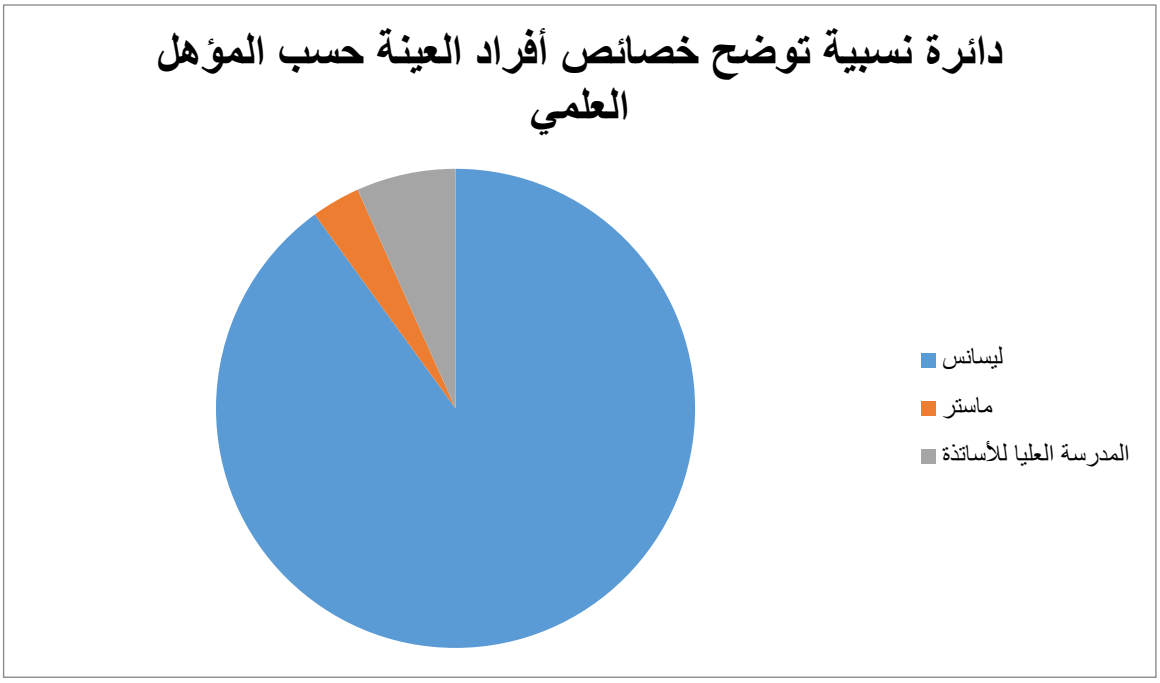

يتضح من خلال الجدول أن المجموع الكلي للعينة هو 30 أستاذة أساتذة الطور الإبتدائي، تنقسم إلى ثلاث فئات مستقلة غير متساوية حجما، حيث نجد أن تكرار "ماستر" قدر ب 1 أقل تكرار من عينة "خريجي المدرسة العليا للاساتذة" الذي قدر ب 2 تكرار أقل من عينة "ليسانس" الذي يعتبر أكثر تكرار ب 27، و كانت نسبة عينة " ليسانس" 90% ، و عينة "ماستر" 3.3% ، و عينة "معهد" ب 6.7 %.

إذن نستنتج أن الفئة الغالبة في عينة الدراسة هي فئة "ليسانس"

جدول رقم (4): يوضح خصائص أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

الاقدمية	التكرارات	النسب المئوية
من 1 الى 5 سنوات	07	23.3
من 6 الى 10 سنوات	11	36.7
من 11 الى 15 سنة	06	20
من 16 سنة فما فوق	06	20
المجموع	30	100

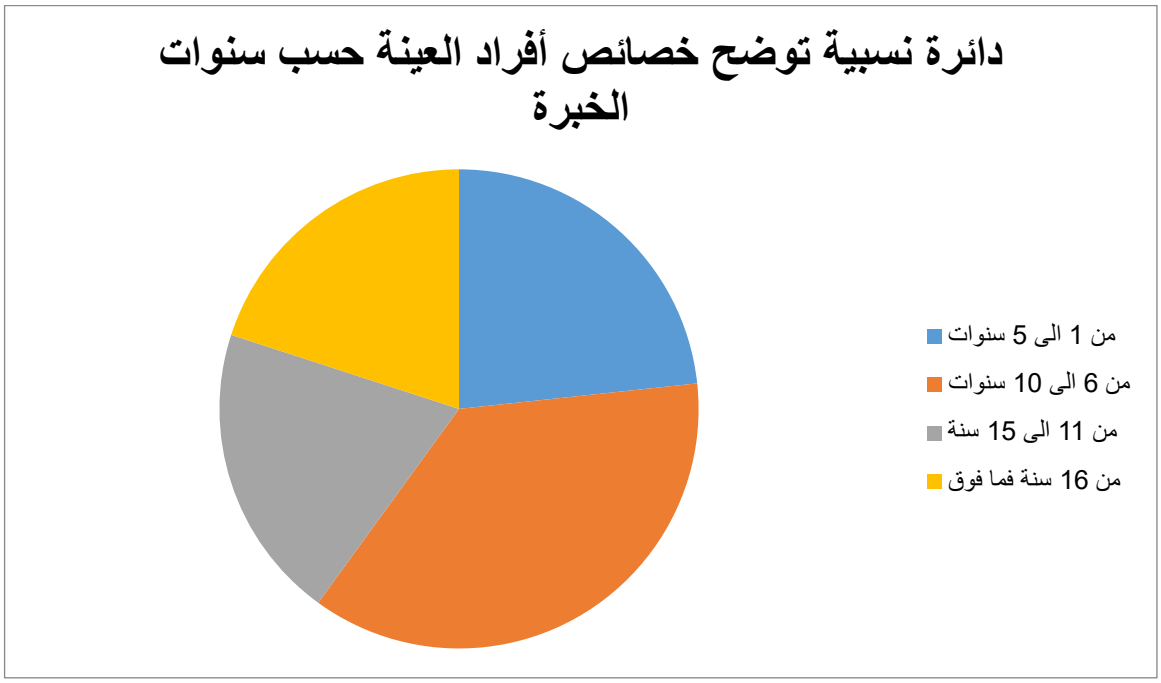

يتضح من خلال الجدول أن المجموع الكلي للعينة هو 30 أستاذ يدرسون في الطور الإبتدائي، تنقسم إلى 4 فئات مستقلة ، حيث نجد أن على تكرار قدر ب 11، لصالح فئة من (6 إلى 10 سنوات) بنسبة 36.7 ، و أدنى تكرار لصالح فئة من (11 إلى 15 سنة)

و فئة من (16 لسنة فما فوق)، قدر ب 6 بنسبة 20%

أما فئة من (1 إلى 5 سنوات)

قدر تكرارها ب 7 بنسبة 23.3 %

إذن نستنتج أن الفئة الغالبة في عينة الدراسات الاستطلاعية هي فئة (من 6 إلى 10 سنوات)

8. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية:

ككل البحوث فإن الشائع في تحليل المعلومات الإحصائية هو استخدام البرنامج الحاسوبي Spss لتفريغ إحصاء و تحليل ما جاء في الاستبيان ، و ذلك اعتمادا على :

التكرارات

النسب المئوية

المتوسطات الحسابية

الانحرافات المعيارية

طرق الثبات (الفاكرومباخ) ، (غوتمان)

إختبارات t test و تم ذلك باستخدام الحزمة الإحصائية Spss V23

9. الخصائص السيكوسومترية:

1. حساب الصدق:

جدول (5): يوضح طريقة حساب الصدق التميزي (المقارنة الطرفية)

الدرجات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبارات "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
ادنى درجة	10	174.70	17.49	7.66	0.00	0.01
اعلى درجة	10	123.90	11.35			

تفسير و تحليل معطيات الجدول:

تم حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) ، تم تطبيق مقياس تشتت الإنتباه المصحوب بفرط الحركة الذي يحتوي على 46 عبارة على عينة 30 أستاذ يدرسون في الابتدائي و بعد تفريغ و معالجة البيانات تم التمييز بين الدرجات الكلية إلى درجات أدنى و درجات عليا، و قد رتبت ترتيبا تصاعديا و تم اختيار فئة 10 أدنى و فئة 10 عليا ، و عليه تم حساب الفرق بين متوسطات الفئتين.

و بذلك دلت القيم على متوسط الفئة الأدنى 174.70 بانحراف معياري قدر ب 17.94 و متوسط الفئة العليا هو 123.90 بانحراف معياري قدر ب 11.35

وتم حساب الفرق بين الفئتين باستخدام "ت" فكانت القيمة تساوي 7.66 و هي دالة عند 0.01 ، أي أن مقياس تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة صادق لما أعد له و يصلح استعماله في الدراسة الحالية.

حساب الثبات:

جدول رقم (6) : يوضح طريقة حساب الثبات

طريقة الثبات	القيمة
ألفاكرومباخ	0.92
غوتمان	0.90

يوضح الجدول على أنه تم حساب الثبات عند عينة تقدر ب 30 أستاذ يدرسون في الابتدائي و كان عدد فقرات المقياس 46 فقرة فبعد معالجة البيانات دلت القيمة بطريقة الثبات ألفاكرومباخ على 0.92 و عند غوتمان 0.90 و من خلال هذه القيمة، نستنتج أن المقياس : " تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة " ثابت و يصلح استعماله في الدراسة الحالية

10. وصف عينة الدراسة الأساسية :

كل البحوث تولي أهمية بالغة في اختيار عينة الدراسة أو طريقة اختيارها لأنها ستمثل مجتمع البحث، حيث تحمل صفاته المشتركة ، ويعتمد على عينة من هذا المجتمع في حالة استحالة وصعوبة دراسة كل أفراد مجتمع الدراسة .

بعد وضع بنود الإستبيان ، قمنا بتوزيعه على أساتذة الابتدائيات بصفة عشوائية ، وما سهل لنا الأمر أننا كنا نتعامل مع زملاء المهنة فلا فينا ترحيبا واسعا سواء من الأساتذة أو من مديري الإبتدائيات .

11. الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من 141 أستاذ ، يدرسون في الطور الإبتدائي

12. خصائص أفراد العينة للدراسة الأساسية :

جدول رقم (7): يوضح خصائص أفراد العملية حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكور	65	46.1
إناث	76	53.9
المجموع	141	100

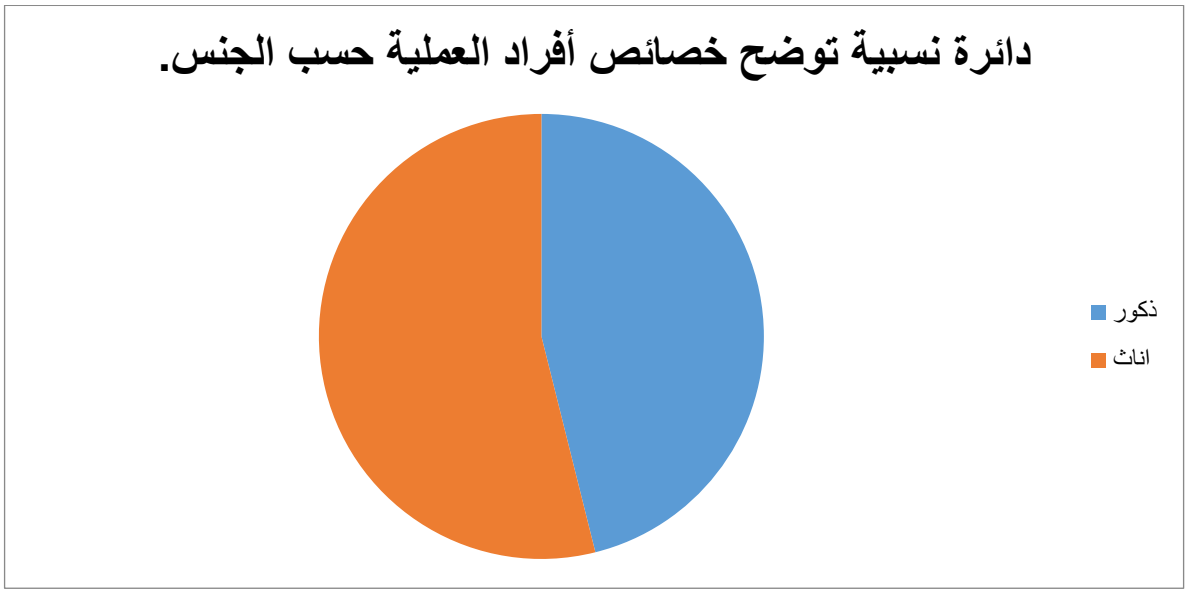

يتضح من خلال العبدول أن المجموع الكلي 141 للعينة لأساتذة يدرسون عي الصور الإبتدائي، تنقسم إلى عينتين مستقلتين غير متساويتين حجما، حيث نجد تكرار عينة (الذكور) قدر بـ 65 أقل تكرارا من عينة (الإناث) الذي قدر بـ 16 وكانت نسبة الذكور 46,1% ، ونسبة الإناث 539 إذن نستنتج أنّ الفئة الغالبة في عينة الدراسة الاساسية هي فئة الإناث.

جدول رقم (8): يوضح خصائص أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرارات	النسب المئوية
ليسانس	109	77.3
ماستر	18	12.8
المدرسة العليا للأساتذة	14	9.9
المجموع	141	100

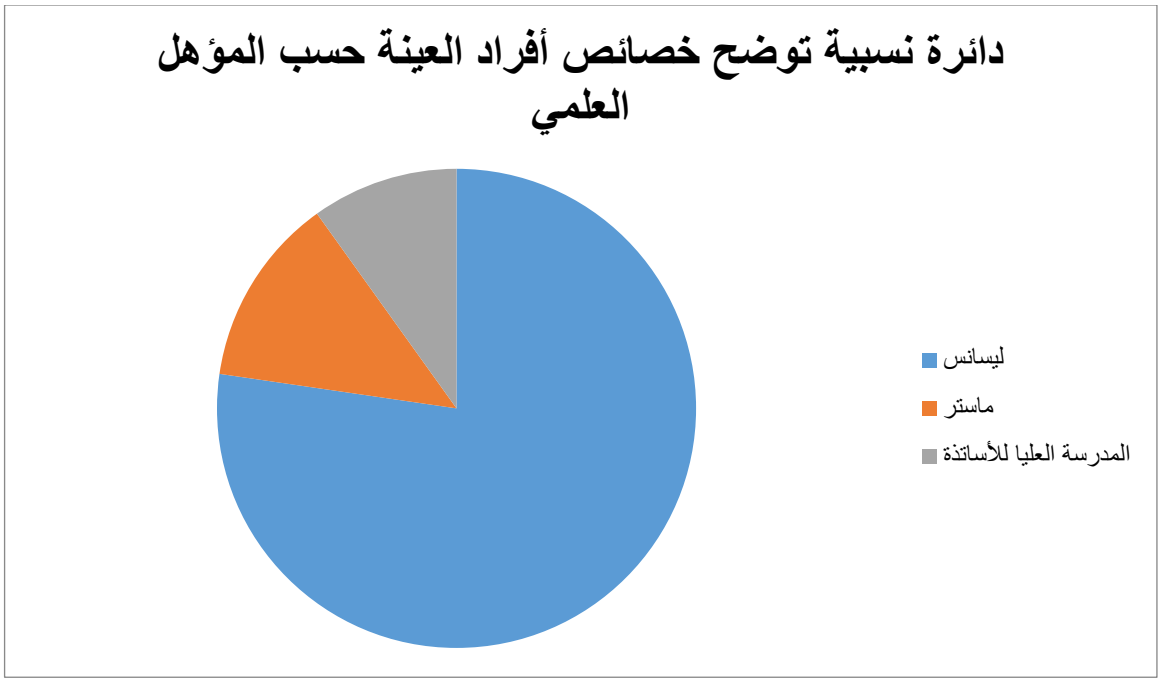

يتضح عن الجدول أن المجموع الكلي للعينة 141 أستاذ يدرسون في الطور الابتدائي، تنقسم إلى 3 عينات مستقلة غير متساوية حجما، حيث نجد أن تكرار عينة "ليسانس" قدر ب 109 أعلى تكرار من بين الفئات الأخرى، و أقل تكرار لصالح "معهد" الذي قدر ب 14 ، و كانت نسبة ليسانس 77.3 % و نسبة خريجي المدرسة العليا للأساتذة 9.9%

إذن نستنتج أن الفئة الغالبة في عينة الدراسة الأساسية هي فئة ليسانس

جدول (9) :يوضح خصائص أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

الاقدمية	التكرارات	النسب المئوية
من 1 الى 5 سنوات	32	22.7
من 6 الى 10 سنوات	61	43.3
من 11 الى 15 سنة	21	14.9
من 16 سنة فما فوق	27	19.1
المجموع	141	100

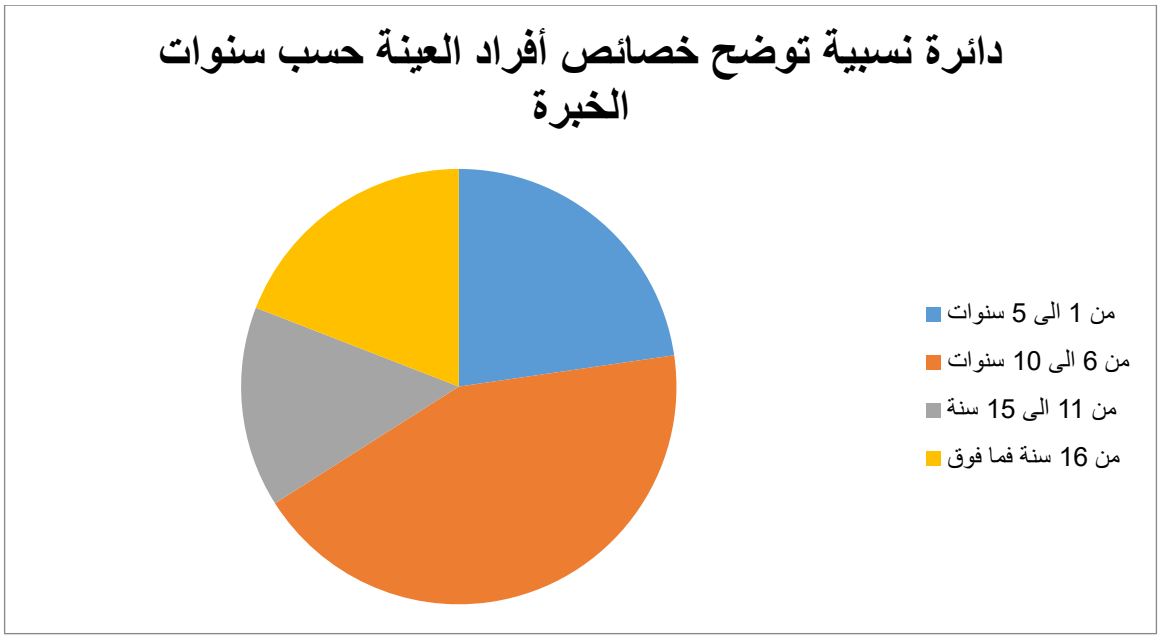

يتضح من خلال الجدول أن المجموع الكلي للعينة هو 141 أستاذ يدرسون في الطور الإبتدائي، تنقسم إلى 4 فئات مستقلة ، حيث نجد أن أعلى تكرار لصالح فئة (من 6 إلى 10 سنوات) بتكرار قدر ب 61 و بنسبة مئوية تعامل 43.3 % ، و أدنى تكرار لصالح فئة (من 10 إلى 25 سنة) قدر بد 21 ، و بنسبة 14.9 %

إذن نستنتج أن الفئة الغالبة هي فئة من (6 سنوات إلى 10 سنوات)

خلاصة الفصل :

هذا الفصل ألم بنظرة شاملة منهجية البحث حيث تطرقنا الى الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية بخصائصهما السيكوسومترية ، منهج الدراسة، الأداة المستخدمة فيه ، عينة الدراسة و الأساليب الإحصائية التي فرضتها طبيعة الموضوع.

الفصل الخامس:
عرض النتائج و مناقشتها

تمهيد:

يتناول هذا الفصل مناقشة و تفسير أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة بالإضافة إلى مناقشة و تفسير نتائج الفرضيات الجزئية و الفرضية العامة ثم نختم ببعض التوصيات المقترحة على ضوء النتائج المتوصل اليها.

1. مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بوصف عينة الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية حول تأثير اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة على التحصيل الدراسي عند تلميذ الطور الابتدائي من وجهة أ نظر الأساتذة إلى ما يلي :

- أن 109 فردا من أفراد عينة الدراسة ، ما نسبته 77.3 % هم من حاملي شهادة الليسانس و هذا نظرا للحل الذي لجأت إليه السلطات العليا وهو فتح باب التوظيف لحاملي شهادة الليسانس على أساس الشهادة بعد العجز المسجل في مناصب أساتذة التعليم بأطواره الثلاث ، لأن خريجي المدارس العليا للأساتذة أقل بكثير من الطلب ، ومن بين أفراد عينة الدراسة نجد تخصصات مختلفة كـ : الأدب العربي ، اللغة الفرنسية ، البيولوجيا ، الفلسفة ، الترجمة ، العلوم الإجتماعية ، التاريخ، العلوم الإقتصادية ، الشريعة والقانون ، علم الاجتماع ، العلوم القانونية والإدارية ، علم النفس التوجيهي والمدرسي، اللغة الإنجليزية ، علوم الطبيعة والحياة ، العلوم التجارية ، علم النفس الاكلينيكي ، علم النفس التربوي ، علوم الإعلام والاتصال، التربية البدنية و الرياضية.

الاجتماع العلوم القانونية والإدارية ، علم النفس التوجيهي والمدرسي، اللغة الإنجليزية ، علوم الطبيعة والحياة ، العلوم التجارية ، علم النفس الإكلنيكي، علم النفس التربوي ، الاعلام والإتصال ، علوم الاعلام التربية البدنية والرياضية.

- أن 61 فردا من أفراد عينة الدراسة، ما نسبته 43,3% يمثلون فئة الأساتذة الذين تتراوح خبرتهم في التعليم الابتدائي ما بين 6 إلى 10 سنوات ، وهذا أمر منطقي ، لأن باب التوظيف في التعليم فتح ابتداء من سنة 2013 ، وهي نفس السنة التي شهدت إحالة عدد كبير من الأساتذة على التقاعد ، وهذا ما يبرر ارتفاع نسبة فئة الأساتذة الذين تتراوح خبرتهم ما بين 6 إلى 10 سنوات .
- أن 76 فرد من أفراد عينة الدراسة، ما نسبته 53,9 هم من جنس الإناث، ويفسّر ذلك بطبيعة الأنثى التي تحسن التعامل مع الأطفال في هذه المرحلة العمرية التي تمتد من 5 سنوات إلى 16 سنة في بعض الحالات ، الذين يحتاجون لمعاملة خاصة كالصبر و الاهتمام و الرعاية الخاصة و فهم حاجيات الطفل و هذه المواصفات تتفوق فيها الاناث على الذكور.

2. عرض ومناقشة استجابات أفراد عينة الدراسة :

بعد تفريغ ما جاء في الاستبيان كانت استجابات أفراد عينة الدراسة على بنوده كالتالي :

جدول رقم (10): يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس

البند	ابدا		نادرا		أحيانا		غالبا		دائما	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
.1	0	0	33	23.4	64	45.4	23	16.3	21	14.9
.2	9	6.4	36	25.5	54	38.3	24	17	18	12.8
.3	3	2.1	35	24.8	93	66	7	5	3	2.1
.4	3	2.1	25	17.7	54	38.3	34	24.1	25	17.7
.5	36	25.5	49	34.8	24	17	24	17	8	5.7
.6	33	23.4	36	25.5	28	19.9	14	9.9	30	21.3
.7	3	2.1	40	28.4	56	39.7	9	6.4	33	23.4
.8	12	8.5	40	28.4	31	22	24	17	34	24.1
.9	18	12.8	36	25.5	35	24.8	21	14.9	31	22
.10	3	2.1	30	21.3	86	61	14	9.9	8	5.7
.11	0	0	18	12.8	89	63.1	20	14.2	14	9.9
.12	9	6.4	36	25.5	34	24.1	31	22	31	22
.13	30	21.3	39	27.7	29	20.6	16	11.3	27	19.1
.14	30	21.3	18	12.8	32	22.7	27	19.1	34	24.1
.15	36	25.5	27	19.1	27	19.1	21	14.9	30	21.3
.16	21	14.9	27	19.1	22	15.6	61	43.3	10	7.1
.17	0	0	30	21.3	84	59.6	7	5	20	14.2
.18	15	10.6	21	14.9	76	53.9	10	7.1	19	13.5

.19	12	8.5	18	12.8	21	14.9	50	35.5	40	28.4
.20	12	8.5	37	26.2	38	27	45	31.9	9	6.4
.21	42	29.8	37	26.2	29	20.6	20	14.2	13	9.2
.22	24	17	52	36.9	26	18.4	16	11.3	23	16.3
.23	18	12.8	13	9.2	23	16.3	37	26.2	50	35.5
.24	27	19.1	39	27.7	22	15.6	24	17	29	20.6
.25	6	4.3	45	31.9	52	36.9	18	12.8	20	14.2
.26	33	23.4	46	32.6	31	22	18	12.8	13	9.2
.27	13	9.2	29	20.6	64	45.4	16	11.3	19	13.5
.28	27	19.1	34	24.1	61	43.3	14	9.9	5	3.5
.29	33	23.4	32	22.7	38	27	18	12.8	20	14.2
.30	30	21.3	38	27	48	34	13	9.2	12	8.5
.31	13	9.2	26	18.4	47	33.3	21	14.9	34	24.1
.32	6	4.3	28	19.9	53	37.6	27	19.1	27	19.1
.33	3	2.1	31	22	73	51.8	17	12.1	17	12.1
.34	8	5.7	26	18.4	40	28.4	35	24.8	32	22.7
.35	23	16.3	36	25.5	48	34	22	15.6	12	8.5
.36	18	12.8	32	22.7	45	31.9	25	17.7	21	14.9
.37	5	3.5	48	34	44	31.2	15	10.6	29	20.6
.38	12	8.5	39	27.7	35	24.8	20	14.2	35	24.8
.39	29	20.6	40	28.4	38	27	21	14.9	13	9.2
.40	0	0	35	24.8	69	48.9	25	17.7	12	8.5
.41	3	2.1	21	14.9	69	48.9	29	20.6	19	13.5
.42	21	14.9	31	22	25	17.7	33	23.4	31	22
.43	36	25.5	24	17	43	30.5	23	16.3	15	10.6

.44	34	24.1	9	6.4	38	27	36	25.5	24	17
.45	42	29.8	31	22	22	15.6	34	24.1	12	8.5
.46	40	28.4	37	26.2	28	19.9	21	14.9	15	10.6

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل استجابات أفراد عينة الدراسة على بنوده أن البند 19 والذي ينص أن المصاب باضطراب تشتت الإنتباه المصحوب بفرط الحركة يبدو فوضوياً جاء بنسبة 28.4% في استجابة الأساتذة على البديل دائما" .

وفي البند 23 الذي ينص على أن الطفل المصاب باضطراب تشتت الإنتباه المصحوب بفرط الحركة "لا يمكنه المحافظة على الجلوس " جاء بنسبة 35,5% في استجابة الأساتذة على البديل دائما " و في البند 38 الذي ينص على أنّ المصاب باضطراب تشتت الإنتباه المصحوب بفرط الحركة " يتحدث بإفراط " جاءت نسبة استجابة الأساتذة على البديل "دائما نسبة 24.8 %

و نلاحظ أن هذه البنود الثلاث السالفة الذكر جاءت استجابات الأساتذة فيها استجابات بنسب مرتفعة. أما النسب المنخفضة فكانت في البند الثالث والذي ينص على أن المصاب باضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة يركز على الشيء الخطأ حيث كانت نسبته 2.1 % والبند الخامس والعاشر كانت استجابة الأساتذة على البديل دائما" بنفس النسبة المقدرة بـ % 5.7 ، وقد نص البند الخامس على أن المصاب باضطراب تشتت الإنتباه المصحوب يفرط الحركة " يصعب عليه المحافظة على الإنتباه أثناء إلقاء الدرس والبند العاشر " يخفق في إنجاز واجباته المدرسية " .

نلاحظ من خلال استجابات الأساتذة لمعظم بنود هذا الاستبيان أنه تمة توافق مع الاعراض الواردة في الدليل التشخيصي و الاحصائي للاضطرابات النفسية و العقلية و الذي جاء فيه أنه من بين الاعراض التي تظهر على المصاب هي غالبا ما يكون لديه صعوبة في تنظيم المهام و الأنشطة المختلفة ، صعوبة في المحافظة على أشيائه و أدواته الخاصة، فوضوي ، غير منظم لعمله ، لا يحسن إدارة الوقت ، دائما ما يفشل في التزامه بمواعيده.

3. عرض نتائج الفرضيات

1.3. عرض نتائج الفرضية الرئيسية:

❖ تحديد اتجاه العينة = أكبر درجة – أقل درجة

أعلى درجة

0.8 =5/1−5

في كل مرة نضيف قيمة 0.8 كي نحدد إتجاه العينة كمايلي:

الإتجاه	أبدا	نادرا	احيانا	غالبا	دائما
الفئة	1,8 −1	2,6− 1,8	3,5 −2,6	4,3 −3,5	5 −4,3

الجدول رقم (11) : يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الرئيسية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	sig	مستوى الدلالة
فرط حركة	141	2,9880	0,54810	140	0.0001	0.05

نلاحظ من الجدول رقم (11) أن المتوسط الحسابي هو 2,98 وحسب مقياس التصحيح المعتمد في الدراسة فإن هذه الدرجة تنتمي إلى المجال (2,6− 3,5) و الدرجات التي تنتمي إلى هذا المجال تدل على تنطبق بدرجة متوسطة وللتأكد من صحة الحساب تم الاعتماد على اختبار T test للعينة المستقلة الواحدة حيث جاءت قيمة sig =0.0001 وهي اقل من **α=0.05** بمعنى أن **الفرضية العامة محققة.**

وهي مستوى تأثير تشتت الانتباه على التحصيل الدراسي مرتفع من وجهة نظر الأساتذة.

يجمع الأساتذة على أن تأثير الاضطراب على التحصيل الدراسي للتلميذ بشكل عام فهو يتميز بقصر فترة الانتباه ما يؤثر على أدائه للواجبات داخل الصف الدراسي ، يتصرف دون تفكير و هو غير منظم يظهر ضعفا في التخطيط الجيد للأنشطة ، فحتى في حصص التربية البدنية يظهر عجزا في اتباع التعليمات او المحافظة على اللعب الجماعي .

توافقت هذه الدراسة مع دراسة **(جريسات ، 2007، ص 41 –63)** الذي توصلت دراسته الى أن هؤلاء الأطفال يتصفون بتدني مستوى التحصيل الاكاديمي لديهم ، كما أنهم يعانون من صعوبات في أداء الواجبات المدرسية و عدم القدرة على استدعاء و تذكر المعلومات و انخفاض في دافعيتهم للتعلم مقارنة مع أقرانهم العاديين، كما أنهم يعانون من تأخر في المهارات الاكاديمية كالقراءة و التهجئة و الحساب مقارنة مع نظرائهم من الأطفال العاديين في المرحلة العمرية نفسها .

تشير بعض الدراسات أن 80 % من التلاميذ الذين يعانون من هذا الاضطراب يعيدون الصفوف الدراسية او يحولون الى اقسام خاصة او يفصلون عن الدراسة و هذا ما اجمع عليه الأساتذة الذين مثلو عينة هذه الدراسة.

اتفق الأساتذة أيضا في استجاباتهم مع ما جاء في أعراض فرط الحركة و الاندفاعية حسب الدليل التشخيصي و الاحصائي للاضطرابات النفسية و العقلية، أن المصاب غالبا ما يغادر مقعده في الحالات التي ينتظر منه فيها ملازمة مكانه خاصة في القسم. حسب ملاحظات الأساتذة ، أيضا يتحدث المصاب بهذا الاضطراب بإفراط كبير جدا. كما توافقت استجابات الاساتذة مع ما جاء في DSM–5 في أعراض أخرى أبرزها : أن الطفل المصاب باضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة:

- غالبا لا يتبع التعليمات ويخفق في إنهاء واجباته المدرسية أو بعض الأعمال الروتينية اليومية ، رغم أنه يبدأ المهمة لكنه لا ينهيها لأنه فقد التركيز وتلهى بشيء آخر فتجده يضيع الوقت دون إنجاز شيء.
- معاناته من شرود ذهني ، ولا يصغ لمن يحدثه ..
- يندفع للإجابة قبل نهاية السؤال ، وغالبا ما يجد صعوبة في انتظار دوره
- جود هذه الأعراض عند الطفل تجعل من العمليات العقلية العليا التي تضم الانتباه ، الذاكرة، اللغة، السلوك المكاني، التفكير ، الوظائف التنفيذية كالتخطيط و التصنيف و تكوين المفاهيم تجعلها تتضرر و تتأثر بكثرة نشاط التلميذ و حركته المفرطة، و هذا ما يؤثر سلبا على نتائجه الدراسية

2.3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

الجدول رقم (12) : يوضح نتائج الفرضية الجزئية الاولى

المتغير	سنوات الخبرة	العينة	درجة الحرية	sig	مستوى الدلالة
فرط الحركة	داخل المجموعات	,616	2	0,361	0.05
	خارج المجموعات	41,442	138		

نلاحظ من الجدول (12) أعلاه أن قيمة اختبار **ANOVA** تساوي (0,361) **وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05=α بمعنى أنه لا** توجد فروق تبعا الى متغير الخبرة وعليه الفرضـــية الجزئية الاولى و التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصـــائية بين إجابات الأســـاتذة حول تشـــتت الانتباه المصـحوب بفرط الحركة تعزى لمتغير سنوات الخبرة هي فرضـية غير محققة و بالتالي توصـلت هذه الدراسة الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأساتذة حول تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

و أظهرت هذه الدراسـة ان معظم الأسـاتذة على دراية بأعراض الاضـطراب و هي نتيجة منطقية لأنهم يستفيدون من بعضهم البعض في التعامل مع حالات الأطفال المصابين بهذا الاضطراب ، و يتبادلون الخبرات في هذا الشأن .

و تتوافق هذه الدراسـة مع عدة دراسـات أجريت حول اضـطراب تشـتت الانتباه المصـحوب بفرط الحركة كدراسـة (شـوقي ممادي و عبد الفتاح أبي ميلود ، 2012) بحيث توصـلوا الى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين الأقل خبرة (أقل من أو يساوي 14 سنة) و المعلمين الاكقر خبرة (أكثر من 14 سنة) .

لكن دراسة (سكيتو ،2000) أن المعلم الخبير يستطيع ملاحظة و اكتشاف التلاميذ المضطربين بسهولة أكثر من غيره مما يدعو لضرورة الاعداد الجيد للمعلمين قبل التوظيف للتزود بالكم المعرفي المناسب .

3.3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

جدول رقم (13): يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثانية

المتغير	المؤهل العلمي	العينة	درجة الحرية	sig	مستوى الدلالة
فرط الحركة	داخل المجموعات	1,184	3	0,270	0.05
	خارج المجموعات	40,874	137		

نلاحظ من الجدول (13) أعلاه أن قيمة اختبار **ANOVA** تساوي (0,270) **وهي اكبر من مستوى الدلالة α=0.05 بمعنى أنه لا** توجد فروق تبعا الى متغير الخبرة وعليه **الفرضية الجزئية الثانية غير محققة،** أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأساتذة حول تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة تعزى لمتغير المؤهل العلمي ، و قد يعود ذلك لعدم تمكن الأساتذة تشخيص الاضطراب لأنهم غير مختصين و لم يتلقوا تكوينا على ذلك ، فلا يحسنون التعامل مع المصابين بهذا الاضطراب و هذا ما يوجب تكوينهم في مجال التربية الخاصة لان أغلب أساتذة الطور الابتدائي متحصلين على اختصاصات اكاديمية مختلفة .

و تتوافق هذه الدراسة مع عدة دراسات أجريت حول اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة كدراسة **(شوقي ممادي و عبد الفتاح أبي ميلود ، 2012)**

الاستنتاج العام:

اذن من وجهة نظر الأساتذة بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية او سنوات خبرتهم فإن الأساتذة في الطور الابتدائي يتفقون على ان هناك تأثير سلبي لاضطرابي تشتتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي ة مما لا شك فيه أنه يحتاج لكثير من الصبر و الاهتمام ، فلا يخالف في ذلك أستاذ يحمل شهادة ماستر عن وجهة نظر أستاذ يحمل شهادة ليسانس أو خريج المدرسة العليا للأساتذة لأنهم يعملون في نفس البيئة و نفس الظروف تقريبا و قد يتعاملون مع نفس التلميذ المصاب فتجد أحيانا تدول أربع أساتذة على نفس القسم: أستاذ اللغة العربية ، أستاذ اللغة الفرنسية، أستاذ اللغة الإنجليزية أستاذ التربية البدنية ، و يلاحظون تقريبا نفس الملاحظة على هؤلاء التلاميذ المصابين بهذا الاضطراب .

كما لا يمكن أن يختلف الأساتذة مهما كانت خبرتهم على أن اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة له تأثير كبير على تحصيل التلميذ الدراسي، فحتى الأساتذة المستخلفين الذين يدرسون قسما معينا لمدة زمنية قصيرة يجزمون على أن هذا التلميذ انتباهه مشتت و ينعكس ذلك على نتائجه الدراسية، لكنه أغلب الأساتذة لا يلاحظون و لا يمكنهم التشخيص لانهم ليسوا من ذوي الاختصاص ، و قد يرجعون ذلك الا أن سلوك الطفل ما هو الا نتيجة للدلال المفرط في البيت او نتيجة للغيرة الزائدة من اخوته الأصغر سنا منه أو بعض زملائه.

الاقتراحات والتوصيات:

- بناء على ما توصلت اليه هذه الدراسة من نتائج، و استنادا على الخلفية النظرية لموضوع البحث النظرية لموضوع البحث و بعض الدراسات السابقة فاننا نقترح ما يلي:
  - أصبح ضروريا جدا ادراج معلم تربية خاصة في المؤسسات التعليمية الابتدائية لان اختصاصه يمكنه من مساعدة التلاميذ الذين يعانون من مختلف الاضطرابات.
  - توعية الاولياء باضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة و ابقائهم على تواصل دائم مع المدرسة لمعرفة نقاط قوة الطفل و تقويتها ونقاط الضعف و تقويمها.
  - برمجة دورات تكوينية لاساتذة الطور الابتدائي خاصة الطور الأول الذي يمثل السنتين الأولى و الثانية من التعليم الابتدائي و هذا لتكوينهم في كيفية تشخيص ذوي الاحتياجات الخاصة و كيفية التعامل معهم.

- بما ان الطفل في احتكاك يومي مع الأستاذ فمن الضروري أن يكون المعلم دقيق الملاحظة لرصد ظهور أي مشكل عند هذا الطفل و تبليغ الجهة المعنية المتمثلة في الاخصائيين الممارسين في وحدات الكشف و المتابعة من اجل تشخيص مبكر و بالتالي تدخل علاجي مبكر قبل تفاقم الوضع.
- تكاثف الجهود خاصة وسائل الاعلام السمعية و السمعية البصرية ذات المتابعة الواسعة و تقديم برامج تعرف بالاضطراب و اسداء نصائح و توجيهات للاولياء و المعلمين بهدف التوعية بهذا الاضطراب من طرف مختصين في علم النفس و التربية الخاصة.
- لا بد من إيلاء الأهمية لتوظيف الطلبة من ذوي الاختصاص و ادراجهم في المدارس الابتدائية كمساعدين أو مرافقين أو حتى كمعلمين لأن تكوينهم الاكاديمي يجعلهم يشخصون الاضطراب مبكرا .
- لا بد من إيلاء الأهمية لاختصاص التربية الخاصة ، خاصة و أن مدارسنا تشهد ارتفاعا ملحوظا و مقلقا للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل عرض ومناقشة وتحليل الفرضية العامة والفرضيات الجزئية، الفرضية العامة تحققت و التي فحواها: مستوى تأثير تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة على التحصيل الدراسي مرتفع من وجهة نظر الأساتذة حيث كان هناك اجماع على انتشاره بين التلاميذ المتمدرسين أما الفرضيتين الجزئيتين لم يتحققا فلا وجود لفروق في استجابات الأساتذة سواء اوعزت هذه الاستجابات لسنوات خبرتهم أو لمؤهلاتهم العلمية.

الخاتمة:

تمحورت هذه الدراسة حول تأثير اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة على التحصيل الدراسي عند تلميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة ، لما يشهده هذا الاضطراب من تزايد، و يظهر ذلك سواء داخل حجرات الدرس او ساحة المدرسة أو داخل جدران البيوت و قد أصبح من الضروري تشخيص اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة مبكرا خاصة في الطور الأول، فكلما كان التشخيص مبكرا كلما كان العلاج اسرع و كلما تأخر التشخيص كلما زاد الوضع تفاقما و بالتالي يصعب العلاج.

- نرجو أن تساهم هذه الدراسة في اثراء التراث الادبي في مجال التربية الخاصة و التطرق الى دراسة أخرى مكملة لها.

أولا: الكتب

1. امثال هادي الحويلة ، علم النفس المرضي، (2016)، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
2. بطرس حافظ بطرس، (2008) ، المشكلات النفسية و علاجها ، ط 1، دار الميسرة ، عمان، الأردن
3. بوسنة محمد (2012)، علم النفس القياسي المبادئ الأساسية ، الطبعة الثانية، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية.
4. الحمادي أنور (2016) DSM-5
5. الحمادي أنور (2022) DSM-5
6. الخطيب، جمال، ترجمة فاهس، هوبرت، (1993) ، ضعف الانتباه وصعوبات التعلم، الإمارات العربية مجلة التربية، العدد 6
7. خليفة ، (2023) ، تأنيث التعليم ودوره في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، المجلة العلمية لكلية التربية ، المجلد 2 ، لعدد 2 جامعة سرت ، ليبيا .
8. الدسوقي، مجدي محمد ، (2006) ، اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، سلسلة الاضطرابات النفسية، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، مصر
9. رقيق ميلود، (2012) ، التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، الطبعة الأولى ، مستغانم الجزائر منشورات أنوار المعرفة
10. عطية محمود رضا، (1959) ، التوجيه المدرسي والمهني، الطبعة الأولى القاهرة، مصر، مكتبة النهضة المصرية.
11. علا عبد الباقي إبراهيم ، (2007) ، علاج النشاط الزائد لدى الأطفال باستخدام برامج تعديل السلوك ، ط 2، القاهرة، مصر
12. علي بن محمد ، (2001) ، معركة المصير والهوية في المنظومة التعليمية ، الطبعة الأولى ، الجزائر، دار الأمة
13. علي محمد النوبي ، (2011) ، صعوبة التعلم مابين المهارات و الاضطرابات، ط 1 ، دار صفاء للنشر و التوزيع، الأردن
14. محمد عشوي (2010)، مدخل إلى علم النفس المعاصر، الطبعة الثالثة ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية

15. منسي محمود عبد الحليم و بدرية كمال احمد ،(2009) ، النمو النفسي للإنسان – النظريات– المراحل – المشكلات، ط1 ، المكتبة الانجلو مصرية.
16. ميسر خليل العباشنة (2014) ، التغذية الراجعة وأثرها في التحصيل الدراسي ، الطبعة الأولى ، عمان، الأردن، دار جليس الزمان.
17. نايفة قطامي (1999) ، علم النفس المدرسي ، الطبعة 2 ، عمان، الأردن ، دار الشروق.
18. هناء ابراهيم صندقلي ، (2009)، من صعوبات التعلم اضطراب الحركة و تشتت الانتباه ، ط 1، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان.

ثانيا: مذكرات و رسائل التخرج

19. آمنة مخناش، كلكول سعاد ، مرياي مريم، بوزارع نسيمة ، (20)، الدافعية وأثرها في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، مذكرة ليسانس، جامعة الصديق بن يحيى، جيجل الجزائر عمر أحمد
20. بروكي توفيق : سياطة جمعة (2018)، نظام ل ، م ، د وتأثيره على التحصيل الدراسي، رسالة ماستر جامعة أحمد دراية، أدرار الجزائر .
21. بسيس ايمان ، بلعايب لامية ، حيان كنزة ، (2020)، فرط الحركة وتشتت الإنتباه وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ليسانس ، جامعة جيجل ، الجزائر.
22. بن شتاح أنيس سلطاني هاجر ، غرداوي أشواق، (2000)، تأثير العنف المدرسي على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ، رسالة ليسانس، جامعة قالمة ، الجزائر
23. بن يوسف أمال (2008) ، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها في التحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر .
24. خضراوي نزيهة،(2020) ،علاقة اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بالتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماستر ، جامعة المسلية – الجزائر.

25. سميرة عبد الوهاب، (2007) ، بناء برنامج ارشادي جمعي لتدريب الأمهات على التعامل مع أطفالهن و قياس أثره في خفض أعراض ضعف الانتباه المصاحب للنشاط الزائد، رسالة دكتوراه ، جامعة عمان، الأردن

26. ضراوي الزهراء ، قومي سهام ، (2022) ، فرط النشاط الحركي و تشتت الإنتباه وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الأول، رسالة ماستر، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر.

27. عثمان محمد علي محمد، (2005)، النشاط الزائد وعلاقته بالتحصيل الدراسي – دراسة ميدانية في مدينتي دمشق والقامشلي، رسالة مقدمة للحصول على شهادة الإجازة في الإرشاد النفسي، كلية التربية والإرشاد النفسي، جامعة دمشق، سوريا

28. عينات ثابت اسماعيل ، (2017)، دراسة استكشافية وقائية للاضطراب ما وراء المعرفي لدى الأطفال المصابين بفرط النشاط الحركي مع قصور في الانتباه ، رسالة دكتوراه، جامعة تلمسان ، الجزائر

29. لحمري أمينة، (2015)، بناء برنامج علاجي سلوكي لخفض شدة النشاط الحركي الزائد وتشتت الانتباه لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، أطروحة لنيل شهادة دكتواره في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة أبوبكر بلقايد – الجزائر.

30. لعور نورة، سيالية كلثوم، (2020)، دور اللعب في ضبط سلوك فرط الحركة لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات ، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة جيجل، الجزائر

31. لينا سعدي الدراس، (2007)، فعالية برنامج تدريبي سلوكي لأطفال ما قبل المدرسة و برناج توجيهي لوالديهم في خفض أعراض اضطراب الحركة و تشتت الانتباه، رسالة دكتوراه ، جامعة عمان، الأردن

ثالثا: المجلات

32. بادي مراد (2009) ، ظاهرة ضعف التحصيل الدراسية ، بحث المركز الوطني لأبحاث الشباب، الجزائر.

33. تواتي فايزة ، بوقصة عمر (2019) ، فرط النشاط المصحوب بتشتت الانتباه جدلية التشخيص بين ICD10 و DSM5 ، مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد 19 ، العدد 2 .

34. جديد لبنى (2005) : الانتباه والتحصيل الدراسي العالقة بين مستويات تركيز الانتباه و مستويات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي، كلية التربية ، مجلة جامعة دمشق 333/02/21

35. خليفة رمضان علي طنيش ، (2013) ، التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط ، مجلة جامعة الجبل الغربي ، العدد 2 ، جامعة طرابلس، ليبيا .

36. صديقي عبد العزيز (2018) ، أثر الأخطاء الشائعة في تعلم الرياضيات على التحصيل الدراسي ، رسالة دكتوراه، جامعة وهران – 2 ، الجزائر

37. فرشان لويزة ، (2008) ، البيئة المدرسية وسلوكات التلميذ العنيفة ، مجلة دوليات العدد ، جامعة 8 ماي 1945 بقالمة ، مديرية النشر الجامعي

38. مديانة أمال، (2021)، فرط الحركة وأثرها على التحصيل الدراسي عند الطفل من 6 إلى 9 سنوات، رسالة ماستر ، جامعة وهران، الجزائر

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية العلوم الإجتماعية
Faculté des sciences sociales

قسم علوم التربية

ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية – ماستر

تخصص: التربية الخاصة

الرقم : 2024/2023/33

إلى السيد (ة):.....مدير مدرسة.....
.....الابتدائية لولاية وهران.....

تحية طيبة:

في إطار تحضير مذكرة التخرج إنهاء الدراسة في ماستر تربية الخاصة ، فإنّ الطلبة مطالبون بتربصات ميدانية تتناسب مع موضوع مذكراتهم.

لهذا نرجوا منك السماح بقبول الطالب (ة):.....مكاوي سعاد.....

في مصلحتكم وذلك لتأدية تربص مدته: ....ثلاث أشهر.....

تحت إشراف الأستاذ (ة):....جمال مريم.....

تقبلوا سيدي فائق التحية والاحترام.

رئيس قسم علوم التربية

كلية العلوم الإجتماعية
قسم علوم التربية
جامعة وهران (2)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة –وهران– 2 محمد بن أحمد

معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية

التخصص: تربية خاصة

أستاذاتي الكريمات ، أساتذتي الكرام :

لي الشرف أن التمس من سيادتكم مساعدتي في ملأ هذا الاستبيان الذي يدخل في تكملة لمذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر بعنوان : " **تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة وأثره على التحصيل الدراسي عند تلميذ الطور الإبتدائي من وجهة نظر الأساتذة** "

يرجى منكم ملا الإستمارة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

تقبلوا مني فائق التقدير وعظيم الاحترام، وأعلمكم أن هذه الإجابات ستبقى سريّة وتخدم إلاّ موضوع هذا البحث.

البيانات الشخصية:

اسم و لقب الأستاذ:.....

الجنس: ذكر أنثى

المؤهل العلمي:.....

سنوات الخبرة:.....

المؤسسة التعليمية: .....

الرقم	بنود تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	يخفق في اعارة الانتباه للتفاصيل					
2	يسهل تشتت انتباهه بمثيرات خارجية					
3	يركز على الشيء الخطأ					
4	يصعب عليه المحافظة على الانتباه أثناء القراءة المطولة					
5	يصعب عليه المحافظة على الانتباه اثناء القاء الدرس					
6	لا يتبع التعليمات الموجهة اليه					
7	لا يصغ لم يحدثه					
8	يعاني من شرود ذهني					
9	يضيع الكثير من الوقت دون ان ينجز شيئا					
10	يخفق في انجاز واجباته المدرسية					
11	عدم الاهتمام بالدرس					
12	يرتكب أخطاء دون مبالات منه					
13	كثير الأخطاء					

14	يجد صعوبة في ترتيب أفكاره					
15	غير منظم في عمله					
16	ينسى الواجبات المنزلية الموكلة اليه					
17	يتجنب المهام التي تتطلب جهدا عقليا					
18	لديه تحصيل دراسي أقل من زملائه					
19	يبدو فوضويا					
20	يضيع ادواته المدرسية كالاقلام و الكراريس و الكتب					
21	لديه سلوكات نمطية مزعجة					
22	يبدي حركات تململ بيديه أو قدميه أو يتلوى في كرسيه					
23	لا يمكنه المحافظة على الجلوس					
24	يستدير خلفه دون مبرر					
25	لا يتوقف عن الحركة					
26	محب للحراك و دائم الغضب و الاستياء					
27	غير متعاون مع المعلم					
28	لا يمكن توقع سلوكه					
29	لا ينتظر دوره في الحديث					
30	يندفع للإجابة قبل اكتمال السؤال					
31	يبادر بالكلام دون أن يطلب الاذن					
32	يكمل إجابات و جمل الاخرين					
33	ينكر أخطائه					
34	يستخدم أدوات غيره دون طلب الاذن منهم					
35	كثير البكاء خاصة بعد توبيخه					
36	يحب ان تلبى مطالبه في الحال					

37	يكرر الكلام					
38	يتحدث بافراط					
39	لا ينسجم مع زملائه أثناء اللعَب					
40	يميل الى الألعاب العنيفة					
41	يضرب زملائه بعنف					
42	يركض كثيرا و يتسلق الجدران و الأشجار و غيرها من المرتفعات					
43	لا ينسجم مع زملائه خلال الصف					
44	لا يلتزم بالصف					
45	يسهل التأثير عليه و قيادته خاصة من طرف اقرانه					
46	كثير الغياب عن المدرسة					